PROVISIONAL
A/40/PV.75
21 November 1985
ARABIC

الأمم المتحدة

الجمعيّة العامة

الدورة الأربعون

الجمعية العامة

محضر حرفي مؤقت للجلسة الخامسة والسبعين

المعقودة بالمقر ، في نيويورك ،
يوم الأربعاء ، ١٣ تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٨٥ ، الساعة ١٥/٠٠

الرئيس :	السيد دى بينييس	(اسبانيا)
ثم :	السيد أويوى (نائب الرئيس)	(غابون)

مؤتمر الأمم المتحدة العالمي للسنة الدولية للشباب (جلسات عامة مكرسة للسياسات والبرامج المتعلقة بالشباب ، وفقا للقرار ٣٩/٢٢ المؤرخ في ٢٣ تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٨٤)

- السنة الدولية للشباب : المشاركة ، التنمية ، السلم : تقرير اللجنة الثالثة [٨٩]
- السياسات والبرامج المتعلقة بالشباب : تقرير اللجنة الثالثة [٩٥]

يتضمن هذا المحضر نصوص الكلمات الملقاة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الأخرى ، وستطبع النصوص النهائية ضمن سلسلة الوثائق الرسمية للجمعية العامة .

أما التصحيحات فينبغي ألا تتناول غير نصوص الكلمات الأصلية . وينبغي ارسالها موقعة من أحد أعضاء الوفد المعني خلال أسبوع الى رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بادارة شؤون المؤتمرات Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services, room DC2-0750, 2 United Nations Plaza ، مع الحرص على ادخالها على نسخة واحدة من المحضر .

85-64446/A

Digitized by UNOG Library

افتتحت الجلسة الساعة ١٥/٣٠

مؤتمر الأمم المتحدة العالمي للسنة الدولية للشباب
(جلسات عامة مكرسة للسياسات والبرامج المتعلقة
بالشباب ، وفقا للقرار ٣٩/٢٢ المؤرخ في ٢٣
تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٤)

البندان ٨٩ و ٩٥ من جدول الأعمال

السنة الدولية للشباب : المشاركة ، التنمية ، السلم : تقرير اللجنة الثالثة (A/40/855)

السياسات والبرامج المتعلقة بالشباب : تقرير اللجنة الثالثة (A/40/856)

الرئيس (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : يذكر الممثلون أن الجمعية العامة قررت في جلستها العامة الثالثة المعقودة يوم ٢٠ ايلول/سبتمبر ١٩٨٥ أن تخصص سلسلة من الجلسات العامة لمؤتمر الامم المتحدة العالمي للسنة الدولية للشباب . وأود أن أذكر في هذا الصدد أن الجمعية قررت في جلستها العامة ٥٣ المعقودة يوم ٣٠ تشرين الأول/اكتوبر ١٩٨٥ أنه نظرا للعدد الكبير من المتكلمين الذين يرغبون في الكلام عن هذا البند ينبغي أن تبدأ الجلسات العامة الصباحية الساعة ١٠ صباحا بدلا من ١٠/٣٠ صباحا .

وبوصفي رئيسا للجمعية العامة في دورتها الأربعين يسعدني أن أعلن افتتاح مؤتمر الأمم المتحدة العالمي للسنة الدولية للشباب . وأود الآن أن أدلي ببيان موجز في هذه المناسبة الرسمية .

لا شك في أن سنة ١٩٨٥ ستكون سنة مذكورة في تاريخ الأمم المتحدة لأنها جمعت بين السنة الدولية للشباب والذكرى الأربعين لانشاء الأمم المتحدة . وكلا المناسبتين تتيح لنا الفرصة مرة أخرى لتكريس جهودنا لمبادئ التعددية والتعاون الدولي في عالم يسوده السلم ، وأن نجدد التزامنا بمقاصد ميثاق الأمم المتحدة ومبادئه ، وأن نؤكد مرة أخرى اعترافنا بالدور الهام الذي يمكن للشباب أن يضطلع به في الاعداد لمستقبل انسانية .

Digitized by UNOG Library

وقد أتاح اعلان ١٩٨٥ سنة دولية للشباب ، شعارها المشاركة والتنمية والسلم ، الفرصة للمجتمع الدولي لتحسين وضع الشباب في انحاء العالم . ومن العوامل المشجعة أن نلاحظ أن المجتمع الدولي ـ الدول الأعضاء ، ومنظومة الأمم المتحدة ، والمنظمات غير الحكومية ، ومنظمات الشباب ـ قد استجابت بصورة جماعية لهذه الفرصة وهذا التحدى واتخذت مجموعة من المبادرات الرامية الى الوصول الى أفضل الحلول الممكنة .

والمسائل المتعلقة بالشباب هي في الوقت الحالي موضع اهتمام المجتمع الدولي ، فقد حدثت يقظة عالمية بشأن المشاكل التي تواجه الشباب ، واتخذ المجتمع الدولي في اطار التحضير للسنة الدولية للشباب والاحتفال بها كثيرا من المبادرات وقام بالعديد من الأنشطة ، ونجح ذلك في جذب الاهتمام الجماهيرى والتأييد العام . ويظهر من التنوع الكبير للأنشطة الوطنية والأقليمية والدولية التي شهدها العالم بمناسبة السنة الدولية مدى الأصرار العام على تحسين حالة الشباب وتمكينه من أداء دوره الهام في العالم المعاصر وفي سيره على طريق التقدم .

وقد دلتنا السنة الدولية للشباب على طريق جديد لمعالجة مسألة الشباب ، فقد ساعدتنا على ألا ننظر للشباب على أنهم فئة اجتماعية لها مشاكلها بل على أنهم أفردا في المجتمع لهم وعليهم وقدراتهم الابداعية ومساهماتهم في أعماله . وعلينا أن ننتهز هذه الفرصة لنكتسب سحر الشباب ووفرة امكانياته واتساع أفقه وقدرته المحمودة على التساؤل عن صحة القيم والقواعد المقررة ، وطاقته وعزمه على احداث تحولات ايجابية في كل انحاء العالم.

ولا شك في أن الاحتفال بالسنة الدولية قد أسهم في تعزيز قضية البحث عن مصلحة الشباب . لكن هذه السنة أتاحت لنا أيضا فرصة الاضطلاع ببرامج أكثر تنسيقا لمصلحة الشباب ، وكانت سنة تنفيذ مشروعات وبرامج وسياسات محددة ينبغي أن تستمر لسنوات طويلة مقبلة .

ونحن اذ نجتمع هنا اليوم يحق لنا أن نتدارس بارتياح انجازات السنة الدولية للشباب . واذ نستعرض الخبرة الواسعة المكتسبة خلال السنة الدولية للشباب ، نلاحظ أنه حدث توافق الآراء بشأن استراتيجية عالمية مشتركة للشباب . ويبدو أن الدول الأعضاء

Digitized by UNOG Library

استجمعت ارادتها السياسية وصممت على أن تفعل المزيد من أجل الشباب . فقد شهدنا انشاء لجان وطنية للسنة الدولية قامت بأعمال هامة في تخطيط وتنفيذ وتنسيق الأنشطة المتعلقة بالشباب . ونحن نرحب بذلك الفيض من المعلومات والتفاني والتفهم للمسائل المتعلقة بالشباب وبآماله . وهذه الوفرة من المعلومات والخبرة تجعلنا اليوم أكثر ثراء عما كنا في بداية السنة الدولية للشباب وذلك فأل طيب للمستقبل .

وأخيرا ، ينبغي أن نفخر بأن المجتمع الدولي أقر بأن الأسئلة التي أبرزتها هذه السنة الدولية أسئلة عالمية النطاق ، وأن حلها يتطلب المزيد من التعاون والجهود المشتركة الرامية الى ضمان المشاركة الحقيقية والتنمية والسلم .

واذا كان قدر كبير من التقدم قد تحقق فمازال هناك الكثير الذى ينبغي تحقيقه وسوف يعتمد ما يتحقق بطبيعة الحال على الأنشطة التي تبذل على المستوى الوطني . ومع ذلك فمازال هناك مجال واسع للتحرك الدولي أيضا . وعلى منظومة الأمم المتحدة أن تواصل السعي للمشاركة الايجابية في تطوير الشباب ، وأن تواصل العمل لتحسين قنوات الاتصال بين الأمم المتحدة والشباب ومنظماتهم ، وأن تجدد عزمها على السعي الى تحقيق تحسن دائم في حالة الشباب في انحاء العالم . وينبغي لمنظومة الأمم المتحدة أن تبدأ العمل تحقيقا لهذه الغاية على تأييد الأنشطة التي اتخذت بالفعل على المستويين الأقليمي والوطني .

واذا كانت أنشطة الاحتفال بالسنة الدولية للشباب تقترب من نهايتها ، فان روح هذه السنة واستراتيجيتها باقيتان ويجب الحفاظ عليهما . فلنؤيد هذه القضية النبيلة ولنعزز جهودنا المشرة ونضاعف من التزامنا ، ولنثبت للأجيال المقبلة أننا أكفاء لتعهداتنا ولنترك للشباب اساسا لمستقبل حافل بالأمل وبالتطلعات التي تحققت ، وذلك لأننا نوجه في بلداننا في بعض الأحيان اهتماما أكبر مما ينبغي لوفرة أو ندرة الموارد المادية وننسى أن أهم الموارد بالنسبة لمستقبل شعوبنا هو الشباب .

وأعطي الكلمة الآن للأمين العام .

Digitized by UNOG Library

الأمين العام (ترجمة شفوية عن الأسبانية) : لقد احتفلنا منذ أسابيع قليلة في هذه القاعة بالذكرى الأربعين لانشاء الأمم المتحدة . وفي اعتقادي أنه ليس من قبيل المصادفات أن نفس السنة التي شهدت ذلك الحدث هي أيضا السنة الدولية للشباب. وقد كان الاحتفال بذكرى انشاء الأمم المتحدة فرصة لاستعراض ماضي العالم وحاضره على ضوء الخبرة ، وتتيح لنا السنة الدولية للشباب فرصة تركيز اهتمامنا عن التطلعات التي ينبغي أن تشكل مستقبل العالم . وفي اعتقادي أن كلا من هاتين النظرتين تكمل الأخرى.

Digitized by UNOG Library

وتثير حالة الشباب في جميع أنحاء العالم طائفة كاملة من شواغلنا السياسية والاقتصادية والاجتماعية والأخلاقية الراهنة . وكان الغرض من تحديد سنة دولية للشباب هو خلق وعي واسع النطاق بهذه الحالة . وكان هذا التحديد يستند الى الاقتناع بأن الشباب لا يمكن اعتبارهم عنصرا هامشيا في المجتمع البشرى . فهما أنهم سيرثون العالم ، فلا توجد قضية كبرى سواء كانت تتعلق بالسلم أو التنمية أو حقوق الانسان لا تعنيهم بصورة مباشرة .

وقد أدى الاحتفال بهذه السنة الى القيام باستعراض عالمي تمس الحاجة اليه للأنشطة التي يلزم الاضطلاع بها على جميع المستويات ، لتعزيز مركز الشبان والشابات ولضمان مشاركتهم الايجابية في الجهود الرامية الى دعم السلم وتعزيز العدالة والتعجيل بالتقدم في جميع أنحاء العالم .

(تكلم بالانكليزية)

ومن الطبيعي تماما أن يكون هذا الاستعراض قد أبرز تنوع حاجات الشباب ، وهو تنوع يناظر الفروق في المستوى الاقتصادى للدول . ففي البلدان النامية ، تتأثر نظرة الشباب في مجموعهم بالواقع المظلم المتمثل في أن فردا من كل أربعة واقع في براثن الفقر المطلق . وأن أعدادا كبيرة من أبناء جيلهم تذوى قبل الأوان ، ولا تتمتع الا بفرص ضئيلة في التعليم أو تواجه احتمال هجرة لا تنقطع بحثا عن عمل غير متوافر ، فتفد الى المدن ممتلئة أملا ولكن لا تجد فيها سوى البؤس .

ولا تزال البطالة شاغلا قويا للشباب في معظم البلدان النامية . وقد أدت الصعوبات المالية في كثير من هذه البلدان الى تخفيض الاستثمارات في مجالي الصحة والتعليم الى مستويات أدنى من السنوات السابقة . ويثور شك حول ما اذا كان النمو الاقتصادى سيغدو كافيا لبقاء متوسط دخل الفرد على حاله في السنوات المقبلة .

ومن ثم تعد أساسا حالة الشباب في تلك البلدان جانبا من جوانب التخلف ، والقضايا الرئيسية التي تطرحها وثيقة الارتباط بالمشكلة الأوسع نطاقا للقضاء على الفقر . غير أنها بلا ريب تؤكد ضرورة ايلاء المزيد من العناية للبعد الانساني للتنمية باتباع نهج

Digitized by UNOG Library

سياسية جديدة على المستوى الوطني والاقليمي والدولي . ويجب ألا يكون من شأن فرص العمل المتاحة للشباب ، على سبيل المثال ، أن تعوق نموهم أو تحقيقهم لذاتهم .

ولا تقتصر الشواغل الرئيسية الأخرى للشباب بالضرورة على المناطق الأقل حظا من المزايا في المجتمع العالمي . فمن أسباب قلق الشباب أن السياسات المتبعة اليوم ربما تحد من الفرص المتاحة أمامهم غدا . فان بنى الانتاج والاستهلاك في عالم الغد تشكلها الى حد كبير القرارات التي تتخذ الآن بتخصيص أموال طائلة لأغراض عسكرية كان يمكن أن توظف بصورة أفضل في تطوير الموارد البشرية والمادية . وعلاوة على ذلك ، يرى الشباب أن التعليم الذى يتلقونه لا يهيئهم بالصورة الواجبة للمشاركة الكاملة في تنمية مجتمعاتهم . ونتيجة لذلك لا يستفاد من طاقاتهم وحماستهم بصورة كافية في البحث عن حلول للمشاكل الاجتماعية ، بما في ذلك المشاكل المرتبطة بالتكيف مع التحول التكنولوجي السريع .

وتتمثل احدى المشاكل المقلقة في عالم اليوم في البلدان المتقدمة والنامية على السواء في الاتجار غير المشروع في العقاقير واساءة استخدامها . واني أرى أنها تشكل خطرا مدمرا للأجيال الحاضرة والمقبلة مثلها مثل الأوبئة التي كانت تجتاح أجزاء كثيرة من العالم في عصور سابقة . وما لم يتم التحكم في آثارها ، ستصبح أشد فتكا وتدميرا . ومن المؤلم بصفة خاصة أن نسبة كبيرة ممن أصيبوا بهذا الداء تتألف من الشباب . وان نطاق هذه المشكلة وعمقها لهما نغمة حزينة تتردد أصداؤها في هذا المجتمع الحديث . وقد ذكرت أن الوقت قد حان لشن هجوم جرئ على هذا الخطر . ويجب أن يضفي الاحتفال بالسنة الدولية للشباب مزيدا من الالحاح على هذا الاقتراح .

وأهم من هذه الشواغل كلها ، هناك الطابع العالمي لتطلعات الشباب الذى يتضح من أنشطة التقييم التي نفذت خلال السنة . وبما أن الشباب أنفسهم قد أعربوا عن قلقهم وآمالهم ، فان المسألة التي تبرز بأكبر قدر من الأهمية هي أن السلم ومستقبل الشباب لا ينفصلان . ان الشباب هم عادة الفئة التي تدفع أغلى ثمن للصراعات الدولية . فهم الذين يتحملون أكثر من أى قطاع آخر في المجتمع ، أسوأ عواقب الحرب . وحتى في ظروف السلم الحالية فان سباق التسلح الضارى يكون في أحيان كثيرة على حساب تنفيذ البرامج الحيوية اللازمة لدمج الشباب بفعالية في المجتمع ويؤدى الى تقليص حجمها .

Digitized by UNOG Library

(تكلم بالفرنسية)

ويجدر بنا أن نمعن التفكير في نتائج البحوث والأنشطة التي نفذت خلال السنة. ويحق للشباب، حتى لمجرد عددهم الكبير الذى قد يزيد على بليون نسمة في نهاية هذا القرن، أن يصغى اليهم عندما يبدون آراءهم بشأن القضايا الكبرى التي تواجه المجتمع. وفي هذه اللحظة الحاسمة التي نمر بها، تقع الحضارة العالمية في براثن الفقر العام والظلم الاجتماعي، اللذين يسودان في شتي مناطق العالم، مع ما يصاحب ذلك من صراعات اقليمية لا تنقطع وانتشار الأسلحة النووية وتكديس الأسلحة التقليدية، وتزايد تلوث بيئتنا واساءة استخدام العقاقير. ولعل هذه هي المرة الأولى في التاريخ التي يلمس فيها الشعور بهذا القدر بالحاجة الى الاستفادة من انفتاح أذهان الشباب في الاصلاح والتغيير الايجابي.

ان الشباب لا يجفلون من التساؤل عن مدى صحة أى شيء، ويملكون شجاعة أن يقولوا لا عندما يجب أن تقال. وهم أكثر انفتاحا للأفكار الجديدة وأكثر حساسية لمعاناة الانسان وأشد احتراما للطبيعة وأكثر تسامحا فيما يتعلق بالخصائص الوطنية والثقافية. وهم أكثر تحررا، أو يجب أن يكونوا متحررين، من أشكال التحيز ومن الأهواء الموروثة عن الماضي. وقد اضطلعوا بدور حاسم في رفع وعي العالم بمشاكل كبرى مثل التمييز العنصرى وخطر افناء البشرية لنفسها عن طريق الحرب النووية. ينبغي لهم اذن أن يشاركوا بصورة كاملة في الأنشطة الرامية الى حل تلك المشاكل.

لقد كانت السنة الدولية للشباب مشروعا جماعيا حقا. فقد ساعدت العالم بأسره على المشاركة في نفس الآراء والأفكار. وقد استندت في أسسها الى البرنامج المحدد للتدابير والأنشطة التي ينبغي الاضطلاع بها في اطار السنة الدولية للشباب الذى أعدته اللجنة الاستشارية في ١٩٨١. وقد ساعدت حكومات الدول الأعضاء على انجاز أهداف السنة بتنظيم أنشطة واحتفالات شتى، وبصفة خاصة بوضع سياسات وبرامج للشباب.

وأود وفي هذا الصدد أن أشيد بلجان التنسيق الوطنية التي أنشئت في ١٥٨ بلدا والتي كان تعاونها قيّما. كما نشيد بالمنظمات غير الحكومية في جميع أنحاء العالم التي قدمت اسهاما حاسما في نجاح السنة.

Digitized by UNOG Library

ومن ناحية أخرى ، وحدت هيئات منظومة الأمم المتحدة جهودها لكي تضمن الالتزام بالاهداف المتوخاة من هذه السنة . واخيرا ، أود أن أنوه في المقام الاول ، بالدور الهام الذى قام به الشباب انفسهم في حشد الرأى العام والحكومات لتعزيز اهداف السنة .

وانني على يقين من اننا جميعا نشعر بالسعادة الغامرة اذ نلاحظ حضور الكثير من الشباب بين مختلف الوفود المشتركة في هذا المؤتمر. وكما اكد الشباب في جميع انحاء العالم في الرسائل والخطابات العديدة التي وصلتنا ، يجب اعتبار السنة الدولية للشباب مجرد بداية . ومن ثم ، فان هذا المؤتمر العالمي اذ يختتم احتفالنا بالسنة الدولية يبدأ في نفس الوقت مرحلة جديدة في عملية طويلة الأجل . ويمكن ان تستمر الانشطة المتعلقة بهذا المجال على اساس الاقتراحات التي تتوخى الحكمة والواردة في " المبادئ التوجيهية من اجل مواصلة التخطيط واعمال المتابعة المناسبة في مجال الشباب " ، التي اعدتها اللجنة الاستشارية في دورتها الاخيرة .

ان قدرتنا على تعبئة التضامن من اجل وضع نهاية لويلات الحرب والنهوض بالتنمية تعتمد في نجاحها الى حد كبير على اشتراك الشباب في هذه العملية ، فالشباب في الواقع يمثل الرابطة الحيوية لتحقيق التفاهم الدولي ، وحجر الزاوية لمستقبل يبشر بالخير والازدهار . وقد اظهر الشباب اثناء السنة حماسهم للمشاركة في السعي من اجل المثل العليا للامم المتحدة ، بينما اعرب الجيل الاكبر سنا عن تحبيذه لاشتراك الشباب .

ويتعين علينا ان نبذل قصارى جهدنا لمعالجة عدم الانسجام الفكرى بين الجيلين لتجنيب المجتمع اى تمزق او بلبلة ، ولكي نطمئن الى اننا لم نتخل عن الشباب، وانهم انفسهم لم يتخلوا عن الاجيال التي سبقتهم . وانطلاقا من المبادئ المكرسة في ميثاقنا ومؤسسات التعاون الدولي التي تشكل جزءا من منظومة الأمم المتحدة ، سوف يرث منا شبابنا اسس السلم والتقدم الانساني . وسيكون عليهم ان يواصلوا تشييد الصرح بينما يتعين علينا تسهيل مهمتهم . هذه هي الرسالة العظيمة التي تدعونا اليها السنة الدولية للشباب .

Digitized by UNOG Library

الرئيس (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : اقترح اقفال قائمة المتكلمين في المناقشة غدا في الساعة ١٢ ظهرا . ويبدو أنه ليس ثمة اعتراض .

تقرر ذلك .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : ومن ثم ، ارجو من الممثلين الذين يرغبون الاشتراك في المناقشة تسجيل اسمائهم في قائمة المتكلمين في اقرب فرصة ممكنة .

السيد شاوشيسكو (رومانيا) (تكلم بالرومانية ، وقدم الوفد نصا بالانكليزية) : يسعدني ان اتكلم الى المشتركين في مؤتمر الأمم المتحدة العالمي للسنة الدولية للشباب ، فهذا المؤتمر دليل واضح على اهتمام المجتمع العالمي بالجيل الصاعد . ومن المصادفات السعيدة ان العام المكرس للجيل الصاعد وبصفة خاصة هذا المؤتمر ، قد نظم في معرض الاحتفال بالعيد الاربعين للأمم المتحدة ، الامر الذى يبرز الصلة الوثيقة بين المسائل السياسية الرئيسية المدرجة على جدول أعمال الأمم المتحدة والمسائل الخاصة بالشباب .

ان هذا الحدث الهام الذى نشهده اليوم يمثل تعبيرا عميقا عن ارادة الدول الاعضاء في الامم المتحدة والتزامها في الحاضر والمستقبل بتناول المشاكل المعقدة المتعلقة بالشباب ووضع الحلول المتأنية لها باسلوب واقعي يتسم بالمسؤولية .

لقد برهنت السنة الدولية للشباب التي جرى الاعداد لها والاحتفال بها بنجاح في جميع انحاء العالم على الصعيد الحكومي وغير الحكومي ، على اهمية شعارها ومناسبته تماما : " المشاركة والتنمية والسلم " ، الذى اعتمدته الجمعية العامة بتوافق الآراء في عام ١٩٧٩ .

وعن طريق الحماس المتجدد والقدرة الخلاقة ، ورفض القيم البالية ، واظهار التقبل للقيم الجديدة ، برهن الشباب ، وخاصة في العقود القليلة الماضية ، انهم لا يمثلون الرصيد الهام في " رأس المال الديموغرافي " فحسب ، وانما العنصر الحيوى في العملية الاجتماعية ، الذى يمكن أن يتشرك ، بل وينبغي ان يشترك في جهود

Digitized by UNOG Library

الأمم من اجل بناء عالم افضل واكثر عدلا . وشعار السنة الدولية للشباب يبرز هذه المهام الرئيسية للجيل الصاعد ، سواء فيما يتعلق بتنمية الامم واستئصال الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية والثقافية البالية أو في الحفاظ على السلم وتعزيزه وتحقيق نزع السلاح ، ولا سيما نزع السلاح النووى نزعا كاملا ، وتهيئة مناخ من الأمن والتفاهم والتعاون الدولي .

واذا وضعنا نصب اعيننا ان الشباب هو ، وسيكون دائما ، العنصر الفعال الذى يصنع احداث التاريخ ، فمن الطبيعي ان يرغب الجيل الصاعد في أن يكون له صوته ، وان يشترك مباشرة في جهود الأمم لتخطيط مستقبلها ومستقبل البشرية جمعاء .

ويتسم هذا المطلب باهمية حيوية ، خاصة وان الشباب المعاصر يبدأ حياته في عصر بالغ التعقيد ، عصر اصبح فيه حقه الاساسي ،الحق في الحياة السلمية والبقاء موضع تساؤل .

والمشكلة الاساسية في عصرنا هي كيف يتحقق نزع السلاح ، ولا سيما نزع السلاح النووى ، وكيف يمكن ازالة خطر اندلاع حرب عالمية شاملة تهدد بفناء الحضارة الانسانية باسرها . ومن المعروف انه بسبب المستوى الذى لم يسبق له مثيل في حجم الانفاق العسكرى والقدرة التدميرية للاسلحة ، أصبح سباق التسلح يؤثر تأثيرا جذريا على حياة الشعوب ، بما في ذلك الجيل الصاعد ، لانه يشكل مصدرا دائما للتوتر وعدم الاستقرار في جميع انحاء العالم .

وفي نفس الوقت ، تظهر الاثار السلبية المترتبة على الازمة الاقتصادية العالمية على جميع الاقتصادات الوطنية ، ولا سيما اقتصادات البلدان النامية . وفي ظل هذه الظروف ، يتعين اقامة نظام اقتصادى دولي جديد عن طريق ازالة ظاهرة التخلف المنافية لروح العصر ، وازالة التفاوت الكبير بين البلدان الغنية والبلدان الفقيرة ، وكفالة حق كل امة في التنمية الاقتصادية الحرة المستقلة .

ولا جدال في أن المسائل الخاصة بالشباب في الثمانينات ، وكذلك المسائل المتولدة عن المركز الاجتماعي للاجيال المقبلة ، لا يمكن فصلها عن المسائل التي

Digitized by UNOG Library

اشرت اليها . فالحقيقة ان الشباب هم اول من يشعرون بآثار كل هذه العمليات بطرق شتى ، على الصعيدين الوطني والدولي على السواء .

ويتعين علينا ايضا ان نذكر ان الشباب في كثير من بلدان العالم يواجه البطالة والامية والجنوح والعنف والارهاب والشعور بالهامشية واساءة استخدام العقاقير وغير ذلك من حالات " التلوث المعنوى " ، وهي ظاهرة خطيرة تحد بدرجة كبيرة من قدرتهم على القيام بعمل بناء يتفق مع الاتجاهات الموضوعية لتطور المجتمع .

لذلك ، يتعين على القائمين بصنع القرار السياسي على جميع المستويات تقريبا المحلية والوطنية والاقليمية والعالمية ، اتخاذ الاجراءات الفعالة للقضاء على جميع هذه الظواهر من حياة الشباب ، لتمكين الاجيال الصاعدة من الاضطلاع بدور متزايد في السيطرة على القيم المادية والروحية التي صنعتها البشرية واثراء تلك القيم .

وفي سياق الاعداد للسنة الدولية للشباب ، تطرق الكلام كثيرا في مختلف الدوائر الى مغزى هذا الحدث والهدف الذي يرمي اليه .

Digitized by UNOG Library

وفي هذا الصدد ، نعتبر أن العامل الاساسي هو حقيقة أن السنة الدولية للشباب فرضت نفسها لا كسنة تتعلق بالشباب فحسب بل في المقام الأول كسنة للشباب أيضا واليوم ، بعد سنوات من التحضير المتواصل ، فضلا عن الاحتفال بالسنة نفسها ، يمكن للمرء أن يقول ان هذا الحدث الهام قد أكد اهتمام جميع المسؤولين في مجال الشباب باتباع نهج واقعي شامل في معالجة المشاكل التي يواجهها الجيل الصاعد في الاطر الاجتماعية والديمغرافية المختلفة ، فضلا عن الصعيد العالمي . ولقد اظهر ذلك بوضوح ضرورة وضع برامج موجهة للشباب تهدف الى النهوض بحقوقه الاساسية وتطبيق هذه الحقوق في ميادين التعليم والعمل والثقافة والمعلومات ، والمشاركة في صنع القرارات . وفي نفس الوقت ، أظهرت السنة الدولية للشباب وجود الموارد الضرورية لفتح آفاق المستقبل المؤدية الى تعزيز مشاركة الجيل الصاعد في الجهود التي تبذلها الشعوب من أجل تحقيق التنمية الوطنية ، ودراسة كل المواضيع الحيوية للحياة الدولية ، ووقف سباق التسلح واعتماد تدابير حاسمة في مجال نزع السلاح ، وصيانة السلم العالمي ، وتعزيزه ، واضفاء الطابع الديمقراطي على العلاقات بين الدول ، ووضع نظام اقتصادي وسياسي دولي جديد .

وفي هذا الاطار ، ينبغي ان نشير الى أن التحضير للسنة الدولية للشباب والاحتفال بها قد أوجدا اطارا لاهتمامات عدد أكبر من الهيئات والمنظمات ، وفي طليعتها تلك التي تضطلع مباشرة بمسؤولية صنع القرار ، في ضوء معرفة أعمق بالحالة العالمية للشباب ، واعتماد الاستراتيجيات في المدى المتوسط والبعيد .

ان تشكيل اللجان الوطنية أو الهيئات المشابهة لها في جميع دول العالم بغية التحضير للاحتفال بالسنة الدولية للشباب كان له دور أساسي في التعامل مع المواضيع التي تهم الجيل الصاعد ، وذلك وفقا لآمال كل شعب وظروفه الخاصة ، ومن أجل تحديد أفضل الحلول العملية الملائمة القادرة على النهوض بوضع الشباب في الميادين الاقتصادية والاجتماعية والثقافية .

Digitized by UNOG Library

وفي هذه المرحلة من التاريخ ، ينبغي أن نشير أيضا الى الدور الهام العطي الذى اضطلعت به الاجتماعات الخمسة التي انعقدت في عام ١٩٨٣ من أجل افريقيا وآسيا ومنطقة المحيط الهادئ وأوروبا ، وأمريكا اللاتينية ، وغربي آسيا . وقد اسهمت تلك الاجتماعات في بلورة صورة اقليمية بشأن مواضيع تتعلق بالشباب بغية النهوض بأهداف السنة الدولية ، ألا وهى المشاركة والتنمية والسلم . وعلى الصعيد الدولي ، أود أن أخص بالذكر الأنشطة التي بذلتها بروح من التفاهم والتعاون الكاملين لجنة الامم المتحدة الاستشارية للسنة الدولية للشباب ، فقد اسهمت النتائج التي أسفرت عنها الاجتماعات الاربعة التي عقدتها اللجنة في التحضير للسنة والاستفادة من تبادل المعلومات والخبرات بين مختلف الهيئات والمؤسسات والمنظمات المعنية في ميدان الشباب .

ان برنامج الامم المتحدة الذى ينطوى على تدابير وأنشطة متصلة بالتحضير للسنة الدولية للشباب والاحتفال بها ، والذى اعتمدته الجمعية العامة قبل أربع سنوات ، قد اثبت من خلال التوصيات والمبادئ التوجيهية التي يتضمنها ، انه برنامج يستحث المبادرات وأنه مصدر الهام كبير بالنسبة للحكومات والعديد من الهيئات الأخرى المختصة في ميدان الشباب . كما كان البرنامج وثيقة مرجعية تسترشد بها كل الأنشطة التي بذلت فيما يختص بهذه السنة . ومن الطبيعي أن البرنامج تم اثراؤه انطلاقا من التحضير للسنة والاحتفال بها ، ومن الجهود الجديدة والمبادرات التي تبذل على الصعيدين الوطني والدولي .

ويمكن للمرء أن يقول بحق أنه على امتداد هذه العطية كان الجيل الصاعد هو المحور الذى دارت حوله السنة الدولية للشباب ، بل وقد اثبت هذا الشباب انه يملك قدرات هائلة من خلال المشاركة في الجهود والمبادرات التي تقوم بها الحكومات ومنظومة الامم المتحدة ووكالاتها المتخصصة بطريقة خلاقة .

ان جمهورية رومانيا الاشتراكية التي كانت كما هو معروف صاحبة فكرة السنة الدولية للشباب ، قد رحبت باهتمام بالغ بالقرار الذى اتخذته الامم المتحدة في الاعلان عن هذا الحدث الرئيسي .

Digitized by UNOG Library

وقد شاركت الشباب في رومانيا في التحضير للسنة الدولية والنهوض باهدافها واستفاد من وجهة نظره الاصلية بالنسبة للدور الذى يقوم به الجيل الصاعد في المجتمع ومركزه فيه ، كما استفاد من الاهتمام المتواصل الذى يبديه كل من الحزب والدولة .

ان الجيل الجديد في رومانيا تتوفر لديه الشروط اللازمة لتلقي التدريب المتعدد الجوانب والتمتع بحقه في العمل والتعليم والثقافة . وفي نفس الوقت ، يشترك الشباب والمنظمات التى تعنى به بدور مباشر في تنظيم المجتمع وادارته ، وفي صنع القرار في مختلف الانشطة في الميادين الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتعليمية .

وكما يفعل شعب رومانيا بأسره شارك الشباب بشكل فعّال تحت اشراف الحزب في تنفيذ البرامج المتصلة بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية المتعددة الجوانب في بلدنا . وعلى الصعيد الدولي ، يوسع الشباب في رومانيا من نطاق الاتصال وعلاقات التعاون مع الشباب في العديد من بلدان العالم ، ويشارك في الاعمال التي يقوم بها الشباب من أجل السلم ونزع السلاح ، ومن أجل صنع مستقبل سلمي ومزدهر بالنسبة لكل دول العالم.

وتحت اشراف اللجنة الوطنية في رومانيا المعنية بالسنة الدولية للشباب والتى أنشئت عام ١٩٨١ كهيئة حكومية تمثيلية واسعة النطاق تجمع بين المنظمات المهتمة بالشباب والطلاب والاطفال وعدد من الوزارات والمؤسسات المركزية التي تعنى بالشباب ، تم القيام بأنشطة مختلفة على الصعيدين الوطني والدولي خصصت للمواضيع التي تعالجها السنة الدولية للشباب . كما أسفر التحضير لهذه السنة والاحتفال بها عن قيام تعاون فعّال ووثيق بين الجهات المختلفة على اساس منهج موحد لكل الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية والتعليمية المتصلة بالدور الفعّال الذى يضطلع به الجيل الصاعد في رومانيا . وقد طورت ايضا الانشطة المتصلة بالبحوث العلمية وبالتوثيق ، والتي لها علاقة بالشباب .

ومن بين الاحداث الدولية التي جرت في رومانيا ، أود أن أشير الى مؤتمر الطاولة المستديرة الذى انعقد تحت عنوان " الشباب في الثمانينات " وجرى تنظيمه بالتعاون

Digitized by UNOG Library

مع منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة ، والاجتماع الاوروبي الاقليمي المعني بالسنة الدولية المعنية بـ " الشباب والتنمية " ، فضلا عن المؤتمر العالمي للجان الوطنية المعنية بالسنة الدولية للشباب وكان موضوعه " الشباب في سنة ٢٠٠٠ : المشاركة ، التنمية ، السلم" والذى انعقد في عاصمة روما في أيلول / سبتمبر من هذا العام . وأود أن أقول بهذا الصدد أن البيان المشترك الذى اعتمد بتوافق الآراء من قبل المشاركين في مؤتمر بوخارست كان نداء قلبيا يحث على زيادة الاهتمام بقضايا الشباب ، مع الأخذ بعين الاعتبار الخبرة القيمة والمبادرات التي تولدت عن التحضير للاحتفال بالسنة الدولية للشباب .

ان المؤتمر الذى نشارك فيه الآن يتيح لي فرصة سعيدة لأن أعرب عن شكرى الخالص لكل من أيدوا في أوقات مختلفة المبادرات والجهود التي بذلها بلدى ، جمهورية رومانيا الاشتراكية ، من أجل التحضير للسنة الدولية للشباب والاحتفال بها ، والنهوض بالمواضيع التي تتصل بالأجيال الصاعدة على الصعيد الدولي .

وفي المستقبل ، ستظل رومانيا تعمل في اطار الأمم المتحدة وكذلك من خلال المؤسسات الدولية الأخرى من أجل ايجاد نهج شامل لايجاد حل ملائم للمشاكل التي يواجهها الشباب ، وبغية اندماجه في حياة الشعوب وفي الحياة الدولية .

Digitized by UNOG Library

لقد استطاعت السنة الدولية للشباب، نتيجة لطابعها وفعاليتها وللتحضير الشامل لها، ان تتجاوز اطار الاحتفال، وأن تؤكد جدواها باعتبارها حدثا اصيلا وواسع النطاق ولها صدى مباشر في حياة واهتمامات الاجيال الجديدة في كل مكان.

ويعتبر مؤتمر الأمم المتحدة العالمي للسنة الدولية للشباب الحالي جزءا من نفس هذا المنظور؛ وهو ينوى بحث واقرار وثيقة هامة ترمي الى ضمان استمرارية الجهود التي تبذل على شتى المستويات فيما يتعلق بالجيل الجديد. وستكون نتائج البحث بمثابة مبادئ توجيهية لمواصلة التخطيط والمتابعة الملائمة في ميدان الشباب. وفي رأيي أن هذه الوثيقة تتيح مجالا واسعا جديدا للعمل على المدى الطويل وفقا لحقيقة مسلم بها بشكل عام، وهي ان السنة الدولية للشباب، بغض النظر عما اذا كان قد تم التحضير لها بشكل طيب واحتفل بها بشكل لائق، فانها لا تستطيع حل كل المشاكل المعقدة التي تواجه الجيل الجديد في بلدان شتى في العالم.

وبمجرد اقرار هذه المبادئ التوجيهية، ينبغي للأمين العام أن يرسلها الى كل الحكومات وكل هيئات الأمم المتحدة والمنظمات الدولية الاخرى المعنية وذلك لتنفيذها. وهناك دور هام يقع على عاتق اللجان الوطنية وغيرها من أجهزة التنسيق من أجل السنة الدولية للشباب التي أنشئت في ١٥٨ بلدا. وسوف يتوقف النجاح في تنفيذ هذه المبادئ التوجيهية الى حد كبير على استمرار عمل هذه اللجان. لذلك واستنادا الى الخبرة المكتسبة في هذه اللجان، وعلى ضوء الآراء المعرب عنها في شتى المناسبات والاجتماعات الدولية التي تركز اهتمامها على السنة الدولية للشباب، فاننا نرى أن استمرار وجود اللجان الوطنية للسنة الدولية للشباب بعد عام ١٩٨٥ ستكون له فائدة عملية كبيرة. وازاء الطبيعة المحددة لتلك اللجان، وكذلك الحالة الخاصة بكل بلد، فانه مما لا شك فيه ان بوسع هذه اللجان ان تستمر في العمل بعد عام ١٩٨٥ كلجان وطنية لشؤون الشباب والتنمية والسلم.

Digitized by UNOG Library

ومن المؤكد في نفس الوقت، انه سيكون في الوسع التوصل في اطار الأمم المتحدة الى وسائل جديدة لضمان أن تبقى مشاكل الشباب محل الاهتمام المتزايد الذى ولدته السنة الدولية للشباب . والتوصيات التي وضعتها اللجنة الاستشارية للسنة الدولية للشباب من أجل تعزيز دور وسلطة لجنة الأمم المتحدة للتنمية الاجتماعية جديرة بأن تدرس بكل جدية ، ونظرا لعدم وجود هيئة تابعة للأمم المتحدة تختص بشكل مباشر بمسائل الشباب أصبح من اللازم أكثر من أى وقت مضى الافادة الكاملة من كل الاجهزة والهياكل الموجودة داخل منظومة الامم المتحدة والتي لها صلاحيات في مجال الشباب. ويتطلب ذلك جهودا دؤوبة من جانب كل من الدول الاعضاء والامانة العامة للأمم المتحدة . ونعتقد انه ينبغي لمركز الأمم المتحدة في فيينا المعني بالتنمية الاجتماعية والشؤون الانسانية أن ينظم نشاطه بطريقة تمكنه من أن يضطلع بكفاءة بالولاية المنوطة به من أجل تنفيذ المبادئ التوجيهية المتعلقة بمواصلة التخطيط من أجل الدراسة والمتابعة الملائمة للنشاط في مجال الشباب .

وينبغي للمرء أيضا أن يدرك الحقيقة التي لا شك فيها ، حقيقة ان مشاكل الغد للشباب ستكون مختلفة عن مشاكل الشباب اليوم. وهذه الحقيقة تبرر الجهود الجادة والاهتمام المستمر الموجهين صوب الديناميات المحددة للجيل الجديد .

ان اشراك الشباب بشكل كامل في الجهود الرامية الى تحقيق المثل النبيلة للبشرية من المشاغل الهامة للحكومات والمنظمات الحكومية وغير الحكومية على الأصعدة الوطنية والاقليمية والدولية ؛ وينبغي لهذه الجهود أن تستمر بطبيعة الحال الى ما بعد عام ١٩٨٥ . وهناك دلالة خاصة في هذا الصدد ، يتيحها ما قررته الأمم المتحدة مؤخرا من اعلان ١٩٨٦ سنة دولية للسلم، وهي ان هذه السنة تتخذ شعارها من أحد الافكار الاساسية للسنة الدولية للشباب، الا وهو السلم.

وفي نهاية القرن الحالي ، ستبقى السنة الدولية للشباب : المشاركة والتنمية والسلم - في وعي البشرية كحدث له آثار عميقة في تعبئة جهود الشباب. وهذه نتيجة مباشرة للطبيعة المحددة للموضوع الذى كرست له السنة الدولية للشباب. ومن المفهوم

Digitized by UNOG Library

ان الجيل الجديد يأمل في الا تبقى هذه السنة التي يحتفل بها في العالم كله كمجرد احتفال على جدول اعمال الأمم المتحدة ، وهو يأمل في أن تفتح هذه السنة آفاقا جديدة وواسعة لتحسين الوضع الاقتصادى والاجتماعي والثقافي للشباب ولاشراكهم بطريقة اكثر فعالية في دراسة وحل المشاكل الرئيسية التى تواجه عالمنا المعاصر.

السيد فيليبي (لكسمبرغ) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : يشرفني أن أتكلم بالنيابة عن الاتحاد الاوروبي ودوله العشر الاعضاء ، بالاضافة الى اسبانيا والبرتغال . لقد قامت هذه الدول بدور نشط في الاحتفال بالسنة الدولية للشباب وسوف تحيط الجمعية العامة علما بالانشطة التى اضطلعت بها والخبرات التي اكتسبتها هذا العام من أنشطتها الوطنية. والغرض من بياني هذا هو الاعراب عن اهتمام الاتحاد الاوروبي بأهداف هذه السنة الدولية.

واذا كانت مشاركة الشباب في الحياة السياسية والثقافية تدخل بالضرورة في اطار سلطة الحكومات منفردة ، فان الاتحاد بصفته هذه يسهم في ضمان مشاركتهم الواسعة في المجالات الاقتصادية والاجتماعية ، وكذلك في تنمية بلدانهم وتنمية الاتحاد الاوروبي نفسه. ونحن لا نخفي انه في مقدمة المشاكل التي علينا مواجهتها مشكلة البطالة بين الشباب. ومن الواضح ان الأنشطة التي تبذل في هذا المجال يجب أن تكون جزءا من جهد طويل الأجل. وقد قام الاتحاد الاوروبي ، من جانبه ، في السنوات الاخيرة بوضع سياسة تستهدف تحسين فرص حصول الشباب على العمل. الا انني سأقتصر على سرد بعض الأنشطة أو الاحداث التي اضطلع بها الاتحاد الاوروبي في سنة ١٩٨٥ والتي تستهدف دعم الجهود التي يجرى بالفعل بذلها ، واعطائها قوة دفع جديدة.

ان قضية الشباب هي في صميم السياسات الاقتصادية والاجتماعية للاتحاد الاوروبي ، ويجرى تخصيص ٧٥ في المائة من أموال الضمان الاجتماعي الاوروبي للانفاق على أنشطة لصالح الشباب الذين يقل عمرهم عن ٢٥ عاما.

Digitized by UNOG Library

وفي عام ١٩٨٤ ، بدأ الاتحاد الاوروبي برنامج عمل لتنشيط ايجاد وظائف للشباب، وشدد بشكل خاص على برامج التدريب المهني التي تعتبر وسيلة لاعداد الشباب للحياة العملية . وفي شهر تموز/يوليه من هذا العام، اعتمدت مذكرة بعنوان " السنة الدولية للشباب " ، تركز على مسائل العمالة والتعليم والتدريب للشباب، وهي المسائل التي يمكننا بالاعتماد عليها ان نكفل مشاركة الشباب، من خلال التنمية الكاملة لشخصياتهم الفردية، في المجالات التي تؤثر على حياتهم العملية على الأصعدة المحلية والوطنية والاقليمية. وستولى التدابير المتخذة في هذا السياق أولوية كبيرة للتدريب في مجال التكنولوجيات الجديدة . وسيبدأ في العام القادم برنامج جديد للاتحاد الاوروبي للتعليم والتدريب في مجال التكنولوجيا يستمر سبعة أعوام. وهو يتضمن تدابير تستهدف تحقيق تكافؤ الفرص وتيسير عملية الانتقال من التعليم الى الحياة العملية التي كثيرا ما تتسم بصعوبة، كما تستهدف تحسين التعاون بين المدارس وقطاعات الحياة العملية بشكل خاص . وفي هذا البرنامج الجديد ، يحرص الاتحاد على الاهتمام بالفئات الاكثر تضررا ، ومن ثم فقد اعتمدت تدابير خاصة للشباب المعوقين وللعمال المهاجرين من الشباب.

Digitized by UNOG Library

وهذا الانتقال الى مرحلة حياة البالغين يمكن تسهيله ايضا وبدرجة كبيرة من خلال الاعلام الكافي . وفي هذا الاطار يندرج مؤتمر رئيسي حول الاعلام ومشاركة الشباب سوف يعقد في لكسمبرغ خلال أقل من اسبوع . ويعتبر ذلك من مساهمات الاتحاد الأوروبي في السنة الدولية ، وهو نتيجة لمبادرة مشتركة بين رئاسة مجلس الوزراء في لكسمبرغ واللجنة الأوروبية . وسيتناول المؤتمر مشاركة الشباب في تنظيم ونشر المعلومات التي تستخدم أثناء انتقالهم من مرحلة الدراسة الى الحياة المهنية ، بهدف تحديد الخيارات ومواجهة الظروف الجديدة والعمل بثقة في عالم يتصف بالتعقيد المتزايد ويسوده عدم الاطمئنان الاقتصادي .

وسيكون الهدف هو البحث عن وسائل تنفيذ سياسة تقوم على مشاركة الشباب بشكل أكبر وبصورة أكثر فعالية ومساعدة الشباب على تنمية قدراتهم على الاتصال ومبادراتهم في هذا المجال من الاعلام للشباب . وتتباين نوعية الاعلام المطلوب من جيل لآخر . ومن ثم ، يشارك الشباب ممن يعلم جيدا احتياجاته الذاتية في اعداد ونشر تلك المعلومات . ومن الواضح أن النتائج التي سيتوصل اليها المؤتمر ستؤخذ في الاعتبار عند التحضير للمقترحات الجديدة بشأن الأعمال المستقبلية للاتحاد الأوروبي .

وستأتي في أعقاب السنة الدولية للشباب السنة الدولية للسلم . وكان السلم أيضا من بين موضوعات السنة الدولية للشباب . ولم يكن ذلك الارتباط من قبيل المصادفة لأن علينا مسؤولية ثقيلة تتمثل في كفالة حياة للأجيال المقبلة ينعمون فيها بالسلام وتستند على احترام كرامة الشخص الانساني .

وللأسف ، ان النفاق وحده يمنعنا من اثارة التساؤل عن عدد الشباب الذي فقد حياته خلال هذا العام في الحروب الدامية وكذلك كم من الشبيبة في تلك الفئة من العمر التي نجمعها تحت مصطلح " الشباب " قد أرسلوا الى ساحات القتال .

ان الأمم التي أتكلم اليوم بالنيابة عنها قد استخلصت العبر من تاريخها ، وتسعى لأن توفر للشباب تعليما يمكن أن يعتبر تدريبا مهنيا على السلم . وينبغي ألا يقتصر التعليم على تعزيز تكوين الشخصية الفردية بل أن يؤدي الى الاحترام الكامل لكرامة الفرد وقدره وكذلك احترام المساواة في الحقوق بين جميع الدول . ان تعليم الشباب

Digitized by UNOG Library

هو أحد أفضل الضمانات لكفالة تعايش سلمي بين جميع أمم المجتمع الدولي . ولكن هل كل الدول التي تتكلم في هذه المناقشة قد استفادت من هذا العام لكي تضمن أن برامجها المدرسية ترسي أسس حياة متوائمة بين الأمم ؟ هل أزيلت الاشارات المفعمة بالكراهية والتي تؤدي عن عمد الى خلق صور للاعداء من الكتب المدرسية في العديد من البلدان ؟

ان السلام على الصعيد الدولي يفترض التسامح والتفهم المتبادل والاعتراف بحقوق الآخرين . ولن يوجد السلم داخل حدود البلد الواحد الا في ظل الحرية والعدل .

ومن ثم تؤيد الدول العشر وكذلك اسبانيا والبرتغال الرأي الذي صدر عن المؤتمر العالمي المعني بالشباب الذي انعقد في برشلونة في شهر تموز/يوليه ، والذي عبر فيه المشاركون عن أملهم في أن " العملية الديناميكية للاتصال والتبادل التي خلقتها السنة الدولية للشباب لن تستنفد في نهاية عام ١٩٨٥ " . ومن ثم يجب الحفاظ على الدفعة التي حصلنا عليها لأن أمامنا العديد من الأهداف التي ينبغي تحقيقها طبقا لما حددت هذه السنة الدولية .

والشباب رمز المستقبل وليس هناك استثمار أفضل من الاستثمار في ذلك المستقبل ، آملين أن تتمكن الأجيال المقبلة في النهاية من تحقيق المثل العليا الخالدة للانسانية ، تلك المثل التي لاتزال في كثير من الأحيان مجرد أحلام مرجوة .

السيد ميشين (اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية) (ترجمة شفوية عن الروسية) : ان شعار السنة الدولية للسلم : " المشاركة ، التنمية ، السلم " هو تعبير مركز عن الطموحات الحيوية لجيل الشباب . وهو يعكس في الوقت نفسه الحاجات الموضوعية الأساسية للبشرية جمعاء ، لأن الشباب مستقبلها وحاضرها أيضا .

لقد حظت الأهداف النبيلة للسنة الدولية للشباب بتأييد واسع النطاق في الاتحاد السوفياتي ، حيث يعتبر الاهتمام برفاهية الشباب وتنميته الشاملة جزءا لا يتجزأ من سياسة الحكومة . وفي بلدي فان مبادرة الأمم المتحدة بالاحتفال بالسنة الدولية للشباب تعتبر بالغة الأهمية ومواتية .

Digitized by UNOG Library

وقد شارك ممثلو الاتحاد السوفياتي ومنظمات الشباب السوفياتي باهتمام كبير في أنشطة الأمم المتحدة ووكالاتها المتخصصة من أجل تحديد أهداف السنة الدولية للشباب وصياغة الوثائق ذات الصلة .

وأسفرت الجهود الجماعية لممثلي ما يزيد على ٩٠ من الدول الأعضاء وحوالي ٣٠ من المنظمات غير الحكومية عن اعتماد المبادئ التوجيهية المتعلقة بمواصلة التخطيط والمتابعة المناسبة في ميدان الشباب الواردة في الوثيقة A/40/256 وتتضمن تلك الوثيقة بطريقة متوازنة توصيات محددة تستهدف حل مشاكل الشباب على المستويات الوطنية والاقليمية والدولية .

ونعتقد أن هناك أهمية بالغة لذلك الجزء من الوثيقة الذى يشدد على ضرورة توسيع المشاركة الفعالة للشباب أنفسهم ومنظماتهم في حياة المجتمع ، وبصفة خاصة في ضمان واقرار السلام والتنمية .

ونتيجة لجهود الأمم المتحدة وهيئاتها ووكالاتها المتخصصة وما أظهرته أغلبية الدول الأعضاء في الأمم المتحدة من اهتمام وحسن نية ، أسفرت السنة الدولية للشباب عن بعض النتائج الايجابية . وتجدر الاشارة في هذا الخصوص الى أن السنة الدولية للشباب قد ساعدت دون شك على تقوية رغبة شباب العالم في السلام والتفهم المتبادل والتعاون لصالح التنمية والتقدم الاجتماعي والعدالة الاجتماعية .

بيد أننا اذ نلاحظ الخطوات الايجابية يجب ألا نبالغ في نطاقها ونتائجها . ففي العديد من بلدان العالم لا يزال الشباب يشكل أكثر فئة اجتماعية ديموغرافية معرضة للخطر . ويؤدى تصاعد سباق التسلح الذى يلتهم موارد طائلة الى تدهور الوضع الاقتصادى والاجتماعي للشباب . ولا يخفى على أحد ان الشباب في البلدان الرأسمالية المتقدمة يواجه ، ضمن جملة أمور ، انتهاكات خطيرة لحقوقه الاجتماعية والاقتصادية والسياسية .

اننا نشير قبل كل شئ الى البطالة التي وصلت الى معدلات مروعة ، والتمييز ضد الشباب في العمالة والعائد ، وعدم توافر الفرصة للتعليم بصورة متساوية ، وكذلك الحصول على الخدمات الطبية والمشاركة في الحياة السياسية والاجتماعية . ويمثل الشباب

Digitized by UNOG Library

من تبلغ أعمارهم ٢٥ عاما أو أقل نسبة ٤٤ في المائة من اجمالي العاطلين في البلدان الرأسمالية المتقدمة البالغ عددهم ٣٢ مليونا . وطبقا لبيانات الأمم المتحدة ، يبلغ عدد العاطلين في البلدان النامية ٦٠٠ مليون والأميين ٩٠٠ مليون والذين يعانون من نقص التغذية ٥٠٠ مليون ، وان هناك بليون فرد يعيشون في فقر معظمهم من الشباب .

وفي البلدان التي تحكمها النظم الدكتاتورية أو الفاشية فان الشباب ، بالاضافة الى حرمانه واقعيا من أية حقوق ، يواجه أيضا قيودا رسمية على أكثر حقوقه وحرياته أهمية ، التي لا يعترف بها في الواقع كلية والتي تزدرى عمليا .

Digitized by UNOG Library

لذا ، فاننا مقتنعون بانه يتعين على المؤتمر ، من استعراض نتائج السنة الدولية للشباب ، ومن الاحاطة علما بالخطوات الايجابية التي اتخذت في اطار الاعداد لهـا والاحتفال بها ، أن يركز على مشاكل الشباب التي ظلت دون حل .

ان مفتاح حل كل المشاكل العالمية انما يكمن في حل القضية الرئيسية ،الا وهي ضمان السلم الدائم ، وتحقيق نزع السلاح الحقيقي ، ومنع سباق التسلح في الفضاء الخارجي .

لقد انقضت أربعة عقود الآن منذ الانتصار على النازية والفاشية في الحرب العالمية الثانية ، الذى أسهم فيه الاتحاد السوفياتي اسهاما حاسما . ويجب ألا ننسى الدروس القاسية المستمدة من الحرب . اذ انها تتطلب أن يشرع الشباب - الذى يتحمل قسطا كبيرا من المسؤولية عن مصائر عالم اليوم والغد - في نضال حاسم ضد الحرب حتى قبل أن تندلع .

وفي ظل الظروف الحالية ، من واجب جميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة ان تضطلع - بينما تتمسك تمسكا صارما بمقاصد وأهداف ميثاق الأمم المتحدة - بجهود حاسمة لتهيئة بيئة دولية أكثر صحة ، ولمنع خطر وقوع كارثة نووية ، ولتعزيز السلم والأمن الدوليين ، ولمنع عسكرة الفضاء الخارجي ، ولوضع حد لسباق التسلح ، ولتحقيق نزع السلاح العام والكامل ، ومن ثم ضمان الحق الأساسي للانسان ، وأهم الحقوق بالنسبة للشباب ، أى حق العيش في ظل الحرية والسلم .

وكما يدرك المجتمع الدولي ، فقد دأب الاتحاد السوفياتي على العمل دوما باصرار على تحقيق سلم دائم وبيئة دولية هادئة وطبيعية . وهو يؤيد وقف سباق التسلح وعكس اتجاهه . وقد أعلن الأمين العام للجنة المركزية التابعة للحزب الشيوعي للاتحاد السوفياتي ميخائيل غورباتشوف ، في تفسيره لجوهر سياسة الاتحاد السوفياتي الخارجية ، أثناء اجتماعه بأعضاء البرلمان الفرنسي في ٣ تشرين الأول/أكتوبر :

" اننا نعتقد ان سلامة ايديولوجية أى نظام تختاره أمة ومزاياه يجب ان تثبت لا بقوة السلاح ، لكن بالقدوة . هذا هو ايماننا الراسخ " .

Digitized by UNOG Library

ومما يعزز هذا الاقتناع المبادرات السلمية المحددة التي اتخذ زمامها اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية مثل الوقف الاختياري من جانب واحد لجميع التفجيرات النووية ، والمقترح المقدم لحكومة الولايات المتحدة للنبذ المتبادل لأسلحة الضربة الفضائية وحظرها الكامل ، على أن يصحب ذلك التخفيض الجذري الحقيقي نسبته ٥٠ في المائة من الأسلحة النووية الموجودة في أراضي كل منها ؟ والوقف الاختياري لوزع القذائف المتوسطة المدى في أوروبا ، وهي القذائف التي شرعنا في وزعها منذ بعض الوقت ردا على وزع الولايات المتحدة لمنظومات جديدة متوسطة المدى في أراضي عدة بلدان في أوروبا الغربية ؛ والمقترحات المتعلقة بالاتجاهات والمبادئ الرئيسية للتعاون الدولي المتوسط المدى في الاكتشاف والاستخدام السلميين للفضاء الخارجي ، والمقدمة الى الدورة الحالية للجمعية العامة لبحثها .

اننا مقتنعون بأن السنة الدولية للشباب ، والمؤتمر الدولي للشباب الذي سيعقد في اطارهما ، سيسهمان اسهاما جوهريا في عملية تحسين البيئة الدولية والمساعدة في توطيد قوى السلم والتقدم ، التي ستشهد حملة جديدة في سنة ١٩٨٦ ، تلك السنة التي أعلنتها الأمم المتحدة سنة دولية للسلم .

لقد انقضت ٢٥ سنة منذ أن أصدرت الأمم المتحدة الاعلان التاريخي الخاص بمنح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة ، ومع ذلك ، فحتى الآن ، لم تتحقق أهداف ذلك الاعلان بالكامل . ونحن نشدد مرة أخرى على ان سياسة الاستعمار في أي شكل من أشكالها أو مظاهرها ، بما فيها العنصرية والفصل العنصري ، لا يمكن أن تتماشى مع ميثاق الأمم المتحدة واعلان تصفية الاستعمار . ونحن نكرر تأييدنا للشعوب التي تناضل من أجل حقها المشروع في الحرية والاستقلال وتقرير المصير .

ونحن نعتقد ان المؤتمر الحالي ليس من حقه أن يتجاهل النضال الذي يخوضه شعب جنوب افريقيا ضد نظام الفصل العنصري . ويشارك الوفد السوفياتي في حنق الرأي العام العالمي وسخطه فيما يتصل بالفظائع التي يرتكبها النظام العنصري ضد سكان جنوب افريقيا الأصليين . فما من يوم يمر دون أن يروع العالم من جراء جرائم جديدة يرتكبها العنصريون ، ويكون ضحاياها الشباب والنساء والأطفال والشيوخ .

Digitized by UNOG Library

ان الشعب السوفياتي يؤيد تماما نضال شعوب جنوب افريقيا التي هي في طليعة الذين يعارضون الفصل العنصرى . ونحن نشاطر تماما التوصيات التي أعتمدت في جلسات الاستماع العامة التي عقدت بنيويورك في الفترة الواقعة من ١٦ الى ١٨ أيلول/سبتمبر ١٩٨٥ ، بشأن أنشطة الشركات عبر الوطنية العاملة في الجنوب الافريقي وتعاونها مع نظام جنوب افريقيا العنصرى .

اننا نؤيد من الأعماق نضال شعب ناميبيا من أجل حرية بلاده ، وكذلك نضال دول خط المواجهة في الجنوب الافريقي ضد الأنشطة العدوانية المستمرة التي تقوم بها جنوب افريقيا ومأجوروها .

ويتعين على المؤتمر أن يولي اهتماما للحالة في الشرق الأوسط والأدنى ، حيث تداس بالأقدام الحقوق غير القابلة للتصرف للشعب العربي ، وكذلك مسألة الحالة في أمريكا الوسطى ، حيث اضطر شعب نيكاراغوا أن يحمل السلاح كي يدافع عن استقلاله ضد المناوئين الاجراميين .

لا يمكن أن يكون هناك شك في ان استمرار نظام الفصل العنصرى ، والأعمال العدوانية التي ترتكبها جنوب افريقيا واسرائيل واراقة الدماء في أمريكا الوسطى ما كانت لتتسنى لولا التأييد الهائل الذى تمنحه الامبريالية العالمية لقوى الرجعية والعنصرية والتوسع .

كما يجب أن يدين المؤتمر نظام العلاقات الاقتصادية المجحفة الذى انشأته الامبريالية ، واستغلال البلدان النامية ، ونهب مواردها الطبيعية من قبل الشركات عبر الوطنية وخنق اقتصادات البلدان النامية بالديون .

اننا نؤيد مطالب البلدان النامية المتعلقة باقامة نظام اقتصادى دولي جديد على أساس ديمقراطي عادل وفقا للقرارات التي اتخذتها الأمم المتحدة من قبل ، وكذلك مطالبات تلك البلدان بوضع حد للاستعمار الجديد " الثقافي " أو " الاعلامي " أو غيره من الأشكال . ان استمرار وجود الاستعمار والاستعمار الجديد والفصل العنصرى وكل اشكال الاستغلال وانعدام المساواة كلها . أمور لا تحتمل . وهذا يشكل العقبة الرئيسية في طريق تحقيق تحسين حقيقي في وضع الشباب والقضاء على الجوع والفقر والمرض والأمية .

Digitized by UNOG Library

لقد قدمت السنوات التي انقضت منذ الحرب العالمية الثانية الدليل المقنع على الاسهام الجدى للشباب ومنظماتهم ، وبصفة خاصة ، مجموعات الطلبة والشباب الديمقراطي ، والمجموعات غير الحكومية في حل المشاكل العديدة التي تواجه البشرية. فهم يبذلون غاية الجهد لاسماع صوت الشباب ومشاكلهم وتطلعاتهم في الأمم المتحدة . ويعتقد وفدنا ان واجب المجتمع الدولي يلزمه بأن يعضد بكل وسيلة أنشطة الحكومات الرامية الى حل مشاكل الشباب وتحسين وضعهم وتعزيز دورهم في حياة المجتمع . ولهذا السبب ، نؤيد زيادة توسيع نطاق التعاون بين الأمم المتحدة ومنظمات الشباب الديمقراطية وتحسين قنوات الاتصال بينهم ، ونعتبر ان الجلسات غير الرسمية في جنيف هي القنوات الأساسية من هذا القبيل .

اننا نعارض بقوة أية محاولات تبذلها الامبريالية لاستغلال السنة الدولية للشباب لاتخاذ تدابير تتنافى مع أهداف ومقاصد تلك السنة ، وتستهدف تقويض حركة الشباب الديمقراطي . كما نعارض كل المحاولات الرامية الى عرقلة التعاون بين الشباب من ذوى الاتجاهات السياسية المختلفة . اذ نعتقد ان الهدف الأولي اليوم هو توحيد الشباب وتعاونهم لتحقيق السلم الدائم والتنمية الحقيقية .

ان مهرجان الطلبة والشباب العالمي الثاني عشر ، الذى عقد في أوائل هذا العام بموسكو ، كان مظهرا حيويا لتطلعات الشباب الى السلم والتفاهم المتبادل والتعاون والصداقة . وقد كان هذا المهرجان هو الحدث الرئيسي لهذه السنة في حركة الشباب الدولية . وبصفتي ممثلا للدولة المضيفة ، أود أن أعرب عن تقديرنا لتقييم ذلك الحدث في تقارير الأمين العام .

ان احدى السمات الهامة لهذا المهرجان ، التي قدرت له النجاح هي انه أصبح اسهاما ملموسا للشباب أنفسهم في تنفيذ اهداف ومقاصد هذه السنة ، ومظهرا للقدرة الخلاقة الهائلة والامكانات التنظيمية للشباب رجالا ونساء من كل أرجاء كوكبنا . وهذا أبرز سمة أخرى للمهرجان الا وهي الطابع التمثيلي والنطاق السياسي اللذان لم يسبق لهما مثيل . فقد شارك في المهرجان أكثر من ٢٠ ألف مندوب من ١٥٧ بلدا من العالم ومن برلين الغربية بالاضافة الى ممثلي ٨٦ منظمة شبابية دولية واقليمية

Digitized by UNOG Library

والأمم المتحدة وأجهزتها . وقد مثلت الوفود أكثر من ٣ آلاف منظمة من منظمات الشباب والطلبة والنقابات العمالية والمرأة ، والمنظمات المناهضة للحرب والمنظمات البيئية وغيرها من المنظمات .

ان الاستعدادات لهذا المهرجان بل والمهرجان ذاته قد فتحا آفاقا جديدة وواسعة لاجراء حوار بنّاء بين الشباب من ذوى المعتقدات السياسية والفلسفية والدينية المختلفة . كما كان تبادل الآراء بينهم بنّاء بدرجة عالية للغاية . وهذا سيمكّن الشباب من مختلف البلدان من أن يتفهموا ان معظم المشاكل الحادة التي تواجه الشباب لها جذور أساسية مشتركة هي السيطرة والممارسات التعسفية للاحتكارات وسباق التسلح وتصاعد التوتر . ويجب التسليم بأن ادراك تلك الحقيقة من أهم نتائج المهرجان . ثمة نتيجة أخرى هامة للمؤتمر تمثلت في ادراك المشاركين فيه لضرورة توحيد الصفوف من أجل خوض نضال ناجح لإعمال الحقوق السياسية والاقتصادية والاجتماعية للشباب .

Digitized by UNOG Library

وجدير بالذكر ايضا ، ان المسائل المتعلقة بالتعاون بين المنظمات الشبابية والطلابية والامم المتحدة وبدور الشباب والطلاب في النهوض بمبادئ ومقاصد منظومة الامم المتحدة وبالتجربة التاريخية للتعاون فيما بين الشعوب في اطار الامم المتحدة وهي المسائل التي دارت بشأنها مناقشة متعمقة وشاملة في مركز السنة الدولية للشباب تصدرت المواضيع الخمسة عشر المحددة التى تناولها المهرجان . وفي النداء الموجه الى شباب وطلاب العالم والذى صدر بوصفه وثيقة رسمية من وثائق الامم المتحدة ، شدد المشاركون على اهمية السنة الدولية للشباب واكدوا مجددا التزامهم بأهداف الامم المتحدة ومقاصدها .

ويسعدني ان اطلع الجمعية العامة على مدى تنفيذ اهداف ومقاصد السنة الدولية للشباب في الاتحاد السوفياتي . ويجدر التأكيد ، في المقام الاول ، على انه من الطبيعي للغاية ان تولي الحكومة والحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي عناية مستمرة للاجيال الفتية حيث ان مصالح الشباب من الجنسين تتوافق في ظل الاشتراكية مع مصالح الفئات الاجتماعية الاخرى بل والمجتمع بأسره . وقد تم بالفعل في بلدنا تنفيذ معظم التوصيات الواردة في برنامج التدابير والمناسبات المعد للاحتفال بالسنة ،او انه يجرى تنفيذها بنجاح في سياق تنمية مجتمعنا . لقد ادى النظام الاشتراكي الى تخليص الشباب من الاستغلال والظلم وهو يكفل للشباب حقوقا عديدة اجتماعية وسياسية ويؤمن لهم فرصة الحصول دون اى عائق على العمل الابداعي والتعليم والثقافة ويوفر لهم مستقبلا آمنا .

ولا توجد بطالة في الاتحاد السوفياتي منذ ما يربو على نصف القرن . فحق العمل بما فيه حق اختيار المهنة والوظيفة وفقا للافضليات الشخصية والقدرات والمهارات ومستوى التدريب هو حق مكفول للشباب السوفياتي شأنهم في ذلك شأن سائر أفراد الشعب ونحن نرى ان الوقت قد حان لتشمل مقررات الامم المتحدة تأكيدا لحق الشباب الأساسي في العمل .

Digitized by UNOG Library

والشباب السوفياتي من الجنسين ، شأن سائر الشعب السوفياتي ، ينعم بالحق في الاستمتاع بوقت الفراغ وفي الحصول على سكن وفي الخدمات الطبية المجانية والاستفادة من الانجازات الثقافية وغير ذلك من الحقوق والحريات ، وقد طبق التعليم الثانوى الاجبارى في الاتحاد السوفياتي وقد اصبح جميع الشباب تقريبا في بلادنا اليوم من الحاصلين على تعليم ثانوى عام او تعاليم ثانوى متخصص او تعليم اعلى ، أو انهم يتلقون العلم في المدارس الثانوية او المدارس الثانوية المتخصصة او المعاهد التعليمية العالية. فلدينا حوالي ٣ر٥ مليون من الشباب من الجنسين يدرسون في مؤسسات تعليمية عالية يبلغ عددها ما يقرب من ٩٠٠ مؤسسة ، ويتلقى ٥ر٤ مليون من الشباب العلم فيما يزيد على ٤٠٠٠ مدرسة ثانوية متخصصة . واود ان اذكر بأن مجانية نظام التعليم بكافة مستوياته متاحة للجميع في الاتحاد السوفياتي كما ان الطلاب يحصلون على منح دراسية حكومية وامتيازات مادية كبيرة . وثمة نقطة هامة اخرى وهي ان نصف الطلاب في الجامعات السوفياتية و ٧٤ في المائة من طلبة المدارس الثانوية المتخصصة ، من ابناء العمال او الفلاحين .

ويشارك شباب الاتحاد السوفياتي بنشاط في شؤون الحكم فعلى سبيل المثال نجد ان واحدا من بين كل خمسة اعضاء في مجلس السوفيات الاعلى للاتحاد السوفياتي وواحدا من بين كل ثلاثة أعضاء في مجالس الحكم المحلي ، دون سن ٣٠ عاما . كما ان منظمة الشباب اللينيني " الكومسومول " وهي منظمة غير حكومية عريضة القاعدة ذات استقلال ذاتي وتضم ٤٢ مليونا من شباب الجنسين تفيد بشكل فعال من الحق المكفول لها بموجب دستور الاتحاد السوفياتي والمتمثل في الاضطلاع بمبادرات تشريعية والمشاركة في اعداد وتنفيذ اهم البرامج الوطنية .

ذلك الحق وغيره من الحقوق والحريات المكفولة بموجب دستور الاتحاد السوفياتي يهيئ بالاقتران مع السياسة الخارجية السلمية لبلدنا الظروف اللازمة لبلوغ الاهداف الثلاثة للسنة الدولية للشباب : المشاركة والتنمية والسلم.

Digitized by UNOG Library

ويجدر التأكيد بوجه خاص ، على ان تنفيذ اهداف ومقاصد السنة الدولية للشباب في الاتحاد السوفياتي يعد امتدادا منطقيا للسياسة التي تنتهجها الدولة السوفياتية فيما يتعلق بالشباب ويشكل جزءا لا يتجزأ من تلك السياسة . وقد انشئت في بلادي لجنة رفيعة المستوى للاحتفال بالسنة الدولية للشباب برئاسة جيدار علييف عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي والنائب الأول لرئيس وزراء الاتحاد السوفياتي. وأعدت هذه اللجنة مجموعة تدابير واسعة النطاق تضطلع بتنفيذها بنجاح بغية تعزيز مشاركة الشباب السوفياتي من الجنسين في تصريف شؤون البلد السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية وزيادة تحسين الظروف المتاحة للشباب السوفياتي في مجالات التوظيف والتعليم والحياة اليومية والانشطة الترفيهية وتعزيز التعاون مع المنظمات الشبابية التقدميـــة الوطنيـــة والاقليميـــة والدولية .

وتقرر في عام ١٩٨٥ بناء مدارس للتعليم العام تستوعب ٩٥١ ٠٠٠ طالب . ويجرى بنجاح تنفيذ برنامج شامل طويل الاجل للفترة بين عامي ١٩٨٤ و ١٩٩٠ بعنوان " طلاب أصحاء " فقد تقرر من اجل تحسين الفرص المتاحة في مجالي الانشطة الرياضية والتربية البدنية انشاء ٢٠ ٠٠٠ مرفق رياضي من مختلف الأنواع ؛ وقد بدأ بالفعـــل تشغيل الكثير منها وستفتتح قريبا ٩٠ مدرسة رياضية للفتيان والفتيات . وخصصت مبالغ ضخمة لانشاء بيوت جديدة للطلبة وتتخذ تدابير لتوفير مزيد من المساكن المريحـــة للأسر الجديدة ورصدت اعتمادات كبيرة لتنفيذ الاصلاحات في المدارس الثانوية العامة ومدارس التدريب المهني .

وأود ان اؤكد ان برامج سنة الشباب والتدابير الاجتماعية والاقتصادية الـــتي اتخذتها الحكومة السوفياتية تغطي بالفعل كل جوانب حياة الشباب السوفياتي . وهـــي تستهدف توسيع امكانيات مشاركة شباب الجنسين في تصريف شؤون البلاد في المجالات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية والعلمية .

وجدير بالذكر ان المسائل ذات الصلة بالشباب ابرزت بصورة شاملة في مشـــروع البرنامج الجديد للحزب الشيوعي السوفياتي الذى نشر مؤخرا ويعتبر الشيوعيون السوفيات تنشئة الشباب أهم شاغل على صعيدى الحزب والدولة والصعيد الوطني . ويؤكد مشـــروع

Digitized by UNOG Library

البرنامج الجديد للحزب على ضرورة ايلاء قدر اكبر من الاهمية لما يواجهه الشباب من مشاكل اجتماعية والسعي في المقام الاول ، الى تلبية احتياجاتهم على الوجه الأكمل في مجالات العمل والحياة اليومية والتعليم والثقافة وفرص التطور الوظيفي واستغلال وقت الفراغ بشكل مفيد .

وحكومة بلادى اذ تضطلع بتنفيذ اتفاقات هلسنكي ومقررات الامم المتحدة ذات الصلة بهذا الميدان ، تشجع بكافة السبل تنمية الاتصالات والتعاون بين المنظمات الشبابية في الاتحاد السوفياتي . والمنظمات الشبابية في غيره من البلدان . ويكفي القول بان لجنة الاتحاد السوفياتي للمنظمات الشبابية تقيم علاقات مثمرة مع ما يقرب من ٢٠٠٠ منظمة شبابية في اكثر من ١٥٠ بلدا . اما ما تجدر الاشارة اليه بوجه خاص ، فهو اتساع النطاق السياسي للتعاون وتنوع اشكاله .

وينظر في بلدى الى الاتصالات الدولية للشباب على انها عنصر هام في عملية التعاون الدولي باكملها وأحد العناصر الأساسية في تخفيف حدة التوتر الدولي . والانفراج بدوره مطلب ضرورى لتنمية التعاون في الميادين الانسانية . كما أن تخفيف حدة المواجهة تؤدى الى زيادة حجم التبادل في الميادين الثقافية والاعلامية والتعليمية والسياسية . ولذا تجدر المثابرة في العمل على ازالة العوامل السياسية والنفسية التي تضاعف من خطر الحرب ، وعلى تعزيز الثقة المتبادلة في مجال السياسة العالمية .

ونرى ضرورة ايلاء المسائل المتعلقة بمركز الشباب اهتماما ملموسا على الصعيد الحكومي الدولي ايضا . ويجب ان تظل تلك المسائل على جدول اعمال هيئات الامم المتحدة القائمة حاليا مثل اللجنة الثالثة التابعة للجمعية العامة ، والمجلس الاقتصادى والاجتماعي ، ولجنة التنمية الاجتماعية ، ولجنة مركز المرأة ، ولجنة حقوق الانسان ومنظمة الامم المتحدة للتربية والعلم والثقافة ، ومنظمة العمل الدولية .

وفي كلمة الترحيب بالمشاركين في المهرجان العالمي الثاني عشر للشباب والطلاب قال ميخائيل سرغيفيتش غورباتشوف الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي مايلي :

Digitized by UNOG Library

" ان مشاكل الحياة تؤثر في الشباب وتثير اهتمامهم بدرجة لا تقل عما تفعله بالأجيال الاكبر سنا . ولما كان الشباب مفعما بالحماس بطبيعته فهو يهيئ نفسه للكفاح في سبيل اقرار العدالة الاجتماعية والحرية الحقيقية واتاحة مزايا الحياة والحضارة للجميع واستئصال العنف والعنصرية والظلم والاستبداد والنزعة العسكرية والعدوان من حياة الانسان والبشرية جمعاء ".

ويقول مثل قديم ان الشباب الأصحاء يكفلون خلود الشعوب . ويصدق ذلك على البشرية بأسرها وعلى كل أمة على حدة. فالمقدرة على استيعاب كل ما هو جديد وتقدمي والتحمس له والاهتمام به ، ورفض الظلم والسعي الى توطيد اواصر الصداقة ، كل هذه الصفات الكامنه في الشباب يجب ان تستغل استغلالا كاملا لصالح الجنس البشرى ولتحقيق التقدم والسلم.

واسمحوا لي ان اعرب عن ثقتي بأن مؤتمر الامم المتحدة العالمي للسنة الدولية للشباب سيساعد في زيادة اسهام الامم المتحدة في تعبئة جهود الدول لتحسين مركز الشباب والعمل على ادامة وتطوير التغيرات الايجابية في السياسات ذات الصلة بالشباب وهي التغيرات التى تحققت في اطار الاعمال التحضيرية للسنة الدولية للشباب والاحتفال بها ، وكل ذلك بغرض كفالة السلم والرقي الاجتماعي .

Digitized by UNOG Library

السيد لاوتنشلاغر (جمهورية المانيا الاتحادية) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) لقد تكلم ممثل لكسمبرغ في وقت سابق من مناقشاتنا نيابة عن الاتحاد الاقتصادى الاوروبي والدول الاعضاء فيه. واود ان اعرب عن موافقتي التامة على ماجاء في بيانه ،وان اضيف بعض الملاحظات الموجزه . وعلى غرار ما فعله ممثل لكسمبرغ ، سأتناول الموضوع الجوهرى لهذه المناقشات ، وهو المسائل المتعلقة بالشباب ومشاكله وتطلعاته .

ان شعار السنة الدولية للشباب لعام ١٩٨٥ هو "المشاركة والتنمية والسلم".

ان مشاركة الشباب في حياة المجتمع تمتد ،في رأينا ، الى ثلاثة مجالات : المجال الاقتصادى والمجال الثقافي ، والمجال السياسي .

وهدف المشاركة الاقتصادية ينطوى على ضرورة ادماج كل جيل جديد في عملية حماية الأساس المادى لبقاء المجتمع الذى ينتمي اليه ، الى جانب بقاء اخوانه من بني البشر الذين يعيشون في المجتمعات الأخرى . ويمكن بلوغ ذلك الهدف من خلال قدرة الشباب على العمل ، ومن خلال تحريك بواعث الاهتمام القائمة على التضامن من اجل رفاهية الجميع.

اما هدف المشاركة الثقافية فيعني ضرورة تمكين كل جيل جديد من المشاركة في عملية الأخذ والعطاء في ثقافة بلده. وهذا بدوره يعني نقل التراث الثقافي من الجيل الماضي الى الجيل الحاضر . وتمكين الجيل الجديد من الاستفادة الخلاقة من ذلك التراث وتطويره .

ويرمي هدف المشاركة السياسية الى الادماج النشط للشباب في العملية الديمقراطية القائمة على الحوار واتخاذ القرار . وكل من يلتزمون بهذا الهدف سيسعدون عندما يرون الشباب وقد اصبحت لهم كلمة مسموعة ورأى في الحياة السياسية . فحتى الاحتجاج الذى كثيرا ما يعرب عنه الشباب في ايامنا هذه ما هو الا وسيلة مشروعة للمناقشة الديمقراطية والمشاركة في الحياة السياسية في اى مجتمع من المجتمعات . اما فيما يتعلق بالمجتمعات التى لا نسمع فيها عن اى شئ بخصوص مشاكل الشباب ، فمن الصعب أن نصدق ان مثل هذه المشاكل غير موجودة ،بل بالاخرى لابد ان نفترض ان الشباب في تلك المجتمعات يعانون من حظ عاثر .

Digitized by UNOG Library

ان الامم المتحدة بقرارها اعلان سنة ١٩٨٥ سنة دولية للشباب ، قدمت اسهاما كبيرا صوب تحسين وتعزيز فرص تقبل رغبة الشباب في المشاركة ، واعمال تلك الرغبة وتوجيهها صوب اشراك الشباب في المسؤولية عن تشكيل المستقبل .

وفي جمهورية المانيا الاتحادية قمنا ، في اطار اللجنة الوطنية للسنة الدولية للشباب ، بنشر جميع البيانات المتوفرة عن حالة الشباب في بلدنا . كما ان البحوث المتعلقة بالشباب في جمهورية المانيا الاتحادية اتاحت التوصل الى نتائج واستنتاجات ملموسة في السنة الدولية للشباب . ويحظى معهد الشباب الالماني بتعاون دولي مكثف في مجال بحوث الشباب ، وهو على استعداد لتوسيع نطاق هذا التعاون . وبمناسبة السنة الدولية للشباب اصدر المعهد كتيبا عن حالة الشباب في جمهورية المانيا الاتحادية وهذا الكتيب يسجل ، من بين جملة امور ، التطور التاريخي لحالة الشباب في بلدنا .

الا اننا منذ وقت طويل ، وليس فقط في هذه المناسبة الخاصة للسنة الدولية للشباب ما فتئنا نبذل جهودا خاصة من اجل تعزيز مصالح الشباب على طريق مشاركته الاقتصادية والثقافية والسياسية . وذلك الالتزام هو ايضا اساس تعاوننا في اللجنة الاستشارية للسنة الدولية للشباب . ان النهوض بالتعاون الدولي بين شباب بلدنا وشباب البلدان الاخرى كان وسيظل هدفا هاما من اهداف الحكومة الاتحادية . وهذا هو ايضا ما يدفعنا لتشجيع انشاء اتحادات للشباب مستقلة عن الحكومة ، ونحن نقدم دعمنا الخاص للتعاون القائم بين شبابنا ورابطات الشباب في البلدان الأخرى .

غير اننا لن نتمكن من تحقيق التفاهم الدولي فيما بين الشباب الا اذا منح الشباب في البلدان الاخرى فرصة اختيار شركائهم في التفاهم والتعاون عبر الحدود واتيحت لهم فرص زيارة هؤلاء الشركاء .

والى جانب مفهوم المشاركة يضم شعار السنة الدولية للشباب ايضا مفهومي التنمية والسلم . ومن ثم فان شباب العالم مطالب بتركيز التزامه في جميع المجالات على تعزيز الحرية والعدالة في كل مكان ، حيث اننا لا يمكن ان نتكلم حقا عن تنمية تخدم مصالح جميع قطاعات الشعب دون تمييز ، الا حيث تتوطد اركان الحرية والعدالة . وشباب جمهورية المانيا الاتحادية ، بسبب تجربة الماضي ، حساس بوجه خاص للاتجاهات

Digitized by UNOG Library

التي تعرض للخطر ازدهار الحرية والعدالة . ومن ثم فانه يبادر باسماع صوته بكل الطرق المناسبة في كل المناقشات العامة . ان مشاركة المرء في تنمية بلده ، بل وفي تنمية المجتمع الدولي ككل . تقتضي ان ترتكز هذه التنمية على دعائم السلم. وهذا لا يتسق فحسب مع اقتناع حكومتي بل يتسق ايضا مع اقتناع الجيل الشاب في بلادي ان السلم يفترض مسبقا امكانية دراسة الصراعات والاختلافات في الآراء والفلسفات ، ومحاولة تفهم اسبابها . وعندما يكون التفاهم ممكنا سيؤدي التعاون الدولي الى حل الصراعات وازالتها .

ان شباب جمهورية المانيا الاتحادية اصبح اليوم . على نحو لم يسبق له مثيل في تاريخ بلادنا - متفتحا للتفاهم الدولي . والتعاون الدولي ، والتضامن الدولي ولقد منحت السنة الدولية للشباب فرصا وآفاقا جديدة امام هذا التضامن . وشباب جمهورية المانيا الاتحادية على استعداد لتقديم مساهمته حتى يتسنى الاستفادة من تلك الفرص وتحقيق هذه الخيارات . وسوف تبذل حكومة جمهورية المانيا الاتحادية اقصى مافي وسعها لدعم تلك الجهود .

السيد عثمان عبدول (ماليزيا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) :

هناك مدلول خاص في حقيقة اننا نحتفل هذه السنة بالذكرى الاربعين لانشاء الامم المتحدة وبالسنة الدولية للشباب . فنحن من ناحية نسعى الى تعزيز الامم المتحدة وتنشيطها كيما تخدم على نحو افضل احتياجات الاجيال المقبلة . ونسعى من ناحية أخرى الى ارشاد شباب اليوم وتعبئته حتى يتمكن بدوره ، وعلى نحو افضل ، من السهر على احتياجات الامم المتحدة في السنوات الصعبة المقبلة التي تنطوي على تحديات . لذا ، فان الاحتفال بالسنة الدولية للشباب ، على غرار الاحتفالات التذكارية التي اقيمت مؤخرا ، لا ينبغي ان يقتصر على مجرد حفلات وخطب وقرارات فحسب ، بل الاجدى ان يستهدف تحقيق نتائج ملموسة في بث روح القيادة والاعتماد على الذات والانضباط في الشباب كيما يكون على وعي دائم بمسؤولياته تجاه جماعته ومجتمعه وامته والعالم قاطبة .

Digitized by UNOG Library

وكان اتخاذ الجمعية العامة في عام ١٩٨١ للقرار ٣٦/٢٨ واعلان سنة ١٩٨٥ سنة دولية للشباب اعترافا بالدور الهام الذى يمكن أن يقوم به الشباب في العمل لاقامة نظام عادل وتقدمي سواء على المستوى الوطني أو على المستوى الدولي . وبالنسبة لنا جميعا يعتبر شبابنا الأساس المتين لمجتمعاتنا الوطنية الذى يكفل لنا الاستقلال والهوية الوطنية واستمرار التقدم والتنمية ، خاصة في بلد مثل ماليزيا التي توجد بها نسبة عالية من السكان - ٧٦ في المائة بالتحديد - تحت سن ٣٥ سنة . ونحن نفخر بذلك لأن شبابنا بغير شك هم مواردنا في الحاضر والمستقبل . وتتطلب التنمية الوطنية استخدام الموارد البشرية . ويعتبر شبابنا في هذا الصدد أثمن الموارد وأغلاها .

وقد حدد للسنة الدولية للشباب موضوعان مترابطان ومتكاملان هما المشاركة والتنمية . وقد دعت حكومتي منذ أمد طويل للمشاركة المباشرة من جانب الشباب سواء في الميادين السياسية أو الاقتصادية أو الاجتماعية وفي البناء الوطني والتنمية الوطنية . فالشباب كما نعلم هم العناصر الفعالة في التغيير الاجتماعي والتقدم ، وهم صوت ينبغي الاستماع اليه وقوة يجب توجيهها توجيها سليما .

وتنفيذا للقرار ٣٦/٢٨ ، قامت ماليزيا بتنظيم برامج وأنشطة شتى على المستويات الوطنية والاقليمية والدولية بالتعاون مع وكالات متعددة مثل مجلس شباب آسيا ، ولجنة تعاون الشباب التابعة لرابطة أمم جنوب شرقي آسيا ، ومجلس شباب ماليزيا ، واللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ ، ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) ومتطوعي الأمم المتحدة ومنظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية ومنظمة العمل الدولية وكثير من المنظمات الحكومية وغير الحكومية .

وقد لقيت بعض المشروعات مثل عقد دورة تدريبية دولية لتنمية قدرات الشباب الادارية ، وتدريب المسؤولين عن الأنشطة الشبابية ، واجراء مسابقات بين الشباب ، وتنظيم معسكر عمل دولي للشباب ومسيرة للشباب الدولي نظمت خلال السنة ، لقيت كلها استجابة واسعة من بلدان المنطقة وخارجها ، مما يدل على أن الشباب ، بغض النظر عن معتقداته أو ثقافته ، يستطيع عندما تتوافر له القيادة السليمة والفرصة

Digitized by UNOG Library

الكافية أن يصبح قوة ايجابية قادرة على الاسهام في التنمية الوطنية وفي تحقيق السلم العالمي بما يتفق مع أهداف السنة الدولية للشباب .

وماليزيا وفاء لالتزاماتها الثابتة ستواصل القيام بدور ايجابي لكفالة مشاركة الشباب في التنمية عن طريق شتى البرامج التي تضم الشباب من جميع الأمم .

وان الخطوات التي اتخذت بالفعل لانشاء مركز دولي للشباب ومعسكر دولي للشباب الاسلامي وغير ذلك من الهيئات لهي دليل واضح على مدى اهتمام بلدى بتنفيذ تعهداته بشأن تنمية الشباب في الأقليم ولا سيما بين البلدان النامية وفي العالم بأسره أيضا .

وتلاحظ ماليزيا بقلق بالغ المشاكل التي يواجهها الجيل الجديد في العالم والتي اذا لم تلق العناية اللازمة ستعرقل جهود المجتمع الدولي لتعبئة الشباب من أجل الأعمال البناءة ، ونعني بها مشاكل البطالة بين الشباب والتدهور الخلقي وادمان المخدرات ، وهي من المشاكل الجسيمة التي ينبغي أن يوجه اليها الاهتمام على الفور .

وقد كانت مشكلة تعاطي المخدرات ، وخاصة بين شباب بلدى ، من مجالات الاهتمام الخاص في ماليزيا . فماليزيا تواجه مشكلة خطيرة فيما يتعلق بتعاطي المخدرات واتخذت جميع الخطوات اللازمة لمكافحة هذا الخطر ، وقد عبأت جميع الامكانيات المتاحة لها لاستئصال هذه المشكلة وضمان ابتعاد الغالبية الساحقة من شبابها عن آفة تعاطي المخدرات وتمكينهم من تركيز جهودهم على أنشطة التنمية والاشتغال بها . ولما كانت ماليزيا دولة صغيرة ونظرا الى أن تعداد سكانها محدود فهي تحتاج الى مشاركة شبابها في جميع أعمالها .

ومن بين الأهداف الثلاثة المحددة للسنة ، يعتبر السلم أبعدها منالا . ومازالت ماليزيا تبث في شبابها الشعور بالتضامن والتعاون الدوليين عن طريق المناهج الدراسية وبرامج تبادل الطلبة مع الدول الأخرى ، ومشاركة وفود شبابها في الأنشطة والمحافل الدولية . ويجرى الآن كجزء من مساهمتنا في السنة الدولية للشباب انشاء مركز دولي للشباب في ماليزيا . وعندما يستكمل انشاء هذا المركز سيوفر الامكانيات

Digitized by UNOG Library

لتدريب الشباب ويصبح مركزا لتجميع الأنشطة التي تشارك فيها منظمات شبابية دولية متعددة . ومن شأن التفاعل بين الشباب من مختلف البلدان أن يفيد الأطراف المختلفة ، اذ أنه لا يؤدى الى تبادل المعرفة والخبرة فحسب بل يؤدى أيضا الى نشوء صداقات جديدة .

والشباب هو أملنا في المستقبل . وفيهم اذا أحسنت ترتبيتهم ورعايتهم يتركز مصير البشرية . فالشباب هو الذى يحمل رؤية العالم الذى يتطلع الى الحياة فيه . وهو سيكون عالما يختلف كثيرا عن عالمنا الحالي . والتحديات التي تواجههم جسيمة . وعلينا أن نزودهم بالأدوات اللازمة - فكريا وماديا وروحيا - حتى يتمكنوا من مواجهة تلك التحديات . والسنة الدولية للشباب مكرسة لهذا الغرض . واني باسم ماليزيا أعلن تعهدنا بأن نفعل ذلك .

السيد كويمان (هولندا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : من دواعي سعادتي أن أرى هنا عددا كبيرا من الشباب . ومع أن هذا العدد ليس كافيا في رأيي ، وانه من الواضح أن التوصية التي قدمت في السنة الماضية بأن يكون هناك ممثلون من الشباب في الوفود الوطنية قد أحدثت أثرها . ولا أشك في أن هذه أول مرة يجتمع فيها مثل هذا العدد من الممثلين الشباب في هذه القاعة . ولكني في الوقت ذاته لا أملك الا أن أتساءل عما سيكون عليه عدد الممثلين من الشباب في العام القادم . واتساءل بوجه عام - ولعلي بهذا أتناول نقطة حساسة - عما اذا كان المستقبل القريب سيشهد تغيرا ملموسا نتيجة للاحتفال بسنة ١٩٨٥ كسنة دولية للشباب ،اذ أن النتيجة العملية للسنة هي التي تؤخذ في الحسبان في نهاية المطاف .

وهناك اتجاه بين الكثير من الشباب الى عدم الايمان بالمستقبل : فهم ليسوا على ثقة من العثور على عمل ، وهم ليسوا على ثقة من الغرض من التعليم والتدريب المهني ،وهم يدركون أنهم يعيشون في عالم ملئ بالقيود وقادر على تدمير نفسه عدة مرات . ومثل هذه الأوضاع لا تتيح للشباب أن يعيش حياة ميسورة . ومن ثم يشعر

Digitized by UNOG Library

بعدم الجدوى وبالغربة وعدم الأقدام على تحمل المسؤولية بل ويتجه الى اللامبالاة والعدوان والهروب من الواقع عن طريق ادمان المخدرات أو التعصب الديني ، وهذه كلها قد تكون تعبيرا عن سخط الشباب على حالتهم .

ومع ذلك فان معظم الشباب لم يفقدوا الأمل . ورغم السلوك والمواقف التي أشرت اليها والتي تنتشر خاصة بين الشباب لضعف تكوينهم يجب على الأمم المتحدة أن تتخلص من الصورة السائدة بشأن الشباب وهي صورة الشباب التعساء اليائسين، لأن هذه الصورة تتجاهل الأفكار العديدة والمبادرات الكثيرة التي يقوم بها الشباب . فالشباب يكونون في مرحلة من العمر يبحثون فيها عن هويتهم ويجربون فيها أداء دور في المجتمع . ولذا تتخذ امكانياتهم الابداعية أشكالا مختلفة وتسلك سبلا تبتعد عن الأفكار التقليدية . ومع ذلك فان الأفكار التقليدية تكون في كثير من الأحيان من القوة بحيث لا تدع مجالا للتجديد والاصلاحات التي يريدها الشباب .

سيادة الرئيس ، هل سبق لكم أن سألتم أحد الشباب عما تعنيه الأمم المتحدة بالنسبة اليه ؟ على كل حال دعني أبلغك بما سمعته . وبما أني من الممثلين الشباب ولست من الدبلوماسيين الشباب بل اني شخص يحاول أن يقرب بين الأمم المتحدة وأبناء جيلي ، فقد تحدثت الى الكثيرين منهم . ووجدت من اجابات الكثيرين منهم أن الأمم المتحدة ليست قريبة من قلوبهم ، فهم يرون أنها ضعيفة وليست لها أهمية خاصة بالنسبة اليهم . ولكنكم اذا سألتموهم عن سنة الشباب لكانت اجاباتهم أكثر ايجابية .

وقد كان من السمات المميزة للاحتفال بسنة الشباب في هولندا أن أتيحت الفرصة للشباب ومنظماته لاتخاذ مبادرات خاصة به . وقد اتضح ذلك في الهيكل التنظيمي لهذه السنة في بلدى التي تعاونت بشأنها لجنتان وطنيتان احداهما لمنظمات الشباب والأخرى لجنة مشتركة بين الوزارات . وضعت المجموعة الوطنية لسنة الشباب ١٥٠ منظمة شبابية وقامت أنشطتها على توصيات الأمم المتحدة وكذلك على مبدأ تحقيق أهداف السنة الدولية للشباب بقدر الامكان بواسطة الشباب أنفسهم ومن أجلهم .

Digitized by UNOG Library

واختار الفريق العامل الموضوعات التالية بوصفها موضوعات تحظى بالأولويـــة للعمل خلال السنة في هولندا : بطالة الشباب ؛ والشباب الذين ينتمون الى الأقليات الثقافية والعرقية ؛ ومركز القصّر ؛ وثقافة الشباب والسلم والتنمية .

وقد اعدت استنادا الى هذه الموضوعات خطة عمل . وخصصت حكومة هولنـدا قرابة مليون و ٣٠٠ الف دولار لمساندة تنفيذ المشاريع الـتي تندرج في هذه الخطة وكذلك المشاريع التي وضعتها منظمات فردية أو الشباب أنفسهم . كما رصدت السلطات المحلية والاقليمية اعتمادات كبيرة . وتوّج العديد من المشاريع الممولة بالنجاح . وقد تعلمنا جميعا في هولندا من السنة الدولية للشباب ، واني اعتقد أن خبرتنا يمكـن أن تكون جمة الفائدة لمتابعة هذه السنة على المستوى الوطني وكذلك على المستويـــين الاقليمي والدولي .

واننا باعتماد توصيات اللجنة الثالثة خلال مؤتمر الأمم المتحدة العالمي للسنة الدولية للشباب سنكون قد أخذنا على عاتقنا مسؤولية جسيمة . وباقرار المبادئ التوجيهية المتعلقة بمواصلة التخطيط والمتابعة المناسبة في ميدان الشباب ، كما اعدت خـــلال الدورة الرابعة للجنة الاستشارية للسنة الدولية للشباب ، نكون قد الزمنا انفسنا ببذل قصارى جهدنا لتنفيذها على الوجه الأكمل . اذ أن المبادئ التوجيهية تتضمن خلاصة جامعة متوازنة للخبرات المكتسبة ، وتقييما واقعيا لتطلعات الشباب واحتياجاتهـــم ومشاكلهم . وهي توفر، علاوة على ذلك ،اطارا فكريا لاستراتيجية طويلة الأجل .

ويعود لنا ، بمساعدة المبادئ التوجيهية ، أن نؤمن تعزيز السياسات والبرامج المتصلة بالشباب بعد انقضاء السنة الدولية للشباب . وتمشيا مع الفلسفة والاستراتيجية الأساسية للسنة الدولية للشباب ، يجب التأكيد على الأنشطة التي يضطلع بها علـى المستويين الوطني والمحلي .

غير أن ذلك لا يعني أن العمل على المستوى الدولي أقل ضرورة . بل على العكس أن للحكومات الآن ، بالتعاون مع هيئات ووكالات الأمم المتحدة وكذلك مع غيرها

Digitized by UNOG Library

من المنظمات الدولية الحكومية وغير الحكومية ، وخاصة منظمات الشباب، اتخـــاذ التدابير اللازمة للتركيز بقوة أكبر على السياسات والبرامج المتصلة بالشباب . ويجـب أن يشرك الشباب ومنظماتهم قدر الامكان في تخطيط الجوانب المتصلة بالشباب فـــي السياسات والبرامج وفي اعدادها وتنفيذها وتقييمها .

ويجب أن تزيد الحكومات وهيئات الأمم المتحدة ووكالاتها المتخصصة ووكـــالات المعونة الثنائية ومؤسسات التمويل المتعددة الأطراف ، من حجم مساهماتها التمويلية وغيرها ، لوضع وتنفيذ السياسات والبرامج المتصلة بالشباب . وبما انه لا يرجـــح أن تتوافر اعتمادات كبيرة جديدة ، فينبغي تحسين البرامج القائمة . ويمكن تحقيق ذلك بدعم أنشطة التعاون التقني ودمج العناصر المتصلة بالشباب في مجمل برامج الأمـــم المتحـــدة . وينبغي في هذه البرامج ايلاء العناية لمجموعة محدودة من الموضوعـات التي تحظى بالأولوية مثل الاتصال والاسكان والثقافة والعمالة والتعليم ، والتي لهـا اثر مباشر على تحسين حالة الشباب . ويجب ان تموّل هذه الأنشطة وفقا للأولويـــة التي تستحقها . وبعد ١٩٨٥ ينبغي أن يتولى مركز التنمية الاجتماعية والشـــؤون الانسانية مهمة تنسيق هذه الأنشطة المتصلة بالشباب على المستوى الميداني . ويمكن لكل وكالة متخصصة ، بزيادة الاهتمام الذى توليه للعناصر الخاصة بالشباب، أن تدرج على سبيل المثال في برنامجها مشروعا متصلا بالشباب أو اكثر ان امكن . وكمثال آخر، يمكن لمجلس ادارة برنامج الأمم المتحدة الانمائي ان يدعم دور هذه المنظمة على المستوى الميداني بهدف تعزيز دمج المشاريع المتصلة بالشباب في تحضير البرامج القطرية وتنفيذهـا .

ما أريد قوله هو اننا يجب أن نجد نتائج ملموسة في تقارير الأمين العام فـي السنوات المقبلة ، لدى مناقشة تقييم السنة الدولية للشباب .

ان الأمم المتحدة تناقش منذ سنوات استخدام قنوات الاتصال بين منظومـــة الأمم المتحدة والشباب ومنظمات الشباب . وكثيرا ما يتم تناول هذه المسألة بمعـــزل

Digitized by UNOG Library

عن اعداد السياسات والبرامج المتصلة بالشباب وتنفيذها . ولكن بالطبع هذه المسألة ليست قائمة بذاتها . وينبغي بصفة خاصة لدى اعداد المشروعات المتصلة بالشبـــاب وتنفيذها ، الاستفادة من استعدادهم للمشاركة ومما اسميته توا طاقة الشباب الخلاقة ومن ثم يجب أن يكون استخدام قنوات الاتصال جزءا لا يتجزأ من تخطيط سياســـات وبرامج الشباب واعدادها وتنفيذها وتقييمها .

ولندع الشباب يطرحون أفكارهم ومشروعاتهم . ولندع هيئات أو وكالات الأمـم المتحدة القائمة المختصة تشكل ، بالاشتراك مع الشباب ، قوات عمل خاصة لهـــذه المشاريع . وينبغي أن تمكن قوات العمل هذه الشباب من تنفيذ مشاريعهـــم .

يحدث ان يجرى الحديث عن الشباب والتفكير فيهم واتخاذ قرارات بشأنهـم وفعل الكثـير من أجلهم ، ولكن ذلك لا يميل الى الحدوث الا لدى تبين أن الشباب يشكلون مشكلة للمجتمع أو يعانون هم أنفسهم من بعض المشاكل . ولا يؤدى مشـروع القرار بشأن قنوات الاتصال الا الى تأكيد هذا الانطباع . ونحن نعرب عن اسفنـــا لهذا الأمر .

ان الهدف الرئيسي لقنوات الاتصال هو تقريب الأمم المتحدة من الشبـــاب وأفضل طريقة للقيام بذلك هو أن تشترك كل من الأمم المتحـدة والشباب في الأعمال التي ينفذها الطرف الآخر . وقبل كل شئ ألا تعد المشاركة احد الموضوعات الرئيسية للسنة الدولية للشباب ؟ وألا تتضمن المشاركة أن يشترك الشباب مشاركة ايجابية فـي عمليات وأنشطة اتخاذ القرارات ، أى باختصار أن يشتركوا لا بوصفهم موضوعا للسياسات والبرامج بل بوصفهم المتخذين لها . ان كل ذلك يمثل اعترافا بأن الشباب يشكلـون قطاعا مهما في مجتمع اليوم ينخرطون فيه ولديهم الاستعداد للاسهام فيه اذا ما شجعوا على ذلك . وتعد قنوات الاتصال أداة لتشجيع مشاركة الشباب . لذا ينبغـــي ألا تفوتنا فرصة استخدامها ، وتحسينها كلما تسنى ذلك .

وينبغي لمنظمة الأمم المتحدة ذاتها ان تتخذ بدورها موقفا اكثر ايجابية ازاء

Digitized by UNOG Library

الأنشطة المتصلة بالشباب . وقد وزعت أثناء مؤتمر برشلونه للشباب وثيقة قدمت عرضا موجزا للأنشطة المتصلة بالشباب التي تنفذها منظومة الأمم المتحدة . وقد ذكر في تلك الوثيقة ، على سبيل المثال ، أن أحد الأنشطة المتصلة بالشباب هو تعيين موظف شاب . وقد تأثرت بذلك حقا .

وعلاوة على ذلك . لاحظت انه يوجد احيانا افتقار الى التنسيق . وانني آمل ، اذ أرجو من الأمين العام أن يبقي الأنشطة المتصلة بالشباب قيد النظر ، في انه سيستمر في اتخاذ موقف ايجابي تجاه شاغلين رئيسيين هما أولا ، تشجيع الاضطلاع بأعمال محددة لصالح الشباب ، وثانيا بذل الجهود لتأمين الدمج السليم للأنشطة المتصلة بالشباب في السياسات والبرامج القائمة والتنسيق الشامل للأنشطة المنفذة في اطار المنظومة . وينبغي للأمين العام ألا ينسى ، لدى اعداد تقرير تقييمي عن السنة الدولية للشباب في العام المقبل ، تلك الجوانب المهمة المتعلقة بمتابعة أنشطة السنة .

وختاما فان الأمم المتحدة ودولها الأعضاء باقرار المبادئ التوجيهية المتعلقة بمواصلة التخطيط والمتابعة المناسبة ، تكون قد قطعت على نفسها عهدا بتأمين أن يكون العمل المنفذ في ميدان الشباب جزءا لا يتجزأ من التنمية الاجتماعية والاقتصادية وآمل أن تأخذ السلطات أفكار الشباب ومبادراتهم في الحسبان . وينبغي أن تستهدف أنشطة الشباب تعزيز المبادرات الخاصة بالشباب أو التي يتخذونها من جهة ، وتعزيز مشاركة الشباب في الهياكل القائمة من جهة أخرى . وحتى عندما يبدو أن البدائل والاصلاحات التي يطرحها الشباب مهددة للقيم التقليدية ، فاني على اقتناع جازم بأن تلك البدائل والاصلاحات هي تعبير عن موقف نشط وايجابي من المجتمع وعن احساس بمسؤولية الاسهام في تقدم المجتمع واثرائه . وينبغي للشباب والكبار ان يعملوا معا في هذا الصدد . لقد خلقت السنة الدولية للشباب زخما يمكن زيادة قوته . فلا ننتظرن مجيء المستقبل بل لنعمل الآن من فورنا . واذا لم يقدر لتقرير العام المقبل ان يظهر نتائج ايجابية ، سأكون مضطرا الى التسليم بأن الشباب محقون في اعتبار الأمم المتحدة أعجز عن اداء شيء ذي مغزى لصالحهم .

Digitized by UNOG Library

السيد باندى (نيبال) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : اسمحوا لي باسم وفد بلدى أن اشيد في البداية بالقرار الخاص بتكريس مناقشة عامة للسياسات والبرامج المتعلقة بالشباب . وفضلا عن الأهمية الكبرى التي أولتها منظمتنا بحق لهذه السياسات والبرامج خلال السنة الدولية للشباب ، نجد أن من المناسب حقا ان ينعقد هذا الاجتماع في نفس المحفل الذى اعرب فيه قادة العالم منذ بضعة اسابيع بعبارات بليغة عن إيمانهم الجماعي بالأمم المتحدة وبالمستقبل . ونحن نرى أن هذا امر مناسب تماما لأن المستقبل ملك للشباب دون جدال .

وقبل أن اواصل بياني ، أود أن أعرب عن تقدير وفد بلدى لتقارير الأمين العام الواردة في الوثائق A/40/64 و A/40/256 و A/40/701 . فهذه التقارير لا توفر لنا عرضا رائعا للحالة العامة لشباب العالم في الثمانينات فحسب ، بل تتضمن ايضا بعض المبادئ التوجيهية القيّمة لتعزيز التخطيط والمتابعة في مجال الشباب عن طريق الحكومات الوطنية والمنظمات الدولية يؤيد وفد بلدى وبوجه خاص تأييدا كاملا توصيات الأمين العام الواردة في الفقرة ٧١ من الوثيقة A/40/64 التي يوصي فيها بأن يستمر الزخم الذى تولّد اثناء السنة الدولية للشباب وأن تواصل الحكومات جهودها لتحقيق التكامل في سياسات الشباب .

وهذا يفضي بي الى مسألة الاحتفال بالسنة الدولية للشباب في نيبال ، التي كان من نتائجها المباشرة صدور القرار باستمرار عدد من البرامج التي وضعت خصيصا للشباب بمناسبة هذه السنة حتى بعد انتهاء عام ١٩٨٥ . وفيما يلي بعض البرامج التي شرع في تنفيذها في نيبال من بين البرامج الاثنى والعشرين المستقلة التي وضعت في اطار السنة الدولية للشباب : اقامة صندوق خدمات للشباب لمساعدة الشبان النابغين في مختلف المجالات ، وتنظيم مخيمات الشباب ، ووضع برنامج للمتطوعين من الشباب ، وانشاء المدارس الابتدائية بمشاركة الشباب المحلي في ٥٠ مقاطعة من مقاطعات المملكة البالغ عددها ٧٥ مقاطعة .

Digitized by UNOG Library

وتماشيا مع شعار السنة الدولية للشباب ، وهو المشاركة والتنمية والسلم ، اسهم المتطوعون الشباب منذ بداية عام ١٩٨٥ بصورة فعالة في تعريف سكان القرى بخطط التنمية الريفية الوطنية وكذلك في شرح افضل الطرق للاستفادة بهذه الأنشطة الانمائية . وتماشيا مع الشعار الثلاثي للسنة الدولية للشباب ايضا قامت معسكرات الشباب في نيبال في عام ١٩٨٥ بالمشاركة بنجاح في مختلف الاعمال الانشائية في مجالات النقل والرى والصحة وغيرها . وفي اطار برامج السنة الدولية للشباب في بلادى ، وبالمشاركة الفعالة للمتطوعين من الشباب ،انشأنا ١٠٠ مدرسة ابتدائية جديدة . كذلك ، قام احد مخيمات التشجير الشبابية الذى دام أربعة ايام، بغرس ١٠٠٠٠٠ شجرة جديدة . وعلى الصعيد الوطني ، نظمنا في الأشهر الماضية تحت شعار السنة الدولية للشباب عددا من الندوات المعنية بالسكان وتنمية المهارات ومشاكل البطالة . كما نظمنا بنجاح ندوة دولية في كاتماندو لرفع درجة الوعي بشأن ادمان الشباب للمخدرات . وهناك مشروع آخر طويل الأجل وهو اجراء دراسة متعمقة بشأن حالة الشباب في نيبال ، ستوفر عند استكمالها معلومات قيمة تساعد في وضع السياسات لمختلف المسائل المتعلقة بالشباب في المستقبل .

وفي حين ساهمت هذه الأنشطة وأمثالها ، اسهاما كبيرا في رفع درجة الوعي العام بحالة الشباب ولاسيما فيما يتعلق باحتياجاتهم وتطلعاتهم الخاصة ، كان لها آثار ايجابية ملموسة ادت الى توسيع قاعدة المشاركة بين شباب المقاطعات والاحياء صعودا الى المستوى المركزى . وقد امكن ذلك ، بالدرجة الاولى ، بفضل الرعاية الملكية وبتوجيه اللجنة الوطنية للسنة الدولية للشباب ، التي شكلها صاحب الجلالة الملك برنيدرا ، تحت رئاسة صاحب السمو الملكي الأمير دهيرندرا .

وفي هذا الصدد ، يسعدني ان اعلن أمام هذه الجمعية ان الاهتمام بدور الشباب ،وامكانياته في نيبال ليس امرا جديدا بأى حال . فالشباب الذى يشمل جميع البالغين دون سن الأربعين طبقا لما هو معروف في بلدى ، قد أُسند اليه دستورنا ذاته دورا بارزا في الشؤون الوطنية ، من خلال إقامة منظمة الشباب الوطنية التي يتألف اعضاؤها من الشباب الذين ينتخبهم الشباب ،وهي المسؤولة عن الشباب .

Digitized by UNOG Library

وهذه المنظمة ، وهي احدى المنظمات الفئوية الست التي يتألف منها اطار سياستنا الوطنية ، قد احرزت نجاحا ملموسا في تكوين القيادات السياسية بين الشباب وهي القيادات التي تنشأ طبيعيا من خلال مشاركتهم النشطة والهادفة في مجموعة الأنشطة التي تتعلق بالتنمية الوطنية الاجتماعية والاقتصادية بأسرها .

واذ يتجه نظامنا السياسي الوطني الذى لا يقوم على الأحزاب السياسية اتجاها مؤسسيا نحو الاستفادة من امكانات شبابنا ومثالياته ومهاراته ، فقد وجه اهتمام كبير لازالة اى تنافر بين الأجيال وضمان أن يتحقق التغيير والتنمية ولكن دون التضحية بتراث البلد الثقافي العريق الزاخر وتقاليده الضاربة في القدم التي توفر لنا اساس وجودنا المعنوى ، في حين نحافظ على الشخصية المميزة لبلدنا وهويته .

وهذا يفضي بي الى تناول موضوع السلم ، وهو الأخير في الشعار العظيم لهذه السنة الدولية ذات الأهداف الثلاثة . ولست في حاجة الى أن اذكر هذه الجمعية بتأييد نيبال الدائم لقضية السلم والأمن الدوليين وسعينا لاحلال السلم داخل حدودنا انما ينبع من إيماننا العميق بأنه لا تنمية دون سلم ولا سلم دون تنمية.

وكان هذا هو الدافع الى الاقتراح بأن تصبح نيبال منطقة سلم ، وهو الاقتراح الذى اثار اهتماما كبيرا بين افراد شعب نيبال ، وكذلك بين الشباب الذى شارك بنشاط في التنمية الوطنية في اطار السنة الدولية للشباب وخارج هذا الاطار . واذا كانت الاهمية التي نعلقها على شبابنا في نيبال تنبع من دستورنا ذاته ، فهذا أمر طبيعي في بلد فتح ابوابه مؤخرا رغم عراقته ، للعالم الخارجي منذ اقل من اربعة عقود ، ومن ثم لرياح المفاهيم الحديثة للتنمية والتغيير . ولذلك يضطلع الشباب ، ولاسيما الفئة المتعلمة في البلدان النامية الفتية كبلدنا ، بدور في بناء الأمة أكبر من دورها في أى مكان آخر . ولهذا السبب أيضا فإننا نشترك اشتراكا كاملا في الاهداف الأساسية للسنة الدولية للشباب التي ترتكز ، على نحو واقعي للغاية ، على العمل من اجل جعل الشباب شركاء في خطط التنمية الوطنية وليسوا مجرد منتفعين منها .

Digitized by UNOG Library

ونحن نرحب بالاتجاه الذى يتجلى في انماط الزعامة العالمية الذى يعطـــي مزيدا من المسؤوليات للشباب . وبالاضافة الى أن زيادة التكافؤ في توزيع السلطـــة بين مختلف الاجيال يفضي الى مجتمع اكثر استقرارا وانصافا ، فانه يسهم في اقرار السلم كذلك . وبالنظر الى دينامية التحول الاجتماعي والاقتصادى والسياسي عبر العالـــم فلن يتسنى ان تحل مشاكل اليوم بوسائل الأمـــس .

Digitized by UNOG Library

ان الوعي المتزايد بوجوب تحضير الشباب لحمل الشعلة المنتقلة اليه من الأجيال السابقة ، وهو الوعي الذى برز من خلال الاحتفال بالسنة الدولية للشباب على نطاق عالمي ، لأمر جدير بالملاحظة والثناء . ونظرا الى الحقيقة القائلة بأن الشباب الذى لا هدف له والذى يشعر بالاحباط والذى لا يحس بالمبالاة يمكن أن يحدث القلاقل الاجتماعية والسياسية ، يشيد وفدى ببعد نظر هذه المنظمة في تركيز اهتمامها على مشاركة الشباب في استخدام قوى التنمية وتوجيهها نحو أهداف التقدم الاجتماعي والسلم .

وأخيرا يود وفد بلدى أن يؤكد للجمعية العامة أن نيبال لن تتخلى عن الاستجابة ، ضمن امكاناتها المحدودة ، لأى نداء يوجه بعد عام ١٩٨٥ بمواصلة تعزيز قضية الشباب تحت قيادة ملك ملهم تقدمي لا يقتصر التزامه على المثل النبيلة ، مثل المشاركة والتنمية والسلم ، بل ويبذل أيضا الكثير لكي يشعر الشباب النيبالي بالاحساس ازاء الرسالة ، ويوفر له فرصا كافية لافادة مجتمعاته وبلده .

السيد ريبيرا (اسبانيا) (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : أود في البداية أن أعرب عن امتنان وفد اسبانيا للاحتفال بهذا المؤتمر العالمي للأمم المتحدة المعني بالسنة الدولية للشباب . وتخصيص الجمعية العامة لجلسات عامة للنظر في السياسات والبرامج المتصلة بالشباب لهو اثبات هام للاعتراف الدولي بالدور البارز الذى يضطلع به الشباب في المواضيع الرئيسية التي تؤثر على الانسان حاضرا ومستقبلا .

ولدى النظر في المشاكل التي يواجهها الشباب ، فاننا لا نتكلم عن مجموعة هامة جدا من الناحية الكمية فحسب . ويتعين علينا أن نسأل أنفسنا ما هو العالم الذى نود أن نشيده في العقود القادمة ، وهو عالم يشهد حاضرا ومستقبلا تحولات كبيرة تؤثر بصفة خاصة على الشباب الذى يصبح في الغالب ضحية لهذه العملية بدلا من أن يستفيد منها .

ويؤيد وفد بلادى مضمون البيان الذى أدلى به بعد ظهر اليوم ممثل لكسمبرغ نيابة عن الاتحاد الأوروبي الذى سيصبح بلدى عما قريب عضوا فيه . ولكني أريد أن أؤكد على بعض النقاط التي يريد بلدى ايلاءها أهمية خاصة وهي تتصل بالسنة الدولية للشباب .

ان حكومة اسبانيا ، وفقا لتوصيات الأمم المتحدة ، ومن خلال لجنة السنة الدولية التي تمثل قاعدة شعبية عريضة ، قد وضعت نصب عينيها هدفين أساسيين لهذه السنة .

Digitized by UNOG Library

اننا نقترح أولا أن يبحث وضع الشباب في بلدنا وأن يجرى تقييمه . ونتيجة لهذا العمل ، وضع " تقرير عن الشباب في اسبانيا " وتم عرضه في حزيران/يونيه الماضي ،كما نشرت سلسلة من الدراسات المتصلة بالجوانب الخاصة بقطاعات الشباب في اسبانيا .

وأود أن أؤكد على استنتاجين لهما أهمية خاصة من " تقرير عن الشباب في اسبانيا " . أولا ، يواجه شباب اسبانيا اليوم صعوبات بالغة في الاندماج في الأنشطة الانتاجية التي يجب أن تسمح له بتحقيق الاكتفاء الذاتي الاقتصادى واستقلال الأسرة . أمّا النتائج الشخصية والاجتماعية الناجمة عن هذا المدّ القسرى لمركز الحداثة فهي بالتأكيد مصدر قلق لنا . وثانيا ، مع ذلك ، وهذا أهم استنتاج ، لا يمكننا أن نشير الى مشاكل الشباب بمعزل عن غيرها . فالأجدر بنا أن نتكلم عن مشاكل المجتمع . ففي كثير من الأحيان ، يتركز الانتباه على الآثار الظاهرة والمثيرة المترتبة على مشاكل الشباب بدلا من التركيز على الأسباب الحقيقية التي تسبب هذه المشاكل ، والتي لا تكمن في الشباب ذاته ، بل في المجتمع الذى هو جزء منه .

ولهذا ينبغي أن توضع السياسة المتعلقة بالشباب بحيث تضمن ان تولي اجراءات الحكومة الأولوية والاهتمام له ، وأن يجرى التنسيق بشأن هذه السياسة واسناد تنفيذها الى الدوائر المختلفة باندفاع ومهارة ، وذلك بغية استمرار الاتصال بمشاعر الشباب وواقعه .

وهذا الاقتناع هو الذى دفع حكومة اسبانيا ولجنة السنة الدولية للشباب الى العمل بغية تحقيق الهدف الثاني ، أى النهوض بالبرامج والسياسات المتصلة بالشباب بوصفها جزءا من التنمية الاجتماعية والاقتصادية . وفي هذا العام جرى اعداد برامج محددة شارك فيها معظم الدوائر في وزاراتنا . وأود أن أشدد على الخطة المعدّة لتدريب الشباب وايجاد وظائف له ، والخطة الوطنية المعنية بالمخدرات . وفي الاجتماع المقبل للجنة السنة الدولية للشباب سوف نقدم البرامج التي وضعها بلدى والتي ستوسع في السنة القادمة .

ومع ذلك ، لن تكون السياسة المتعلقة بالشباب قابلة للتطبيق بمعزل عن المشاركة الحقيقية والفعّالة ، من جانب الشباب ذاته . وان المسؤولية الكبيرة عن النهوض المباشر بمشاركة الشباب في كل أوجه الحياة في مجتمعنا ، وفي الرابطات المتصلة به ولا سيما مجالس

Digitized by UNOG Library

الشباب ، تقع على عاتق الحكومة . ومثل هذه المشاركة لا ينبغي أن تكون مشاركة زائفة أو مفروضة فرضا ، ولكنها يجب أن تكون مشاركة حقيقية تمارس بحرية وتسمح للشباب بأن يسهم في تحديد الأهداف واعتماد التدابير اللازمة في المجالات التي تؤثر فيه ، وفي اتخاذ المزيد من القرارات العامة في المجتمع على الصعد السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية .

ان شعار السنة الدولية للشباب هو " المشاركة ، التنمية ، السلم " . وما من أحد يؤمن اليوم أننا نستطيع تحقيق هذه الأهداف دون التعاون الدولي في هذا المجال . ويعيش عالمنا عطية مستمرة لا رجعة فيها في العلاقات الاقتصادية والسياسية والثقافية المتبادلة . والمشاكل التي تعترى الشباب والتي هي مشاكل المجتمع ككل لا تختص ببلد دون الآخر ، انما هي مسائل ذات طابع عام رغم أنها تتسم بشكل معين في كل بلد وضمن سياسات وطنية محددة . ولا يمكن فتح افاق جديدة أفضل للشباب الا من خلال الحوار والثقة المتبادلة والعلاقات الجديدة بين الشمال والجنوب وهنا يجب أن يحتل الشباب الصدارة لأنه الوحيد المؤهل لكسر حدة التوتر اللعين والمواجهة اللاعقلانية في العالم . والشباب في جميع أنحاء العالم يشترك في قواسم عديدة ولا سيما الكفاح من أجل السلم ، ذلك السلم الذى لا يمكن تحويله الى عدم وجود حرب ، وانما يتضمن الاحترام الكامل لحقوق الانسان والسيادة الكاملة لكل الشعوب .

لقد كان بلدنا وبصفة خاصة مدينة برشلونة مركزا لأحد أهم الأنشطة المتعلقة بالسنة الدولية للشباب ألا وهو المؤتمر العالمي للشباب الذى نظمته منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة واشترك فيه ٦٠٨ من الشباب ، فضلا عن الخبراء وكبار المسؤولين عن الشباب على المستوى الحكومي ، وكذلك شاركت فيه منظمات غير حكومية . وقد أكد ذلك المؤتمر ما أعلنته منذ لحظات ، أى ضرورة الحوار والتعاون ، وذلك من خلال هيئات تمثيلية مفتوحة بهدف ان تواجه بروح طيبة وخلاقة المشاكل التي تؤثر على الشباب في جميع أنحاء العالم .

ان حكومة اسبانيا على اقتناع راسخ بأن السنة الدولية للشباب لابد أن تعزز ، في

Digitized by UNOG Library

جملة أمور، دور الأمم المتحدة باعتبارها محفلا للقاء والمداولات والدراسات والتعاون والتبادل بين الحكومات والخبراء والمنظمات غير الحكومية المعنية بالشباب .

ولا ينبغي أن نخيّب الآمال التي علّقت علينا، كما لا يمكننا أن نختم السنة الدولية للشباب في ٣١ كانون الأول/ديسمبر وكأنها ظاهرة مؤقتة . وينبغي أن تكون هذه السنة نقطة انطلاق للبرامج والأنشطة التي يجب تطبيقها وتعزيزها في السنوات القادمة .

Digitized by UNOG Library

لذلك نشعر بأن هذا المؤتمر، تمشيا مع القرارات المقدمة، ينبغي له أن يلـــزم كل أجهزة منظومة الأمم المتحدة بأن تدرج في برامجها الخاصة بالمشاريع المتصلة بالشبـــاب زيادة في الأموال المتاحة لدعم البرامج الخاصة بأقل البلدان نموا؛ وبأن تنشئ قنـــوات اتصال أفضل وأوسع نطاقا بالشباب؛ وبأن تشدد على دور المنظمات الاقليمية باعتبارهـــا أنسب اطار للتنسيق والتبادل بين كل البلدان.

ان حكومة اسبانيا، واللجنة المعنية بالسنة الدولية للشباب، ومجلس الشبيبـــة الاسبانية، والمنظمات غير الحكومية في بلدي على استعداد لتقديم كامل التعاون والدعـــم لهذه الأهداف، نظرا لأننا جميعا نشارك، في نهاية المطاف، في حمل مسؤولية كبرى؛ ألا وهي بناء عالم أكثر حرية وعدلا واتحادا، يشعر فيه الشباب بأنهم هم في واقع الأمـــر أصحاب المصلحة الرئيسية *.

السيد بـاز أغويري (أوروغواي) (ترجمة شفوية عن الاسبانية): في اطار أحكام القرار ٣٩/٢٢ بتاريخ ٢٣ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٤، الذي قرر تكريس عدد كاف من الجلسات العامة في هذه الدورة الأربعين للجمعية العامة لبحث السياسات والبرامـــج المتعلقة بالشباب، وتسمية هذه الجلسات مؤتمر الأمم المتحدة العالمي للسنـــة الدوليـــة للشباب، يود وفد بلدي أن يعرب عن تأييده لهذا الاحتفال وعن ارتياحه للانجازات الـــتي تحققت في الاعداد للسنة الدولية للشباب وفي الاحتفال بها تحت شعار "المشاركـــة، التنمية، السلم". وقد ساعد ذلك في تعبئة الجهود على الأصعدة المحليـــة والوطنيـــة والاقليمية والدولية، وذلك من أجل النهوض بأفضل ظروف معيشية ممكنة للشباب، ولتهيئـــة ظروف لتحقيق الذات الانسانية والمهنية، وكذلك لضمان مشاركة الشباب الفعالة في التنميـــة العامة للمجتمع الذي يشكلون جزءا منه، وفقا للسمات والخواص المتعلقة بكل بلـــد.

وعلى ذلك، يغتنم وفد أوروغواي هذه الفرصة للتقدم بالشكر للسيدة ليتيسيا شاهاني، مساعدة الأمين العام للأمم المتحدة للتنمية الاجتماعية والشؤون الانسانية، على عرضها الوافي

---

* تولى الرئاسة نائب الرئيس السيد اويـوى (غابـون).

Digitized by UNOG Library

في اللجنة الثالثة لمجمل البنود المتعلقة بالشباب ، ولا سيما البند الخاص بالسنة الدولية للشباب .

كما يود وفد بلدى أن يعرب عن تقديره لرومانيا للدور الذى لعبته في التحضير لهذا الاحتفال . ولقد كان بلدى على اتصال وثيق بهذه الأنشطة كما يرد في تقرير الأمين العام في الوثيقة A/40/701 بتاريخ ١١ تشرين الأول/اكتوبر ١٩٨٥ .

وعلاوة على ذلك ، فان مدينة منتيفيديو استضافت الاجتماع الاقليمي الثاني لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي بشأن السنة الدولية للشباب ، المعقود في الفترة الواقعة من ٢٦ الى ٢٩ آب/أغسطس من هذا العام . ان هذا الاجتماع الذى اضطلع بدور هام في التحضير للسنة الدولية للشباب وفي الاحتفال بها حضره ممثلو ٢٣ دولة عضوا في اللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي ، ودولة منتسبة ، والأمين العام ، والعديد من الوكالات المتخصصة ، وغيرها من الهيئات التابعة للمنظمة ، والمنظمات الدولية الحكومية ، ومنظمات غير حكومية عديدة .

وقد قدمت حكومة أوروغواى دعمها الكامل لهذه المبادرة ، ومثلتها في الجلسة الافتتاحية وزيرة التعليم والثقافة السيدة أديلا ريتا ، التي أدلت ببيان هام . كما تكلم السيد نوربيرتو غونزاليز الأمين التنفيذى للجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي . وتليت رسالة من الرئيس بيليساريو بيتانكور ، رئيس جمهورية كولومبيا .

وطلب الاجتماع من ممثل أوروغواى أن يعرض التقرير المتصل بهذا الموضوع ومرفقاته الى الدورة الأربعين للجمعية العامة عن طريق البعثة الدائمة في الأمم المتحدة . وبناء على ذلك ، تم توزيع الوثيقة A/40/706 كوثيقة رسمية للجمعية العامة .

وفيما يتصل بهذه الولاية ، يود وفد بلدى أن يدلي ببعض التعليقات فيما يتعلق بالمناقشات التي دارت في الاجتماع الاقليمي الثاني وبالتقرير النهائي الذى اعتمد .

لقد اتفقت البيانات المقدمة من البلدان والمنظمات في الاهتمام بآثار أوجه النقص في نموذج التنمية وفي الأزمة الراهنة للشباب ، ولا سيما بالنسبة لانخفاض مستوى التعليم وعجزه عن التمشي مع التغييرات الرئيسية ، وخاصة التغييرات العلمية والتكنولوجية التي تجرى في العالم الآن .

Digitized by UNOG Library

وبذلك ، يكون موضوع التعليم من المسائل الرئيسية المتصلة بمجال الشباب. وكمـا قالت بحق السيدة أديلا ريتا ، وزيرة التعليم والثقافة في أوروغواى ، " ان السياسة من أجل الشباب هي سياسة من أجل التعليم في أساسها ". وفي الحقيقة ، ان تقييد فرص الحصول على التعليم ، وبالتالي الافتقار الى التدريب المهني لا يديمان فحسب دورة الفقر ، بـل انهما يمنعان أيضا الشباب من المشاركة في عملية التنمية .

ويركز اطار الأفكار الأساسية للسنة الدولية للشباب على ثلاث فئات مترابطـة : المشاركة والتنمية والسلم . وفي المجتمعات التي تمر بمرحلة التغيّر ، كما هو الحـال فـي بلدان أمريكا اللاتينية ، تكتسي مسألة مشاركة الشباب أهمية كبرى . فإقامة مجتمع ديمقراطـي وحـر ومتحـد لا يمكن أن تتحقق ما لم يكن للشباب دور فعال في عملية التحول الاجتماعـي وفي الشؤون السياسية . ولا يمكن تنحية الشباب عن هذا الدور الفعال وجعلهم مجـرّد متفرجين في هذه العمليات . فليس هناك ما هو أكثر ضررا بتحقيق التعايش الديمقراطـي وتعزيز وتطوير المؤسسات الديمقراطية من اغتراب الشباب ، اما من خلال وضع قيود في النظام الموجود أو من خلال مواقف اللامبالاة أو عدم الاكتراث أو الرفض من جانب الشباب أنفسهم ، خاصة بسبب قصور نموذج التنمية وآثار أزمة امتدت من المجال الاقتصادي ، وقوضت الأسـاس المعنوي للمجتمع ، مما يؤدي الى اشاعة اليأس أو التشكك أو التمرد بين الشبـاب .

وهكذا ، فان مشاركة الشباب الكاملة في الحياة السياسية والاجتماعية والثقافيـة للمجتمع تصبح بمثابة تحدّ لا بد من التصدي لـه من جانب المجتمع كله ، وفي المقام الأول من الشباب أنفسهـم .

وبالتالي ، ان موضوع المشاركة يرتبط ارتباطا وثيقا بالتنمية باعتبارها أحد الأهداف الأساسية لمجتمعاتنا . واذا كانت التنمية هي تسمية جديدة للسلم ، فان هناك ترابطـا واضحا بين تلك العوامل الثلاثة . ومنطقتنا تسعى لتحقيق التنمية في اطار السلم . وكمـا أشير في الاجتماع فانه دون تحقيق السلم لا يمكن تحقيق تنمية ، ودون التنميـة يكون السلم محفوفا بالمخاطـر .

Digitized by UNOG Library

ومن سوء الطالع أن منطقتنا ، المكونة من شعوب ترتبط ارتباطا وثيقا بجذور تاريخية وثقافية وروحية ، لم تنجح في توطيد نعمة السلم التي لا تقدّر . فهناك انتهاكات متزايـدة للسلم تؤثر على بلداننا ، وخاصة على شبابنا .

وبالتالي ، لا بد من بذل جهد مشترك بين كل القطاعات الاجتماعية ، بالاقـتران بمشاركة الشباب الفعالة ، من أجل تحقيق السلـم .

ومن هنا ، تبرز أهمية ذلك الهدف الثلاثي المحدد للسنة الدولية للشبـاب . وكيف نصل اليه ؟ ان خطة العمل الاقليمية وضعت سلسلة من المقترحات ، التي أضيف اليهـا اجراءات تكميلية ـ في اطار الاجتماع الاقليمي الثاني في مونتيفيديو ـ ولا سيما اجـراءات ترمي الى ايقاظ الرأى العام واثارة الوعي بوجه خاص بين الاعلاميين الاجتماعيين والتربويين ، حتى تصبح مراكز التعليم على كل المستويات ووسائط الاعلام بمثابة أجهزة لنشر التعليـم واشاعة العدل وتعزيز التضامن والأخوّة ، من أجل تحقيق الحرية والتعليم والسلم ، ومن أجل تعميق التفاهم الوطني .

وتهدف الأنشطة التعليمية أيضا الى تكوين وعي بين الشباب بمسؤولياتهم الاجتماعية ، وبالكرامة الذاتية لكل فرد ، وبقيمة العمل سواء كان بدنيا أو فكريا ، وبالتعاون الذى يمكـن أن يقدمه كل فرد بوصفه عنصرا ايجابيا وليس سلبيا من حيث العلاقات بالانتاج ، وبالأهمية الكبرى لالتزام الفرد بخدمة المجتمع الذى يعيش فيه ، وفقا للقدرات التي حصل عليهـا ، باعتبار ذلك كله شرطا لا غنى عنه لاقامة المجتمع الذى تتوفر فيه المشاركة الحقيقية والديمقراطية .

Digitized by UNOG Library

وتحقيقا لتلك الغاية ينبغي العمل على زيادة وعي الشباب بأن بناء ذلك المجتمع يقتضي الاحترام لذلك التنوع الناجم من اعترافنا بالأديان المختلفة وطرق التفكير المتنوعة والأفكار السياسية والاجتماعية التي ينبغي ان تتعايش في وئام في مجتمع تعددي. ويتجلى ذلك الاحترام في العلاقات بين الشعوب والدول باعتباره الأساس الحقيقي للسلم وشرطا ضروريا لتنمية الأمم.

وفي هذا السياق لا بد ان يكون الشباب على وعي ايضا بالمشاكل الاقليمية وهي فيما يخصنا مشاكل امريكا اللاتينية بصورة خاصة. وينبغي ان يقدم لهم البديل للاندماج في خطة تستهدف اعادة بناء مجتمعاتنا بحيث يسود العدل بدلا من الظلم والتحديث بدلا من القدم والحرية والمشاركة المسؤولة بدلا من التهميش.

وتلك التدابير التي تستهدف زيادة الوعي تربط بعمل ملموس في المجالات التشريعية والادارية والمالية يستهدف تعزيز السياسات المتبعة في مجال التعليم وتدريب الشباب وتعزيز مشاركتهم في المجتمع، ووضع نهج شامل ازاء معالجة مشاكل الشباب، يمكن ان يدمج في السياسات العامة وخطط التنمية للأمة، بحيث يمكن ادماج الأهداف الاجمالية والاهداف الخاصة والأساليب العملية المنطبقة على الشباب في كل من القطاعات ذات الصلة.

وبالطبع، ستتباين تلك التدابير وفقا للحالة في كل بلد والأولويات الوطنية، ولكن يمكن تحديد انواع معينة من العمل الوطني من اللازم ان تقوم بدور هام في السياسات والبرامج الشاملة المتعلقة بالشباب في بلدان المنطقة ، مثل تعزيز ممارسات التنظيم الديمقراطي بهدف تدريب الشباب وتمكينهم من المشاركة طبقا لكل حالة في ادارة المؤسسات الاجتماعية والتعليمية. وتتضمن المجالات الحيوية الأخرى الآتي : التعليم بشأن قضايا حقوق الانسان ؛ والحوافز لاستحداث مشاريع للشباب ترتبط بمهام وطنية محددة حتى يمكن خلق شعور بالمسؤولية الاجتماعية والمشاركة الاجتماعية باعتبارهما قوة خلاقة لتنمية المجتمع؛ وتعزيز العمل للشباب الملتزم في مشاريع اجتماعية مشتركة، خاصة في مجال اعادة التأهيل للشباب المنحرف او المحروم ؛ ومنع اساءة استخدام المواد الضارة، وخاصة العقاقير المخدرة والمشروبات الكحولية واشكال اخرى من اشكال الهروب من الواقع وتدمير الذات،

Digitized by UNOG Library

وفي اى نوع آخر من العمل الذى يتجاوب بصورة محددة مع آثار الأزمة في بلداننا ، مثل سوء التغذية وترك المدارس والبطالة المرتفعة بين الشباب والمشاكل الاجتماعية الاخرى الحادة.

وذلك هو المجال المحتمل الذى يمكن ان تركز فيه قدرا كبيرا من مسؤوليتنا الجماعية فيما يتعلق بمستقبل الشباب في اجزاء عديدة من العالم. وتعاني البلدان النامية من أزمة اقتصادية مزمنة ناجمة عن الافتقار الى فرص العمل لقطاعات واسعة من سكانها وليس في وسعها تقديم توقعات مناسبة للشباب، الذى لا يتوافر لديه الا خيار واحد ، العيش في الفقر والبطالة ومحروم من الثقافة. ولهذا السبب يفقد انسانيته ويشعر بأنه لا مستقبل له في حين انه ينبغي توفير الوسائل السليمة لاستخدام قدراته الأولية لخدمة مجتمعاته.

ومن ثم هناك مسؤولية اجتماعية ضخمة . وينبغي ان يتخذ العمل العام الذى تقوم به الدول والحكومات شكل برامج لزيادة الوسائل المؤدية لنشر التعليم، الذى ينبغي ان يكون وفقا لأحدث الطرق بدرجة كافية حتى يمكن توفير الاستعداد الفكرى للطالب بما يتماشى مع احتياجات مجتمع عالمي يتقدم بصورة سريعة، وخاصة في مجال التكنولوجيا الجديدة. ولكن يتعين علينا ان نشدد على ان كل تلك البرامج ترتبط ارتباطا وثيقا بالامكانات الاجتماعية والفرص الحقيقية التي يتيحها الاقتصاد للشباب، ويتوقف نجاح هذه البرامج على تلك الفرص التي توفر الأمل والتوقعات بدرجة كافية لمنع هجرة الشباب، وتسمح لهم بالاستقرار في بلدانهم ، وتمكنهم من استخدام الثقافة التي اكتسبوها كوسيلة للعيش حياة كريمة. وهذا بدوره ينبغي ان يصبح القوة المحركة الرئيسية نحو مجتمع يسوده العدل والكرم دون كراهية او احباط.

ومن ثم ينبغي ان نعطي أولوية عالية للشواغل الخاصة بمشاكل التعليم بكل مستوياته ، والتدريب المهني ، وتعليم الفنون والمهن والحرف ، وتنمية برامج العمالة.

واخيرا ، اقترح برنامج للعمل على المستوى الاقليمي يستهدف اساسا دعم الأنشطة الوطنية ويسمح بالمبادلات والتعاون بين البلدان ،بما في ذلك التعاون الأفقي ، الذى تقوم فيه المنظمات الدولية بدور هام.

Digitized by UNOG Library

تلك هي الآراء العامة لدى وفدي في الاجتماع الاقليمي الثاني لامريكا اللاتينية ومنطقة الكاريبي بشأن السنة الدولية للشباب الذي تشرفت اوروغواي برئاسته. وبشكل هذا الاجتماع اسهاما هاما في تحقيق اهداف السنة الدولية للشباب. وسنواصل تأييدنا للسنة باهتمام كبير، والتي أدت بصورة جيدة الى خدمة قضية النهوض بالشباب في منطقتنا من الناحية الروحية والمادية.

السيد بين (اسرائيل) (ترجمة شفوية عن الانكليزية): اسرائيل بلد فتي استعاد استقلاله منذ ٣٧ عاما، بيد ان لديه تاريخا حافلا وتقاليد غنية تعود الى ٣٠٠٠ سنة. والتقاليد اليهودية اعطت للعالم الفكرة الثورية آنئذ فكرة ان البشر خلقوا متساويين. وأدخل اليهود فكرة ان العدل للجميع يجب ان يكون قانون الأرض، وان الحكمة والمعرفة المكتسبة هما وحدهما الصفتان الحقيقيتان الهامتان.

وطوال تاريخ الشعب اليهودي، كانت مكانة الفرد في المجتمع تقاس بحكمته ومعرفته وليس بقدر ثرائه وقوته البدنية. ومن ثم كان الاهتمام الأساسي لكل فرد هو دوما اكتساب المعرفة والتعليم وتربية الشباب.

واستنادا الى تلك الأفكار تركز دولة اسرائيل اهتمامها دوما على تعليم الشباب وتوفير التعليم المستمر للبالغين. وبهذه الطريقة يمكن للجيل الناشئ أن ينمي شخصيته ويكون على استعداد للمشاركة النشطة في تنمية واعادة بناء بلده ودولته ووطنه. ويولي اهتمام خاص دوما بأوجه التعاون والتكامل بين التقاليد والثقافة المختلفة. وفي الوقت نفسه كفالة الاحتفاظ بخصوصية كل منها.

واعدت مجموعة من البرامج المتنوعة بهدف التقريب بين الشباب من مختلف الأصول الثقافية والاجتماعية. ونظمت اسرائيل شبكة للشباب. وهناك اجتماعات تعقد بصفة دورية بين شباب الحضر والشباب من المستوطنات الريفية والكيبوتزات، اى المستوطنات الاشتراكية. ويلتقي الشباب من يهود وعرب ودروز من المناطق المعوزة والمدن النامية دوريا من اجل تعزيز تفهم افضل بينهم. ويتقابل الشباب الملتزم دينيا بالشباب غير الملتزم، ويتعلم

Digitized by UNOG Library

ايضا كل منهما تفهم الآخر بصورة أفضل .وتساعد تلك المشروعات، بنجاح نسبي ، في اقامة جسور حسن النية والتفهم المتبادل بين الشباب من مختلف الأصول الثقافية ومختلف البيئات والشرائع الاجتماعية . ويجتمع الشباب في كثير من الأحيان في حلقات دراسية ومخيمات صيفية ومهرجانات فنية ولقاءات رياضية .

وتخصص موارد ضخمة وبوجه اهتمام خاص لمشاكل واحتياجات الفاشلين في الدراسة . وتساعد البرامج الشباب ممن لم تستوعبه قوة العمل ومن هم في خطر التحول الى منحرفين . وهناك مشاريع متنوعة الآن لخدمة ذلك العنصر الهامشي من مجتمع الشباب، وتسعى الى استعادتهم الى المجتمع من خلال مزيج خاص من الدراسة والتدريب المهني .

Digitized by UNOG Library

وتركز هذه البرامج على المساواة وكرامة الفرد ومساعدة اولئك اليائسين على العيش والدراسة في قرى اقيمت خصيصا للشباب. ففي تلك المجتمعات المنظمة بصورة خاصة يتمتع الشباب المحرومون ببيئة شاملة مشجعة لهم خلال اعادة تأهيلهم، الذي يعدهم للاندماج في المجتمع تمام الاندماج. واسرائيل مستعدة بل ومتحمسة للتعاون في الجهود المماثلة التي تبذلها الدول الاخرى الاعضاء في الأمم المتحدة، كما اننا على استعداد لنتقاسم معها تجربتنا الناجحة في هذا المجال.

ان غرض الأمم المتحدة من اعلان سنة ١٩٨٥ سنة دولية للشباب هو تذكير جميع الأمم بمسؤوليتها الثنائية تجاه شبيبتها، وتزويد كل شاب بأفضل تعليم، ومحاولة مساعدة الشباب على تنمية شخصياتهم وشعورهم بالمسؤوليات الاجتماعية، وضمان حياة من السلم والحرية والكرامة والراحة لهم.

وبعد ان اعلنت الأمم المتحدة سنة ١٩٨٥ سنة دولية للشباب، شكلت اللجنة الاسرائيلية الوطنية لوضع خطة شاملة للاحتفال بهذه السنة، مركزة على مشاكل واحتياجات الشباب. وتضم اللجنة ممثلي جميع المؤسسات والمنظمات العامة ومنظمات الشبيبة المهتمة بأمور الشباب في اسرائيل. وقد وضعت اللجنة خطة شاملة للاحتفال بالسنة الدولية للشباب ركزت على مشاكل الشباب واحتياجاتهم. كما بحثت البرامج والأنشطة الحالية، وتم تشجيع اشراك الشباب ومعاونتهم في انشطة المجتمع.

لقد اولي اهتمام خاص للبرامج التي تزيد الاتصالات والتفهم بين الشباب. ومن ثم، كثفت مشاريع الشباب الجارية وبدئ بأخرى جديدة. وتنفيذا لبرنامج السنة الدولية للشباب عقدت اجتماعات وأيام دراسية بشأن موضوع الشباب، كما نشرت المواد الخاصة بحقوق الشباب وواجباتهم، واقيمت مهرجانات مشتركة بين مجموعات الشباب، ونظمت اجتماعات في معسكرات شباب مشتركة للقاء شباب اسرائيل مع الشباب من بلدان اخرى.

ونحن في اسرائيل نواقون الى النهوض بمثل هذه اللقاءات. اذ نود ان نتيح الفرصة لشبابنا للقاء الشباب من كل بلد واى بلد، لكن للأسف، لا يستطيع الشباب اليهودي من الاتحاد السوفياتي المشاركة في هذه المشروعات لانهم، بموجب السياسات الحالية التي

Digitized by UNOG Library

تنتهجها الحكومة السوفياتية ، ليسوا احرارا ، فهم لا يستطيعون مغادرة بلاد هم ، ولا يستطيعون دراسة لغة اسلافهم اى العبرية . وغير مسموح لهم بتطوير تراثهم الثقافي اليهودى . واذا فعلوا ذلك ، فانهم سيتعرضون لخطر التحرش من جانب السلطات . كما انهم ليسوا احرارا في ان يلتقوا باخوانهم شباب اسرائيل ، لبناء جسور التفهم الدولي .

لقد احتفلت كل سلطة محلية في اسرائيل بالسنة الدولية للشباب ، بعقد لقاءات للشباب لمناقشة مشاكلهم واحتياجاتهم . وقد وضعت برامج طوعية للشباب لخدمة احتياجات مجتمعاتهم المحلية . كما عقد المدرسون بالمدارس الثانوية دورات خاصة بشأن السنة الدولية للشباب ، وذلك باستخدام مواد وزعتها وزارة التعليم والثقافة .

وهناك برنامج آخر للسنة الدولية للشباب ، تحت شعار " السلم والمشاركة والحب الاخوى " هدفه تمكين الشباب من جميع اجزاء اسرائيل من العمل طوعيا لخدمة المدن والمجتمعات التي تحتاج مثل هذه المساعدة . وهؤلاء المتطوعون يساعدون طلبة المدارس في القيام بواجباتهم ، وهم يعطون بعد الظهر وفي المساء كقادة للشباب في مراكز الشباب والنوادى ومنظمات الشباب وفي المجالات الرياضية . وهم يساعدون رجال الاسعاف في حالات الطوارئ ، وشرطة المرور في تعليم السائقين والمشاة قوانين المرور وقواعد السلامة . ويقوم هؤلاء الشباب المتطوعون بمساعدة العجزة والمسنين في منازلهم والمرضى والجرحى في المستشفيات .

وكل تلك الأنشطة خططت ونفذت بالتوازى مع مشروعات السنة الدولية للشباب في جميع ارجاء العالم .

لقد كان المعسكر الدولي للشباب ، الذى اقيم في " الغابة الوطنية " في الفترة الواقعة من ١١ الى ١٥ آب/اغسطس ، ابرز برامج السنة اذ ركز على حسن النية والتعاون الدوليين . كما احتفلت اسرائيل بالسنة الدولية للشباب باصدار طابع تذكارى لتلك السنة في تموز/يوليه . كذلك علقت الملصقات الخاصة بالسنة الدولية للشباب ، ووزعت مقدما على جميع فصول المدارس الثانوية وكذلك المنظمات المشتركة في التخطيط لأنشطة هذه السنة .

Digitized by UNOG Library

وفي تموز/يوليه من هذا العام ، نظمت بالقدس ندوة دولية خاصة " بالشباب والعجزة" . وستعقد هذا الشهر ندوة دولية بشأن الشباب العاطل والبلدان النامية ، مما سيزيد من تعزيز هذه العملية الدولية لاقامة جسور بين الأمم في هذه السنة الدولية .

وسيختتم الاحتفال بالسنة الدولية للشباب في اسرائيل باسبوع خاص من الأنشطة يصل الى ذروته ، بما يعقد خلاله من لقاءات للشباب على المستويات الوطنية حيث ستقدم الجوائز الى مجموعات الشباب التي تميزت في عملها في مختلف مجالات العمل الطوعي في مجتمعاتها .

ويحدو حكومة بلادي الأمل في ان تساعد انشطة السنة الدولية للشباب في اسرائيل على تلخيص وتقييم عدد كبير من البرامج الخاصة بالشباب في اسرائيل ، وهي برامج كانت قد بدأت من قبل ، ويمكن ان تكون محفزا ومنطلقا لخطط جديدة وتحديات جديدة يتم التصدي لها في المستقبل .

ان المشاركة والتنمية والسلم كما حددتها الأمم المتحدة عندما بدأت هذا البرنامج الهام ، هي السمات المميزة لأنشطة اسرائيل هذا العام وستظل كذلك في الأعوام القادمة . اذ لا يمكن ان تتحقق التنمية الحقيقية دون المشاركة العامة لشباب الأمة . واشراكهم التام . فلنتحد جميعا من اجل تطوير تلك الاهداف ، ولنتحد جميعا ، ولا سيما الشباب ، للمشاركة في مزيد من التقدم صوب تحقيق السلم في الشرق الاوسط وفي كل ارجاء العالم .

السيد هفتفد (الدانمرك) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : باسم حكومة الدانمرك يشرفني ان اخاطب الجمعية العامة ، بمناسبة السنة الدولية للشباب . وقد اتاحت حكومة بلادي لممثلي الشباب الدانمركي ان يشتركوا بوصفهم اعضاء في وفد الدانمرك الى دورات الجمعية العامة ، وبذلك مكنتني من ان ادلي بهذا الخطاب باسم حكومة الدانمرك .

Digitized by UNOG Library

انه من الأهمية القصوى ، بالنسبة لنا ، ان تشترك الشبيبة في عملية صنع القرار في كل مكان وطى جميع الاصعدة. وهذا ، بطبيعة الحال ، يتطلب احترام الشباب وأخذ هم مأخذ الجد ، لكن ، بالطبع، يجب ان تتاح لهم في الوقت ذاته امكانية المشاركة بأنفسهم والشباب الدانمركي يشرك نفسه يوميا في المجتمع المحيط به. فالقرارات التي تتخذ بشأن حياتنا اليومية ومستقبلنا لا تتخذ فقط من اجلنا ، بل تتخذ بنا ومعنا. وحتى الان ، لم يحقق الشباب نفوذه بالكامل ، لكننا مستعدون للمساعدة في الحصول عليه بطريقة بناءة.

Digitized by UNOG Library

وقد أعلن عام ١٩٨٥ السنة الدولية للشباب بمواضيع رئيسية ثلاثة " المشاركة والتنمية والسلم " ، وتركزت أنشطة السنة في الدانمرك على فكرة المشاركة باعتبارها موضوعا رئيسيا ، وخلال السنة عكفت حوالي ١٢٠ لجنة شبابية محلية على مواضيع السنة وبذلك اتيحت الفرصة لمشاركة الكثير من الشباب بشكل فعال . وقامت أمانة السنة الدولية للشباب باطلاع الشبان عن طريق الحملات والاجتماعات والنشرات على المتاح أو غير المتاح لهم من فرص المشاركة .

وأنشئت مجالس شبابية محلية في أنحاء عديدة من الدانمرك كما أنشئ بمناسبة السنة الدولية مركز صحفي لشؤون الاطفال الشباب وكذلك مركز اعلامي . وهيئت الفرصة من خلال برلمان خاص للشباب لممثلي المنظمات الشبابية السياسية لمناقشة رغباتهم بشأن السياسة المتعلقة بالشباب .

وقد أكدت الدانمرك على موضوع " التنمية " عن طريق تنظيم مناقشة وحملة اكتتاب لصالح الشباب في شيلي وبوليفيا وزمبابوى ، وأنشأت الحكومة الدانمركية مركز تبادل دولي في كوبنهاجن ، واضطلعت بأنشطة السنة الدولية للشباب على الصعيدين المحلي والمركزى مع توجيه اهتمام خاص الى مواضيع رئيسية مثل البيئة وأوقات الفراغ والتربية وأثرها .

ويواجه الشباب اليوم حالة بالغة الصعوبة ؛ اذ أن الحالة الاقتصادية أدت الى وجود عدد كبير من العاطلين . والشباب العاطلون يفقدون صلتهم بالمجتمع المحيط بهم وثقتهم فيه . وقد يؤدى ارتفاع معدل البطالة بين الشباب الى تزايد الصراعات في المجتمع ويضعف أمل الشباب في مستقبل طيب . كما أن البطالة تمثل مشكلة تثير قلقا بالغا لدى الشابات . ففي المعتاد ، نجد أن عدد العاطلات يفوق عدد العاطلين وهن يبقين على تلك الحال لفترة أطول ، مما يشكل خطرا على ما تحقق من تقدم صوب تحقيق المساواة خلال العقد الماضي .

ولن تحل تلك المشاكل الا اذا كان لدى المجتمع بأسره الاستعداد للعمل على حلها واذا توافرت لدينا الارادة للقيام بمبادرات على مستوى المجتمع كله . وهناك فضلا عن ذلك شرط أساسي هو أن يكون كل فرد على استعداد للقبول بتوزيع للدخل يفيد منه الأقل

Digitized by UNOG Library

حظا . وقد أوجدت الحكومة الدانمركية مزيدا من فرص التدريب بغية تهيئة المجال للشباب للاشتغال بالمهن .

وثمة أمر اخر لا يقل أهمية وهو أن يمنح المجتمع التأييد اللازم للجهات التي تتخذ المبادرة لايجاد فرص عمل جديدة للشباب .

و " المشاركة " هي موضوع اخر من مواضيع السنة الدولية للشباب . ومشاركة الشباب في اتخاذ القرار على كافة المستويات ، أمر أساسي لتنمية مجتمعنا ، حيث انها مسألة تتعلق بالمستقبل : فاذا ما بنى هذا المستقبل بدون مشاركتنا يكون الأساس قد أرسى للنزاعات المقبلة ، ولذا فمن المهم جدا أن يقوم حوار بين متخذى القرارات والشباب . وهذا الحوار هام لأن للشباب أساليب تعبير ومعايير جديدة تختلف عن تلك السائدة لدى قطاعات المجتمع الأخرى .

وقد تبدو مشاكل التربية والتعليم والعمالة وقبول معايير جديدة ضئيلة الشأن في عالم تعيش فيه الأغلبية الكبيرة من الشباب في البلدان النامية . وأولئك الشباب في البلدان النامية يحتاجون أيضا الى فرص العمل والتربية والقبول من فئات المجتمع الأخرى .

وانه ليكون بطبيعة الحال من قبيل سوء الفهم ، الاعتقاد بأن تلك هي المشاكل الوحيدة التي تؤرق الاجيال الفتية . ولكننا اذا لم نول الاهتمام لهذه الاوضاع فاننا نغامر برؤية الشباب ينتهجون سلوكا عدوانيا وربما يلجأون الى العنف ، الامر الذى يهدد المجتمع وقد سبق وشهدنا امثلة على هذا الاتجاه عندما يجد الشباب نفسه في حالة تبعث على اليأس .

وفي الامم المتحدة أيضا ، يتعين بشكل بالغ الاهمية ، ايلاء عناية للشباب وأخذهم بالجدية . ومنذ الدورة الخامسة والعشرين للجمعية العامة ، يضم الوفد الدانمركي ممثلا للشباب . أما الشرط الاساسي لمشاركة الشباب بنشاط في عمل الامم المتحدة فيتمثل في وجود قنوات فعالة لتبادل المعلومات بين الشباب والمنظمات الشبابية والأمم المتحدة .

Digitized by UNOG Library

وقد اتخذت بالفعل خطوات ايجابية ولكن بالامكان القيام بما هو أكثر من ذلك. وفي رأينا أن السنة الدولية للشباب تعد فرصة لتحسين قنوات الاتصالات . ونرى أن اجتماعات جنيف غير الرسمية تعتبر احدى هذه القنوات ، ويبدو أنه قد حدث بعض سوء الفهم بشأن تلك الاجتماعات ودورها . ومن المهم جدا التأكيد على أن اجتماعات جنيف غير الرسمية تخص منظمة واسعة النطاق تمثل كل الاتجاهات وبالرغم من أن عدة حكومات منحت تلك الاجتماعات دعما سياسيا وماليا فانها لم تشهد طغيان أية نزعة سياسية متفردة .

ويجدر في الوقت ذاته الاحاطة بأن اجتماعات جنيف غير الرسمية تمثل المحفل الوحيد عريض القاعدة الذى يربط الامم المتحدة والمنظمات الشبابية والشباب . ومن ثم ينبغي للامم المتحدة أن تغتنم في السنة الدولية للشباب الفرصة للاعتراف بتلك الاجتماعات بوصفها قناة الاتصال الرئيسية بين الشباب والامم المتحدة . وعلاوة على ذلك يجب على المنظمة أن تهيئ لاجتماعات جنيف غير الرسمية فرصة لاداء مهامها كقناة اتصال عالمية بين الشباب والأمم المتحدة وتزيد من فرص انضمام مشاركين من البلدان النامية الى تلك الدورات .

و" التنمية " هي موضوع آخر من مواضيع السنة الدولية للشباب . وقد جرت خلال عام ١٩٨٥ عدة أنشطة تستهدف دعم التضامن بين الشباب في جميع أنحاء العالم . كما كان الغرض منها خلق تفهم لحالة الملايين من الشباب وغيرهم من الجماعات المحرومة في البلدان النامية التي تصارع الجوع والفقر وتناضل في سبيل الاستقلال الاقتصادى والعدالة الاجتماعية والتقدم المادى . وهذه الجماعات المحرومة هي الهدف الرئيسي لمساعدة الدانمرك الانمائية .

ان المبالغ الضخمة التي جمعت في الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا العظمى والدانمرك وبلدان أخرى من حفلات موسيقى " الروك " التي اقيمت هذا الصيف تعد دليلا على ادراك الشباب لضرورة اعادة توزيع الموارد ، ولكنه يدرك أيضا أن الموسيقى والحفلات الموسيقية لا تكفي وانه ينبغي اعادة توزيع موارد العالم اذا أريد اقرار توزيع عادل بين البلدان متقدمة النمو والنامية . فاعادة التوزيع هي السبيل الوحيد لتهيئة الظروف الصحيحة

Digitized by UNOG Library

الكفيلة بدفع العالم الى التحرك صوب تحقيق العدالة الاجتماعية والتكافؤ في توزيع الثروة عن طريق اقامة علاقات اقتصادية منصفة على اساس المساواة .

أما " السلم " فهو الموضوع الثالث للسنة الدولية للشباب . وفي رأينا أنه ليس ثمة جهد يعزّ بذله لكفالة تمتع البشر بحياة يسودها السلم والوئام . ففرص تحقيق السلم ومن ثم توفير الشرط الاساسي للمشاركة والتنمية مهددة بشكل خطير في عالم يسوده الظلم والصراعات المسلحة وسباق التسلح الهائل .

ونرى أن المبالغ الطائلة التي تنفق على سباق التسلح - التقليدي والنووي على حد سواء - يمكن استخدامها بطريقة بناءة بغية كفالة السلم بتخصيص تلك المبالغ للتنمية والعمالة المدنية . وبالتالي نؤيد تقارير الأمم المتحدة عن الصلة بين نزع السلاح والتنمية وكذلك تقاريرها عن الاسلحة التقليدية .

وفيما يتعلق بالجزء من العالم الذي نعيش فيه ، فقد قضينا أربعين عاما من السلم ولكن مازال الشباب يخشى الحرب . والكثير منا منخرطون في حركات ومنظمات تعمل من أجل السلم ونزع السلاح . فشباب اليوم يشعر بالقلق ازاء سباق التسلح واستحداث انواع جديدة من الاسلحة أشد فتكا وتدميرا .

Digitized by UNOG Library

وينبغي أن يتاح للشباب جميع امكانيات التبادل مع شباب البلدان والقارات الأخرى والسفر الى جميع انحاء العالم وجميع الامم ، والحصول على معلومات عن الظروف السائدة في المناطق الاخرى من العالم . وينبغي لجميع الامم في الوقت ذاته ان تنفذ الاقتراحات الخاصة بالتعليم الدولي التي قدمتها منظمة الامم المتحدة للتربية والعلم والثقافة والجمعيات الخاصة وهذه الجهود ستساهم في تعزيز التفاهم الدولي ، في عالم يصعب فيه على الجيل الشاب الاعتقاد بأن التهديدات المتبادلة افضل ضمان للسلم .

لقد تكلمت عن الجوانب الرئيسية الثلاثة للسنة الدولية للشباب وهي السلم والتنمية والمشاركة ، حيث ان هذه الموضوعات ومعانيها تستقطب اهتمام الشبيبة الدانمركية .

ومما يثير قلقنا ان الشباب في بلدان كثيرة لا تتاح لهم امكانية التمتع بأبسط حقوق الانسان . ونحن نرى ان من الاهمية بمكان أن يتمتع كل فرد بحقوق الانسان . وعلينا بالتالي أن نؤازر الشعوب المغلوبة على امرها والمكافحة من أجل الحرية ، خاصة ان التطورات في جنوب افريقيا تقضي مضاجع الشباب الدانمركي . ونرى من الضروري بذل جهود متضافرة لازالة نظام الفصل العنصري في جنوب افريقيا .

ومن الاهمية بمكان وجود متابعة وطنية واسعة النطاق للسنة الدولية للشباب بغية المحافظة على النتائج المكتسبة اثناء هذه السنة وتطويرها .

ولا بد ايضا من ايلاء الاهتمام للنتائج المحرزة على الصعيد الدولي . وفي الامم المتحدة ينبغي أن تكفل المتابعة تركيز الاهتمام على الجوانب الخاصة بالشباب في جميع اعمال الامم المتحدة . ونرى من الاهمية ان يستفيد الشباب أنفسهم من الاعتراف النهائي باجتماعات جنيف غير الرسمية .

ومع ان السنة المقبلة لن تكون سنة دولية للشباب فانني آمل ان ينخرط الشباب في تنمية المجتمع . وعن طريق كفالة السلم والتنمية والمشاركة للشباب يمكن خلق مستقبل لا يهيأ فحسب من أجل الشباب ، بل به ومعه .

السيد بارتليت (جامايكا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : في هذه السنة التي نحتفل فيها بالذكرى الاربعين لانشاء الامم المتحدة ، من المناسب تماما ايلاء

Digitized by UNOG Library

اهتمام خاص للشباب الذى يشكل ما يقرب من ثلث سكان العالم ، و ٦٠ في المائة من عـدد سكان البلدان الناميـة .

ان تسمية سنة ١٩٨٥ السنة الدولية للشباب ، بناء على مبادرة من رومانيا ، تمثـل ولا شك اسهاما قيمـا للغاية تقدمه الامم المتحدة الى العالم . فقد أتاح ذلك فرصة للمجتمع العالمي للتركيز على جوهر عناصره الخام لدى ارسائه دعائم المستقبل . ووفر ذلك بالمثـل محافل للشباب للتفحص والتحليل الذاتيين ، يتناقشون فيها حول دورهم في عملية التنميـة البشرية ، ويطورون افكارهم بشأن كيفية تشكيل تلك العملية .

وتحت شعار " المشاركة والتنمية والسلم " فان الشباب من جميع المعتقدات والالـوان والطبقات والميول الايديولـوجية وجدوا ابعادا جديدة لانفسهم ، وسعوا الى حلول جديدة لمشاكلهم وتقدموا باقتراحات ملموسة لتحسين ظروفهم .

ومن خلال هذه المؤتمرات والمهرجانات والندوات والمسابقات والبرامج والمناقشـات تم نقل رسالة حقوق الانسان والسلم والحريات الاساسية والعدالة الاجتماعية والتضامـن البشرى .

والواقع ان السنة الدولية للشباب كانت أساسا ضرورية ومفيدة ، ولكنها لم تكن كافية . واقول انها لم تكن كافية لان المشاكل العديدة التي برزت خلال هذه السنة ، والحلـول المختلفة التي تم طرحها لا يمكن معالجتها خلال سنة بعينها ولا حتى في غضون عقد . غير أن العقد فترة زمنية يمكن قياسها ويمكن في اطارها ، بتركيز الاهتمام الحازم على الشبـاب ، ان تتوفر الاتجاهات والمعلومات والنتائج التي تتيح تحسين ظروف الشباب في العالم بشكـل ملموس . وبالتالي فان وفد بلادى ، بتأييده مشروع القرار المعروض علينا ، يود على وجـه الخصوص ان يؤكد على الحاجة الى ان تعلن الامم المتحدة اعتبار الفترة من ١٩٨٥ الى ١٩٩٤ عقدا للشباب ، وان تنشئ على الفور ، في اطار لجنة الشؤون الاجتماعية والانسانية ، البنيـة الاساسية التي تيسر وضع جدول اعمال ذى مغزى لتلك الفترة .

ان المشاكل والآفات التي تحيق بالشباب ما هي الا انعكاس للآفات التي تصيـب الانسانية ، وأشدها خطورة آفة البطالة ، التي تحرم المجتمع من المشاركة الفعالة لقطـاع

Digitized by UNOG Library

كبير من المواطنين في عملية التنمية . وبالمثل تشكل البطالة عبئا على المجتمعات . الا ان هذه المشكلة لا تتطلب حلا موحدا ينطبق على جميع الدول ، لان الصورة في البلدان المتقدمة النمو تتباين تباينا حادا مع الصورة في البلدان النامية . فمن المقدر ان ينخفض عدد السكان من الشباب في البلدان المتقدمة النمو الى ما يقرب من ١٧٦ مليون نسمة بحلول نهاية العقد الحالي ، وان يبقى على نفس المستوى على مدى العقود الثلاثة التالية . ونتيجة لذلك فان عدد العمال الشباب الذى يبلغ ذروته الآن ، أى ١١٠ ملايين نسمة ، سينخفض وسيستمر في هذا التقلص حتى يصل الى حوالي ٨٨ مليون بحلول عام ٢٠٢٠ . وهذا يعني ان ضغط العمالة الشابة سيخف بشكل ملحوظ خلال العقد الحالي ، وان هذا الاتجاه سيستمر شوطا بعيدا في القرن المقبل .

ومن ناحية اخرى يشار الى ان الافاق بالنسبة للبلدان النامية مثيرة للجزع . فعدد الشباب الذى يبلغ اليوم ٦٢٥ مليون ، من المتوقع ان يستمر في التصاعد المطرد حتى يبلغ ١١١٥ مليون بحلول عام ٢٠٢٠ . ونتيجة لذلك فان قوة العمالة الشابة في البلدان النامية من المتوقع ان تزداد بمقدار ٧٠ مليون بحلول عام ٢٠٠٠ ، وبمقدار ٥٠ مليون اخرى بحلول عام ٢٠٢٠ . وبالتالي اصبحت البلدان النامية تواجه مهمة تهيئة اكثر من ١٠٠ مليون فرصة عمل في العقدين المقبلين لاستيعاب الزيادة في عدد الايدى العاملة الشابة المقدرة بحوالي ٧٠ مليون ، بالاضافة الى ٣٥ مليون فرصة عمل اخرى للشباب العاطل حاليا .

وجوهر المشكلة في البلدان النامية ان هناك ثلاثة من الشبان يتقدمون لكل فرصة عمل متاحة . وهؤلاء الشباب تفرض عليهم البطالة ثم يتسربون الى المدن . وهذه الحالة تولد انعدام الامل واليأس وتؤدى الى الجريمة وعدم الاستقرار السياسي ومجموعة كبيرة من الآفات الاجتماعية الاخرى . وثمة نتيجة رئيسية اخرى للبطالة هي مشكلة حمل الشابات دون سن العشرين . وهي مشكلة متزايدة ، وتزيد بدورها من تقييد الفرص المتاحة للشابات وتشكل عبئا كبيرا على التنمية الفردية والاجتماعية .

وأحدث آفة حاقت بشباب مجتمعاتنا ، واصبحت تمثل خطرا متعاظما هي مشكلة تعاطي المخدرات . وجامايكا لم تفلت من هذه المشكلة . ونحن من جانبنا عقدنا العزم على استئصال هذا الشر من مجتمعنا ، ووضعنا برنامجا نشطا للتوعية العامة ، وعقوبات قانونية لضمان افضل النتائج .

Digitized by UNOG Library

وفي جامايكا تبلغ نسبة البطالة بين الشباب بين سن ١٤ سنة و ٢٩ سنة ٤٥ فـي المائة . وتبلغ النسبة بين النساء في هذه الفئة نحو ٦٠ في المائة . وتتحمل جامايكا فـي الوقت الحالي ، شأن معظم بلدان العالم الثالث ، عبء الديون وميزان المدفوعات غير المؤاتي الناجم عن التغير في ظروف السوق والمعدل السريع للتغير التكنولوجي وأزمة الطاقة والعجز عن العثور على موارد اقتصادية للطاقة البديلة . وتعرضت الصادرات التقليدية للهـزات بسبب المطالب الجديدة للاسواق والسياسات الحمائية المطبقة في بعضها . وكانت هـذه العوامل كلها دافعا الى اتباع سياسات وبرامج جديدة ومبتكرة للتعامل مع الشباب . وقـد شرعنا في تنفيذ برنامج للتكييف الهيكلي يهدف الى احداث تحول اساسي في الاقتصـاد . وتتطلب تفاصيله اعتماد نهج جديد في الانتاج وتغييرات اساسية في نوع المنتجات المتحصل عليها من الزراعة والصناعة والتجارة . كما يتطلب تدابير ملموسة للتكيف فيما يتعلق بمستـوى معيشة شعبنا وقدرتنا على تحقيق نمو اقتصادي مجد عن طريق الاعتماد على الذات . ومـن الضروري في هذا الصدد أن يوضع برنامج متكامل للشباب يهدف الى ايجاد نوع جديد مـن الشباب يتجاوب مع هذه الاهداف ويكون انعكاسا لتطلعات ومستلزمات المرحلة الجديدة .

وفي الوقت الحالي يدخل الى سوق العمل سنويا ٣٥ ألفا من الشباب في بلدنـا . وقد حاولت الحكومة توفير فرص العمل لهم عن طريق هذا البرنامج الذي يهدف الى ابعـاد الشباب عن الحل التقليدي وهو السعي الى الحصول على وظيفة وتشجيعه على القيام بالاعمال الحرة عن طريق انشاء مؤسسات صغيرة . ويتضمن هذا البرنامج ثلاثة نهج :

أولا ، التدريب الذي يتضمن التدريب على المهارات المتقدمة ، والتدريب علـى الحرف اليدوية ، والتدريب على المهارات الزراعية والتدريب في جميع البرامج الاخرى المتعلقة بالتاركين للمدارس ؛ ومقتضى هذه البرامج يعمل الشبان في المنشآت الخاصة ، ويتحـول بعضهم الى العمل في مؤسسات القطاع الثالث .

ثانيا ، تشجيع الاعمال الحرة للدخل . وقد أنشأنا تحت هذا العنوان صندوقـا ماليا مخصصا للاستخدام في بداية المشروعات عن طريق تقديم القروض للشباب الذين يكونـون قد حصلوا على التدريب المقرر . وهناك بالاضافة الى ذلك برنامج للتضامن يقدم المساعـدة في تحديد المشروعات السليمة ويوفر الدعم التقني في ادارة تلك المشروعات .

Digitized by UNOG Library

ثالثا ، التنمية الشخصية وتنمية المجتمع المحلي . وهذا برنامج متعدد الجوانب والاهتمامات يسعى الى تحسين جميع جوانب الاحوال المادية للشباب خاصة في المناطق الحضرية ، مع الاهتمام بالاحتياجات الاجتماعية والثقافية والروحية للشباب الذى يقطن المناطق المحيطة بالمناطق الحضرية .

وهذه المشاكل التي أوضحتها ليست خاصة بجامايكا وحدها ، وما الحلول التي قدمناها الا منهج واحد من مناهج عديدة ممكنة . بيد انه من الواضح ان مثل هذه البرامج لا تحقق غير نجاح محدود في البلدان النامية التي تعاني من الرياح الاقتصادية المعاكسة في أيامنا هذه . ولذا ترى حكومتي ضرورة احداث تحول في الموارد لدى المؤسسات الدولية واعادة ترتيب الاولويات بحيث تتلقى البرامج الرامية الى تخفيف المشاكل المتفاقمة في البلدان النامية قدرا اكبر من المساعدة والدعم .

وذلك في رأيي أمر لا غنى عنه اذا أريد الاحتفاظ بالوعي المتعاظم والآمال التي عقدت نتيجة للاحتفال بالسنة الدولية للشباب وتحويلها الى تدابير عملية للوفاء بالاحتياجات الحقيقية لشبابنا .

ويجب ان نحرص على عدم فقد قوة الاندفاع . وحتى تحقق المبادئ والافكار ثمارها المرجوة لابد من انشاء مؤسسات تكون قادرة على تنفيذ المشروعات والبرامج المتعلقة بالشباب . وذلك أمر يتطلب جهدا اكبر من مجرد تنسيق جهود اللجان الوطنية أو المؤسسات الوطنية . ويتطلب عملا أبعد من مجرد المتابعة والرصد . فهو يحتاج الى تدفق للموارد الموجهة توجيها سليما عن طريق منظمة مختصة من أجل توفير التمويل اللازم للمؤسسات الوطنية وللمشروعات المحددة وخاصة ما يعنى منها بمشكلة البطالة بين الشباب . وبالرغم من أن مشاريع القرارات المعروضة علينا ليس بينها ما يتناول هذه المسألة بالتحديد فانها جميعا تحتاج الى اعمال المتابعة بدرجة أو اخرى . وكلنا متفقون على ان اعمال المتابعة ستكون متعذرة في معظم الحالات اذا لم تتوافر الموارد .

وخلال شهر نيسان/ابريل من هذا العام عقدت اللجنة التنظيمية في جامايكا مؤتمر الشباب الدولي واقامت مهرجان الشباب الدولي للفنون في كنغستون . وكان المقصود بهذا

Digitized by UNOG Library

المهرجان أن يجمع الشباب من مختلف انحاء العالم في احتفال بهيج وينشـر روح الاخـاء بينهم . بينما كان مؤتمر الشباب يهدف الى اجراء مناقشة جادة للمشاكل التي تهم شبـاب العالم .

وأود مرة أخرى ان انبه المجتمع الدولي الى اهمية " اعلان كنفستون للمبادئ " الذى يمثل جوهر مؤتمر الشباب الدولي وقد سبق ان قدم النص الكامل للوثيقة الى الامم المتحـدة ووزع على الدول الاعضاء للاطلاع عليه . وقد شارك في اصدار هذا الاعلان اكثر من ألف مـن قادة الشباب الديمقراطـي يمثلون ٣٠٠ وفد من ١٠٠ بلد ، اكدوا فيه التزامهم بالحريـة والعدالة وطريقة الحياة الديمقراطية المتمثلة في مبادئ حرية التعبير وحرية الانتخاب وفرصـة الحصول على المعلومات وحرية الانتقال وحرية المعارضة . واعلن هؤلاء الشباب أيضا مناهضتهم للعنصرية والفصل العنصرى وللشمولية والاستبداد وللنظم التي تسعى الى اضطهاد الشبـاب والاهالي في تلك البلدان حيثما كانت وايا كان اتجاهها ، ومقاومة الاستغلال والظلـم الاقتصادى ، ومعارضة سباق التسلح . ويعد اعلان كنفستون للمبادئ دعوة اخـرى لقـادة العالم من أجل اعادة التعقل والسلوك السليم في القضايا الانسانية والتخفيف من حدة البـؤس والمعاناة التي تكاد تصبح هي القاعدة في الوجود البشرى وليست الاستثناء . كما أن هـذا الاعلان رسالة أمل تبين أن لدى الشباب فهما واضحا للمشاكل وقدرة على تقديم بعض الحلول وفي ذلك يكمن قدر من الامل في المستقبل .

وختاما نود أن نعبر عن تضامننا الوثيق مع شباب ناميبيا وجنوب افريقيا الذى يعانـي نظام الفصل العنصرى ويكافح من أجل القضاء على ذلك النظام البغيض ، ونعرب عن تضامننا مع الشباب في كل مكان في كفاحه ضد الاستبداد والسيطرة والتحكم ويسعى الى اقامة عالـم افضل باسم العدالة والحريـة .

السيد غالندو كوينوينس (المكسيك) (ترجمة شفوية عن الاسبانيـة) :

لقد أدت السنة الدولية للشباب الى زيادة الوعي بحقيقة الأجيال الجديدة وما تمثله فـي الحاضر والمستقبل وأدى ذلك الى تعبئة واسعة النطاق للشباب وللحكومات في كل مكـان .

Digitized by UNOG Library

وكشفت عن قدرة الامم المتحدة على ان تدعو الى هذه المبادئ ، واثبتت سمو وشمول هـــذه الاهداف الرئيسية الثلاثة : المشاركة والتنمية والسلـــــم .

ان الشباب هم اكثر اجزاء النسيج الاجتماعي للبشرية حساسية . وهناك عدد كبيـــر من الناس في العالم يقل عمرهم عن ٢٤ سنة وهم اكثر فئات مجتمعنا استعدادا لقبول الأفكار الجديدة . ويضم العالم في الوقت الحالي ٩٢١ مليونا من الشباب . وافكار هؤلاء الشبـــاب وأفعالهم هي الاكسيجين الذى يمنح الامم الحياة ويبعث الحيوية في المناقشات الدوليـة .

وقد وجد كثير من القرارات الصادرة عن الجمعية العامة ، وجميع اشكال الكفاح التي خاضتها الشعوب من أجل العدالة والتحـرر في الشباب على امتداد الاجيال خيـــــرة المدافعين عنها والداعين اليها .

Digitized by UNOG Library

وقد ارتفعت مرارا في محافل البحث والنقاش العديدة التي عقدت في كل أنحاء العالم أصوات تطالب بالنضال من أجل السلم العالمي ومناهضة تكديس الأسلحة والحرب ؛ واحترام حقوق الانسان في جميع أنحاء المعمورة ، وحق الشعوب في تقرير مصيرها ؛ والحل السلمي للنزاعات ؛ ودعم المفاوضات السلمية التي تجريها مجموعة كونتادورا في أمريكا الوسطى ؛ وادانة جميع أشكال التفرقة العنصرية مثل الفصل العنصرى ؛ وتعزيز السياسات الديمقراطية والتعددية الأصيلة لصالح الشباب في جميع البلدان ؛ والبحث عن آليات جديدة كفيلة بتيسير المشاركة في الهيئات التي تتخذ القرارات المتعلقة بالشباب ؛ وتوفير حد أدنى من الرخاء ؛ واقامة نظام اقتصادى دولي جديد ؛ ومناهضة جميع أشكال القهر والقمع الفردى والجماعي ؛ ومكافحة الأمية ؛ ومناهضة الأمور التي من شأنها أن تشجع على ادمان المخدرات والافراط في تعاطي الكحول وأى شكل آخر للانحطاط الاجتماعي .

وكان المؤتمر الذى عقدته منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) في برشلونه واحدا من المحافل الكبرى التى أعرب فيها عن تلك الشواغل .

ونحن نؤكد أن شباب العالم يطالبون بالاحترام الكامل لكرامتهم وبالعدالة التامة والحرية غير المحدودة والمشاركة المتزايدة ، والتنمية الشاملة والسلم الحقيقي الدائم . ونحن نثق في أن بذورا جديدة ستنبت ، على أساس هذه التعبئة الكبرى ، وتجعل من المتاح للعالم أجمع في نهاية هذا القرن أن يعوّل على ارادة المجتمعات والحكومات وعزمها ودعمها في الاسراع بالتطوير الكامل للشباب في المجتمع ككل . ونأمل أن توجد دائما سياسات وبرامج وهياكل وموارد لصالح الشباب ولمساعدتهم على التطور بصورة أفضل في جميع مجالات العمل البشرى ؛ وأن يستمر النضال لتحقيق أشكال أفضل من التنظيم وآليات أكثر فعالية للمشاركة لتخطي الفجوة القائمة بين الأجيال ودرء الصراع وضمان الاستمرارية والقيام بالتغييرات التي تحقق تحسين الأحوال والتقدم .

وفي المكسيك ، رسمت الحكومة وأقرت ونفذت سياسة للشباب تتفق مع تلك المبادئ . وقد وطدنا العزم على انجاز التطوير الكامل للجيل الجديد بالنهوض

Digitized by UNOG Library

بتدريبه وتنظيمه ومشاركته الديمقراطية والتعددية والموحدة بروح من الوعي الثوري .

وفي بلادي تعرف الدولة والمجتمع أن لدى الشباب عنصرا نشطا نزوعا للعمل من أرفع طراز ، واحتياطيا ثريا للحاضر والمستقبل . وبين عدد سكاننا البالغ قرابة ٨٠ مليونا هناك الربع من الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين ١٤ و ٢٤ عاما يعيشون في المناطق الريفية والحضرية . ومعظمهم متعلمون ويحرصون على مواصلة التدريب وتحسين مستوى تعليمهم .

وقد خصصت الدولة الجزء الأكبر من ميزانيتها السنوية الخاصة بالشباب لتدريب العاملين ذوى الكفاءة الذين تحتاج اليهم الحكومة على الموضوعات المتصلة بالتنمية وتحسين مستوى المعيشة ، والتغلب على الشعور بالاغتراب والمشاكل التي لا تزال قائمة. ونحن في هذا الصدد نؤازر التعبئة الاجتماعية وندعم التحرك والتفاعل السياسيين في نظام يقوم على الاقتصاد المختلط الذى يشجع الاستثمار الخاص والاجتماعي والعام .

ومن أجل تنفيذ الأنشطة المختلفة ذات الصلة بالسنة الدولية للشباب ، أنشأنا هيئة وطنية للتنسيق برئاسة رئيس دولتنا وتضم عددا من موظفي الخدمة المدنية وقادة الشباب من مختلف الأحزاب السياسية . وبذلك أتيح للاتجاهات الايديولوجية المتنوعة لبلادنا أن تُمَثّل مما ساعد المشاركة المنسقة والتعددية للشباب وقادتهم وعزز الأنشطة التي لم يسبق الاضطلاع بمثلها في المكسيك .

وقد فهمت في بلادنا الموضوعات التي اختارتها الأمم المتحدة على النحو التالي : فهمت المشاركة على انها تعني اتاحة المزيد من القنوات الديمقراطية أمام الشباب للمشاركة في مهام الأمة ؛ والتنمية على أنها تعني النهوض بالتعليم والثقافة والصحة والعمالة والاسكان والرياضة والترفيه لصالح الشباب ؛ والسلم على أنه يعني قدرة الشباب على النضال لترسيخ التعايش السلمي والقيم الانسانية والتكافل فيما بين جميع أفراد مجتمعنا والتضامن مع اخوتنا وأخواتنا في جميع أنحاء العالم .

Digitized by UNOG Library

ولانجاز تلك الأهداف الكبرى ، أنشئت محافل استشارية وطنية للمناقشة والبحث بشأن الموضوعات والمشاكل التي تهم الشباب . وقد صدرت عن تلك المشاورة الوطنية التي أجريت في مختلف عواصم ولايات جمهورية المكسيك ، توصيات ومقترحات موجهة الى الدولة والمجتمع ومنظمات الشباب ذاتها . ونحن نود التنويه بالتوصيات التي تتعلق بالعمالة ، وبحالة شباب الريف الأصليين ، والصحة ، والايكولوجيا والبيئة ، والتربية ، والثقافة ، وقضاء أوقات الفراغ ، ومشاكل الاغتراب ، والمشاركة الاجتماعية والسياسية للشباب ، والتدريب المهني وشباب الحضر .

وقد أعلن رئيس المكسيك يوم ١٣ كانون الأول/ديسمبر من العام الماضي يوما وطنيا للشباب ، فهو يوم يذكرنا بنضال الشباب المكسيكي في عام ١٨٤٧ دفاعا عن سيادتنا . وفي ذلك التاريخ ، افتتح مؤتمر الشباب المكسيكي والمهرجان المصاحب له .

ومشاركة في هذه السنة الدولية للشباب ، أتاحت الاذاعة والتلفزيون والصحافة للشباب فرصة الاعراب عن آرائهم بصورة منتظمة بشأن مختلف المشاكل الوطنية والدولية . ونشرت دوريات وجرائد وأعدت برامج اذاعية وتلفزيونية وسينمائية كثيرة ؛ وطبعت ملصقات ونشرات وكتيبات مختلفة وغيرها . وكانت الفكرة الكامنة وراء هذه الأنشطة هي أن الدولة والمجتمع يجب أن يصبحا أكثر وعيا وأن ينسقا جهودهما لايلاء عناية أفضل وأكبر بالشباب . ولكن كانت الفكرة في المقام الأول هي تعبئة الشباب أنفسهم لحل مشاكلهم الخاصة بمنأى عن أى شكل من أشكال الوصاية .

وفي اطار مساندة مبادرة الأمم المتحدة ، نفذت هيئة التنسيق المكسيكية والحكومة عموما ، والشباب أنفسهم أنشطة شتى كان من بين ما تضمنته عقد مؤتمر وطني وتنظيم مسابقات ثقافية ورياضية في جميع أنحاء البلاد ؛ وتعزيز عمالة الشباب وبرامج التنمية الاقتصادية ؛ ونشر مطبوعات جماهيرية مختلفة ؛ وانشاء فصائل التضامن الاجتماعي ؛ والمطالبة بأن يشترك الشباب بالتصويت في انتخابات ١٩٨٥ ؛ واقامة مهرجانات في جميع ولايات الجمهورية وفي العاصمة ، وانشاء وتطوير اوركسترا فيلهارموني ؛ وانشاء أندية ولجان وحلقات عمل لتطوير قدرات الشباب ؛ والاضطلاع بأنشطة في مجالات التشريع والعمالة والتعليم والصحة ؛ وما الى ذلك .

Digitized by UNOG Library

وقد أصدرنا طابعا بريديا جرى تعميمه بالفعل في جميع أنحاء العالم ، وقمنا بصك عملة تذكارية ، وأصدرنا كتابين سنويين عن الشباب لعامي ١٩٨٤ و ١٩٨٥ . وفي المدارس ، والجامعات ، والأحياء ، والنقابات ، والأحزاب ، والكنائس ، نفذت برامج هامة أخرى ، ودعي الشباب للمشاركة فيها . وقد أعددت تقريرا مفصلا في هذا الصدد سيجرى تعميمه عليكم جميعا للاطلاع عليه .

وأود أن أضيف فضلا عن ذلك أن لدينا في المكسيك دستورا سياسيا يعزز التعايش السلمي ويكفل الحقوق لجميع أفراد شعبنا . ولدينا خطة وبرنامج للتنمية الوطنية تتركز أولوياتهما الرئيسية على كفالة أن يكون الشباب ، الذى يمثل أغلبية شعبنا ، هو المستفيد من برامجنا . ووفقا لأرقام سنة ١٩٨٠ ، يوجد في بلدنا ١٥ر٥ مليون شاب بين سن ١٤ و ٢٤ سنة . ومن بين مجموع المواطنين الذين لهم حق الانتخاب وعددهم ٣٤ مليونا هناك ٩ ملايين مواطن أى ما يوازى ٣٩ في المائة تقريبا من المجموع يتراوح عمرهم بين ١٨ و ٢٤ سنة .

ويشمل نظام التعليم الوطني في بلدى ٠٠ ٥ ١٣٥ مدرسة ، توفر التعليم لحوالي ٢٥ مليون طالب من أدنى المستويات الى أعلاها ، يعمل بها حوالي مليون مدرس .

ان أهداف التنمية الوطنية والتحديث الثورى اللذين دعا اليهما رئيس المكسيك ميغيل دى لا مدريد ، تنص على أن الشباب والأطفال في المكسيك هم المستفيدون الرئيسيون من هذه البرامج ، ولذلك فانهم أقوى من يناصرها ويدعمها . ونحن نقوم اليوم بتنفيذ الأنشطة التي ترمي الى توسيع الاطار القانوني اللازم لمواصلة النهوض بهذه القطاعات في مجتمعنا وحفزها .

ومن الواضح أن بلدى يفعل الكثير من أجل الشباب ، ويعزز المبادئ الانسانية وقيم الديمقراطية والعدالة والحرية والاستقلال والتضامن . وفي الوقت ذاته يشجع بلدى الثقافات المتعددة التي تشكل جزءا من تراثنا الوطني ويعمل على نشرها . ونحن

Digitized by UNOG Library

أمة مازالت بعيدة عن الكمال ، ولكننا نبذل قصارى جهدنا للمضي قدما مستخدمين الوسائل الديمقراطية للخروج من الأزمة التي تحيق بنا .

وما فتئنا ننهض بالتعليم والصحة والعمالة والاسكان والثقافة والترفيه والالعاب الرياضية والمشاركة على جبهات عديدة ، لأن هذه المجالات حيوية بالنسبة لأمة تتطور مثل المكسيك .

ونحن نسعى جاهدين لوضع التقدير المناسب لطاقات الشباب وابداعه وحاجاته ، ونشجع هؤلاء الشباب ونضع في أيديهم مستقبل بلدنا .

اننا نحترم الحرية ونمنح الحقوق ، ونعزز التضامن الاجتماعي والتعددية . ونحن لا نفرض الرقابة ولا نمارس القمع ، وندعو من أجل المشاركة في عملية صنع القرار ، ونفتح الآفاق باستمرار أمام تطوير هذه العملية . وقد أنشأنا أشكالا جديدة للتنظيم الاجتماعي ترمي الى تحسين المجتمعات المحلية وتوفير الفرص بالرغم من تعدد الصعوبات القائمة .

لقد تشرّب الشباب المكسيكي بمشاعر الانسانية والتفاني للدفاع عن الوطن والحرية والعدل والاستقلال والتضامن . ويعلم تمام العلم كيف يميّز بين الصالح والمفيد لبلده وبين ما يضره . وهو شباب غير خانع ؛ بل هو شباب ايجابي ، يسعى الى التحوّل والتغيّر الاجتماعي التدريجي . وهو يرفض الاضطهاد والتدخل والاستغلال ، وكل شكل من أشكال التدخل أو الاقتحام من جانب القوى الخارجية . والشباب المكسيكي يهتم كثيرا بالسلم والتعبئة الشعبية ، مما يساعد على تحقيق التغيّر الذى يحتاجه مجتمعنا ، ويرفض شبابنا جميع أنواع القمع ويمقت جميع أشكال الاحتكار الرأسمالي . وهو يسعى الى تحقيق مجتمع أكثر عدالة يتسم بالمساواة . فهو سعيد ودود ويأسى لآلام الغير. وقد قدم مؤخرا ، على سبيل المثال ، نموذجا رائعا للنبل عندما قدم يد العون الى مواطنيه الذين حاقت بهم الزلازل الأخيرة التي أصابت مدينة مكسيكو ومناطق أخرى من هذا البلد .

Digitized by UNOG Library

لقد هبت مئات الآلاف من الشباب من جميع المجالات الاجتماعية والثقافية لبذل قصارى جهودهم للمساعدة . وعملوا بتصميم أكيد وارادة عظيمة لانقاذ الأرواح بمقدرة فائقة وتعاطف بالغ . لقد عملوا بروح من الايثار ، دون انتظار أى مكافأة ، بعد وقوع الزلازل التي بعثت فيهم مزيدا من الشجاعة لانجاز مهام التعمير ، الأمر الذى يشكل نقطة البداية لعصر جديد ، عصر عقد المكسيكيون العزم على تحويله الى مستقبل أكثر اشراقا ، لقد عملوا بعزم متجدد لتحويل المحنة والعوز ، اللذين ازدادا تفاقما بوجود الأزمة الاقتصادية ، الى أواصر أقوى بين الأشقاء .

ان هذا الدرس العظيم الذى قدموه للعالم انما تكمن جذوره في اشتراك الشباب المكسيكي في عهد آخر ، عهد الحركات الاجتماعية والكفاح في سبيل الاستقلال الوطني واقامة الجمهورية وتوطيدها في القرن الأخير . وفضلا عن ذلك ، فهي تنبع من أعمالهم الجليلة أثناء الثورة المكسيكية التي نحتفل بذكراها الخامسة والسبعين في ٢٠ تشرين الثاني/نوفمبر ، والتي هي انجاز عظيم تحول الآن الى عملية مؤسسية ، عملية متجددة في ظل حماية قادتنا وشعبنا ، ولاسيما شبابنا الذى يواصل عمله الشاق لانجاز الكثير من المهام التي مازالت قائمة وذلك من أجل تقديم يد العون الى الفقراء في بلدنا .

هذه هي القيم التي تقوم عليها سياسات المكسيك المتعلقة بالشباب . وتطبق الدولة هذه السياسات من خلال مختلف الهيئات العامة ، من أجل دعم الجهود الرامية الى تعزيز أنشطة المجلس الوطني لموارد الشباب وتنسيقها وتنفيذها على الصعيد الوطني بدعم من الدولة الاتحادية والحكومات المحلية ، ودعوة المجتمع لكي يضمن تنفيذ جميع هذه الأنشطة على نطاق يتزايد اتساعا ويشمل أعداد أكبر من الشباب .

ونحن نوافق الى حد كبير على التوصيات التي اقترحتها اللجنة الاستشارية الدولية الحكومية ، المطروحة أمامنا للمناقشة في هذا الاجتماع .

وعلى سبيل المثال ، فنحن نرى أنه من الأهمية بمكان مساندة اقامة الهياكل المؤسسية لمساعدة الشباب في البلدان التي لا تتوافر فيها هذه الهياكل . ويتعين

Digitized by UNOG Library

على هذه الهيئات أن تتضمن درجة عالية من مشاركة الشباب وأن تعمل على أساس تضافر الجهود . ويمكن للأمم المتحدة ووكالاتها أن تقدم اسهامها التقني القيّم لتحقيق هذا الهدف . وفي هذا الصدد ، يمكن لكثير من البلدان ، بما فيها المكسيك ، أن تتعاون من خلال تقديم خبراتها الخاصة بها .

واذا كانت هذه السنة قد ساعدت على اذكاء شعور الرأى العام والحكومات ، الا أنها كانت فترة قصيرة للغاية لا تتيح للشباب الفرصة الكاملة لاستخدام جميع طاقاته ونعتقد انه من الضرورى ان نعلن عن عقد دولي للشباب يبدأ من عام ١٩٨٥ حتى ١٩٩٥ لكي يتاح في هذه الفترة الزمنية للمنظمات والحكومات وحركات الشباب انفسها تحقيق الأهداف الهامة التي تسعى اليها من أجل الشباب وتنميتهم .

Digitized by UNOG Library

وهكذا ، ربما يمكننا أن نخفف من حدة الآثار السلبية التي تترتب على تكريس ١٢ شهرا فقط لمشاكل تتصف بقدر كبير من الأهمية . ونحن نعلم أن تعليم الأجيال المقبلة بروح المشاركة والتنمية والسلم أمر حيوي بالنسبة للعالم .

ومن وجهة النظر الاجتماعية ، ان تنمية العالم هي في أيدي الشباب ، ولهذا فان من الأهمية بمكان ايلاء أقصى الانتباه في جميع المجالات . ولتحقيق هذا الهدف ، وبغية استخدام موارد الأمم المتحدة ووكالاتها المتخصصة المكرسة للشباب والتنسيق فيما بينها بشكل أفضل ، وفي السعي الى انشاء اطار مؤسسي يمكن أن ينظم هذه البرامج على أساس مستمر الى ما بعد السنة الدولية أو العقد الدولي ، فنحن نؤمن أن علينا أن نفعل المزيد وأن نقدم المزيد من الدعم لأنه لا يمكن أن نضيّع أي وقت .

ونعتقد أن البلدان قاطبة تريد مزيدا من الجهود المتضافرة لصالح الشباب في جميع أرجاء العالم ، غنيها وفقيرها . وكلنا لديه العديد من الشباب الذين ينبغي رعايتهم ، منهم ١٨٧ مليون فرد يعيشون في البلدان المتقدمة النمو و ٧٣٤ مليون فرد في البلدان النامية .

وأخيرا ، تحيي المكسيك شباب العالم ، ونحن نهيب بالشباب ألا يسمح في كفاحه لليأس بالتسرب الى نفسه . ونحن نعلم أنه حين يحل السلم ، لا بد من صونه على أساس الاحترام والعدالة والحرية . وحيث لا يوجد السلم فمن الأهمية بمكان الكفاح من أجل تحقيقه كما يفعل الشباب اليوم في أمريكا الوسطى وأفريقيا والشرق الاوسط .

ونحن مقتنعون أن الشباب يوفر لنا أفضل البذور من أجل السلم والأخوة . ولهذا ، نعتقد أن الحكومات والهيئات الاجتماعية ينبغي أن تستمد الدعم من الشباب بصورة متزايدة من أجل الاضطلاع بالمهام التي تنتظرها . ولا يمكن تحقيق شيء دون الشباب . وعلى صانعي السياسات أن يتذكروا بأن الكرامة بالنسبة للانسان هي بمثابة الحكم الذاتي للمنظمات الاجتماعية ، وبمثابة الاستقلال للشعوب والأمم ، وبمثابة السيادة للدول .

Digitized by UNOG Library

السيد البورنوز (اكواد ور) (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : تشترك اكواد ور في هذا المؤتمر العالمي للسنة الدولية للشباب بنشاط بلد فتي يشكل الشباب الذين تقل أعمارهم عن ٢٤ سنة نسبة ٦٢ في المائة من سكانه ، كما يشكل الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين ١٥ و ٢٤ سنة القوة الانتخابية الرئيسية ، وهم يحافظون بذلك على النظام الوطني الديمقراطي حيا .

وفي اطار هذا المؤتمر العالمي ، أرسلت حكومتي الى الأمين العام للأمم المتحدة الرسالة التالية :

" باسم الحكومة الاكوادورية أود أن أوجه رسالة للسلم والصداقة الى كل الشباب في العالم بمناسبة الاحتفال بالسنة الدولية للشباب . توافق الحكومة الوطنية على توصية الأمم المتحدة ، وتتخذ الترتيبات اللازمة للاحتفال بالسنة الدولية للشباب ، وذلك بالتنفيذ المنسق لاحتفالات ذات طابع ثقافي وعلمي وفني ورياضي واجتماعي ، بهدف حفز مشاركة ايجابية من جانب شباب اكواد ور في تحقيق أهداف البلد .

" وان الحكومة الوطنية ادراكا منها لما لهذا الموضوع من أهمية كبرى ، تواصل دعم كل الجهود المبذولة على المستوى الدولي لتأمين التعاون النشط من جانب الشباب في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية للشعوب في جو من السلم والصداقة والتفاهم بين جميع الأمم " . (A/40/864)

وبتوافق هام بين الأعمال والأهداف ، ان نفس اللجنة العالية المستوى التي تتناول مسألة السنة الدولية للشباب في اكواد ور تتناول أيضا مسألة السنة الدولية للسلم فيها . وتتشكل اللجنة من وزراء الرعاية الاجتماعية والعلاقات الخارجية والتعليم والثقافة والرياضة والزراعة والدفاع ، ومن ممثلي المعهد الوطني للطفولة والأسرة . وقد اضطلعت هذه اللجنة بالمهمة التي أوكلها اليها رئيس الجمهورية ليون فيبريس كورديرو لفترة تمتد الى السنة القادمة ، وتتضمن القيام بأنشطة ثقافية وعلمية وفنية

Digitized by UNOG Library

واجتماعية وبرامج رياضية ، فضلا عن اعمال البحث والمشاورة حول متطلبات الشباب في اكوادور ، بغية ضمان مشاركة الشباب الفعالة والكاملة في مستقبل بلدنا .

وفيما يتعلق بالأهداف والمقاصد التي وضعتها الأمم المتحدة لهذه القضية التي تحمل شعار " المشاركة ، التنمية ، السلم " ، علينا أن نشير على وجه الخصوص الى الأهمية التي تعلقها اكوادور على مفهوم التنمية التي ننظر اليها بمثابة الهدف الأساسي لأنشطتنا الوطنية والدولية ، لأنها تعني العدالة في كلا المجالين ، والهدف الذى يسعى الى تحقيق حياة اقتصادية واجتماعية أفضل للأفراد والشعوب . وبالتالي ، فان الأهداف السامية في الأمم المتحدة ، ألا وهي السلم ونزع السلاح والأمن الجماعي ، تشكل شروطا تفضي الى تحقيق التنمية ونقل الموارد مما يمكّن من تضييق الفجوة القائمة بين البلدان الفقيرة والغنية وتمكين الشباب في جميع انحاء العالم من التغلب على هذه المشاكل على أساس التعاون بغية التخفيف من حدة التوتر والتسوية السلمية للنزاعات وحماية البيئة والتعاون الدولي الحقيقي .

لقد استجاب الشباب في اكوادور لنداء الأمم المتحدة بطاقات وآمال كبيرة ، وأبدى استعداده للعمل بروح المسؤولية من أجل تحقيق التنمية دون تمييز من حيث العرق أو الجنس أو الأصل الاجتماعي .

وبغية دعم هذه العملية ، وجدنا أنه من المفيد جدا تناول الوثائق التي تقدم بها الأمين العام ، خاصة تلك المتعلقة بالتحضير للسنة الدولية للشباب والاحتفال بها ، " المشاركة والتنمية والسلم " (A/40/701) ، وتقرير اللجنة الاستشارية الذى قدمه الأمين العام (A/40/256) ، والتقرير المتعلق بالتنمية الاجتماعية المعنون " حالة الشباب في الثمانينات " (A/40/64) .

وفي هذا الصدد ، تمت الأنشطة في اكوادور ليس فقط في اطار المشاركة والتنمية وصيانة السلم الاجتماعي ، بل أيضا في اطار وضع وتنظيم الأنشطة الثقافية ذات الأهمية التاريخية والفنية ، وفي اطار المهرجانات المدرسية ومؤتمرات الطاولة المستديرة ، وفي اطار البحث المرتكز على التعاون الواسع النطاق من جانب شبابنا . وعلاوة على

Digitized by UNOG Library

ذلك ، شرعنا بحملات واسعة لمنع الادمان على المخدرات ، ولتناول أشكال مختلفة من علم الأمراض الاجتماعية ، بالاضافة الى اجراء مباريات مدرسية للتنافس في المجالات الرياضية والأدبية والعلمية والقيام بأنشطة أخرى ، وعقد اجتماعات للشباب بما في ذلك الشباب من المناطق الريفية والحضرية ، كما شرعنا بحملات مختلفة لزراعة الأشجار واقمنا معارض فنية وحرفية .

Digitized by UNOG Library

ان المؤسسة الوطنية إف - ٤ هي منظمة ذات كيان خاص تهتم بالمصالح العامة والاجتماعية ، ولا تولي أى اعتبار للمعايير السياسية أو الدينية أو العرفية . وبناء على طلب من وزارة الزراعة والثروة الحيوانية تضطلع هذه المؤسسة ، في اطار السنة الدولية للسلم ، بمهمة تشجيع وتنظيم الشباب الريفي في اكوادور ، من خلال شبكة من نوادى الـ اف - ٤ ، بغية تنمية القيم المدنية ، والشعور بالولاء للمجتمع ، وحمل مسؤولية القيام بأعمال خلاقة في مجالات الزراعة والفنون والحرف اليدوية ومشاريع تحسين المجتمع في شتى مجالات النشاط الريفي ، بتوجيه التعاون والخبراء المتطوعين .

ولقد تم تنظيم اجتماعات دولية عديدة كانت موضوعاتها الرئيسية التكنولوجيا والرياضة ، فضلا عن الصلات الثقافية في شتى مجالات الفكر التي تحظى بتشجيع الدولة ودار الثقافة والكيانات الخاصة .

وتسير الأنشطة المخططة لعامي ١٩٨٥ و ١٩٨٦ قدما ، بمشاركة الشباب في البرامج ، التي تنظم بين ممثلي مختلف المناطق في بلدنا وتتناول موضوعات مثل وضع حلول محددة لانشاء عالم يقوم على السلم .

وقد تم بحث وتعزيز دور الشباب في التنمية الوطنية في صياغة خطط التنمية الوطنية التي وضعتها الحكومة الوطنية توا ، وفقا للصيغة المعدّة من المجلس الوطني للتنمية للفترة ١٩٨٤ - ١٩٨٨ ، والمتوخية لتحقيق أهداف سنوية على نطاق شامل ونطاق قطاعي للاقتصاد ، ولخطط وبرامج الاستثمار والخدمات العامة ومشاركة الشباب الكاملة في شتى الجوانب المتصلة بتعزيز النمو الوطني في الانتاج الغذائي وبناء المساكن وانشاء فرص للعمالة ، وذلك بالاضافة الى برامج التنمية الريفية والحضرية والاصلاح الزراعي وانشاء المستوطنات الريفية وحماية البيئة من خلال برامج للحراجة ولحفظ موارد المياه ، وذلك فضلا عن وضع برامج لرياضة تسلق الجبال والسياحة وتحقيق التنمية الاجتماعية ، والعمل من أجل الافادة الكاملة من الموارد البشرية بوجه عام .

ويتمثل أفضل مورد لاكوادور في شبيبتها . فبطاقة شبابنا نعتزم جعل بلدنا يسير قدما صوب الفترة التي تبدأ بعد عام ٢٠٠٠ ، وتمشيا مع مُثل الأمم المتحدة

Digitized by UNOG Library

سنشرك شبابنا في اتخاذ القرارات الحاسمة التي تتعلق بمستقبلهم باعتبارهم أبناء شعب يتمسك بأهداف المشاركة والتنمية والسلم في سنة الشباب الدولية هذه .

وأود أن أعرب عن تقدير وفد اكوادور للعمل الرائع الذى انجزته اللجنة الاستشارية للسنة الدولية للشباب ، التي نأمل في أن تقر الجمعية العامة توصياتها. وبالمثل ، نحن نقدر الأنشطة التي تضطلع بها الأمانة العامة لضمان نجاح هذا المؤتمر.

السيد ديالو (مالي) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : لقد أعلنت الجمعية العامة في دورتها الرابعة والثلاثين عام ١٩٨٥ ليكون سنة دولية للشباب .

وقد قدّم لنا تقريرا الأمين العام في الوثيقتين A/40/64 و A/40/265 معلومات دقيقة ومتعمقة عن برنامج الأنشطة الخاصة بهذه السنة وعن حالة الشباب في الثمانينات وعن الدور البالغ الأهمية الذى يمكن أن يضطلع به الشباب في السعي من أجل التوصل الى حلول للمشاكل التي تواجه مجتمعهم المحلي ومجتمع الأمم .

ان انعقاد مؤتمر الأمم المتحدة العالمي للسنة الدولية للشباب في هذه السنة التي توافق الذكرى الأربعين لانشاء منظمتنا يتسم بأهمية خاصة في رأينا . ويعتبر ذلك حدثا استثنائيا يتيح لنا الفرصة لأن ندرس المشاكل المتعلقة بالشباب وكذلك الفرص المتاحة لهم لأن يضطلعوا بدور مباشر في بزوغ عالم أفضل .

ونظرا لأن الشباب يمثلون طاقة الأمة وأملها ، فقد كانت لهم دائما مكانة خاصة في المجتمع . وعندما ننظر في أهمية الشباب العددية ، وفي ارتفاع مستوى وعيهم بالمسائل الوطنية والقضايا العالمية ، وفي تعطشهم للاشتراك في عملية اتخاذ القرارات ، نجد أنفسنا في مواجهة الحقيقة المتمثلة في أنه لا يمكن اليوم تحقيق شيء بنّاء أو قيّم دون مشاركتهم .

وفي الحقيقة ، ان ٢٠ في المائة من سكان العالم هم من الفئة العمرية ١٥ - ٢٥ سنة ، أى أن عددهم يبلغ ٨٠٠ مليون فرد ، ٧٥ في المائة منهم في البلدان النامية . ومشاكل الشباب من الكثرة والالحاح بحيث لا يمكننا أن نضع أية

Digitized by UNOG Library

استراتيجية للتنمية والتقدم الاجتماعي دون أن نأخذ في الحسبان تطلعات الشباب واحتياجاتهم البعيدة المدى .

ان الأفكار الأساسية الثلاثة : " المشاركة والتنمية والسلم " التي يتناولها المؤتمر تبيّن بوضوح أهمية هذه المسألة وما تثيره من اهتمامات ، نظرا لأن الشباب هم مركز الوصل لكل جوانب السياسة لأى بلد في التعليم والتدريب المهني والعمالة والبطالة والصحة والحرية الديمقراطية والاستقلال الوطني والسلم والبيئة وأفكار التقدم .

كل هذه الجوانب التي تتزامن مع النهوض بالشبيبة تمثل بعض العوامل ، التي تكمن بين عوامل كثيرة أخرى في الطريقة التي بها يتعامل المجتمع مع شبيبته ويتيح لها الفرصة لتحقيق تطلعاتها وترك بصماتها على المستقبل المشترك .

وعلى ذلك ، فان لكل بلد مجموعة من التدابير التي تستهدف دعم أو تعزيز أو توجيه المبادرات الفردية والجماعية للشباب أنفسهم ومساعدتهم على تنمية اعتمادهم على الذات ومشاركتهم الفعالة في المجتمع .

وفي مالي ، يشكل الشباب ما يقرب من ٥٣ في المائة من السكان . ويعني هذا أن مشاكل الشباب هي مركز الوصل لاهتمامات السلطات السياسية والادارية في بلدى ، التي احتفلت بحماس كبير بالسنة الدولية للشباب .

لهذا ، قامت الادارة المسؤولة عن أنشطة الشباب ، منذ شهر تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٨٤ ، بانشاء لجنة قومية ولجان اقليمية عُهد اليها بمهمة بحث المشاكل الشاملة التي تهم الشباب على الأصعدة الوطنية والاقليمية والدولية . وقد اشترك في تنفيذ البرامج الخاصة بالأنشطة التي وضعتها هذه اللجان منظمات الشبيبة الريفية والحضرية ، والمنظمات النسائية ، ونقابات العمال والتقنيون من الادارات الوزارية .

ويضطلع شبابنا ، من خلال منظماتهم وهياكلهم الخاصة ، بأنشطة رياضية وفنية وثقافية . وهم يشاركون بفعالية على صعيد القواعد الشعبية وعلى أعلى مستويات الحياة السياسية لبلدنا ، كما أنهم يعملون في مواقع التعمير على الصعيدين الوطني والاقليمي . وهناك دائرة وطنية للشباب تضطلع بمهمة النهوض بالتعليم والتدريب

Digitized by UNOG Library

العدني والمهني للشباب بغية تأهيلهم للمشاركة الكاملة والفعالة في تنمية البلـد الاقتصادية والاجتماعية والثقافية .

ويقيم شبابنا علاقات التعاون والتبادل في كل المجالات الرياضية والثقافية والسياسية مع منظمات الشبيبة في البلدان الأخرى . وهم يتابعون ، باهتمام وتأييد كبيرين وبتضامن كامل ، أنشطة منظمات الشبيبة في البلدان التي مازالت ترزخ تحت السيطرة الاستعمارية ، أو تعيش تحت نير نظام الفصل العنصرى .

وما فتئ شبابنا يشارك في المهرجان العالمي للشباب والطلاب .

Digitized by UNOG Library

وكموضوع مركزي للسنة الدولية للشباب ، اختارت مالي اشتراك الشباب في تدفق الانتاج . واختيار ذلك الموضوع أملته حقيقة ان أزمة العمالة قد اتخذت بعدا قوميا في بلدي . ومالي ، بوصفها بلدا واقعا جنوب الصحراء ، تعرضت خلال ما يزيد على عقد للآثار المتراكمة المترتبة على الجفاف والتصحر . لقد أدت تلك الحالة الى أثر ضار على الانتاج الزراعي وقطاع تربية المواشي ، وسببت كارثة حقيقية في المناطق الريفية . ومالي ، بوصفها بلدا غير ساحلي ، تأثرت تأثرا حادا بنتائج الأزمة الاقتصادية العالمية . لقد أدى تباطؤ معدل النشاط الاقتصادي ومستوى الاستثمارات الانتاجية غير الكافي الى نشوء حالة من العمالة الناقصة اتسمت بزيادة البطالة وتزايد الهجرة الجماعية وانحراف الاحداث.

وفي مواجهة تلك الحالة الاقتصادية غير المؤاتية ، أصبح من المستحيل تقريبا تنفيذ أية استراتيجية تستهدف اشراك الشباب في جميع جوانب التنمية .

كيف يمكن لشباب العالم الثالث أن يشارك مباشرة في تشكيل مستقبل البشرية وأن يقوم بدور مفيد في اقامة نظام اقتصادي دولي جديد يستند الى الانصاف والعدل ، في حين يتعرض بقاؤه ذاته للخطر نتيجة لسباق التسلح وبسبب احداث الأزمة الاقتصادية العالمية وعواقبها السياسية ؟

وتعي حكومات البلدان النامية تماما الدور الذي ينبغي للشباب أن يقوم به في بناء الأمة . وكما ذكرنا من قبل ، لكل بلد سياسته الخاصة واستراتيجيته الخاصة للتعامل مع شبابه . ولكن تنفيذ تلك السياسة وهذه الاستراتيجية يتعرض عادة للخطر نتيجة التقلبات المناخية وانهيار التوازنات الاساسية في اقتصاداتنا الوطنية .

وحتى يمكن تحقيق هدفنا فاننا نحتاج الى اقامة نظام اقتصادي دولي أكثر انصافا ووقف سباق التسلح . ان مشاركة أجهزة الامم المتحدة ومؤسساتها والمنظمات غير الحكومية والمنظمات الدولية للشباب ستكون أيضا بالغة الأهمية في اعداد وتنفيذ وتنسيق السياسات المتعلقة بالشباب .

ويعتقد وفدي أنه عن طريق اقامة التعاون وتيسيره بين منظمات الشباب ، وعن طريق تعبئة جميع الشباب حول شعار " المشاركة ، التنمية ، السلم " منذ الآن وحتى

Digitized by UNOG Library

نهاية العقد ، سنتمكن من تخفيض اعداد الشباب الذين يعيشون على هامش المجتمع ، وزيادة مشاركتهم في عملية التنمية .

ان تعبئة جميع الشعوب ذوى النية الحسنة في جميع أرجاء العالم وتهيئة الظروف لتنفيذ سياسة حقيقية من أجل الانصاف والعدل في العلاقات الدولية ستمكننا من اتاحة الفرصة والارتياح للشباب للاسهام في بناء عالم يسوده الرخاء والسلام ، عالم يرغبون في أن يرثوه وأن يعيشوا فيه .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : المتكلم التالي ممثل البعثة الدائمة المراقبة للكرسي الرسولي لدى الأمم المتحدة وأعطيه الكلمة .

السيدة رينر (الكرسي الرسولي) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : بارتياح خاص يتكلم الكرسي الرسولي في مؤتمر الشباب حيث تبلغ السنة الدولية للشباب أوجها في الدورة الأربعين التي تعقدها الجمعية العامة للأمم المتحدة .

لقد كانت الأعمال التحضيرية في كل مكان واسعة النطاق ، وتميز تعاون الكنيسة الكاثوليكية بالحيوية والبهجة اللتين يتسم بهما اليوم العديد من الشباب في الكنيسة . لقد تضمنت الأنشطة الشبابية التي قامت بها الكنيسة الاجتماع الدولي للشباب في روما الذى شارك فيه حوالي ٢٥٠ ألفا من الشباب الذين أظهروا الانفتاح والاهتمام الكبيرين لدى الشباب الكاثوليكي في مهمة بناء مجتمع يقوم على أساس العدل والسلم بما في ذلك البعد الروحي للبشر . لقد أرسل البابا جون بولس الثاني رسالة خاصة الى المؤتمر العالمي المعني بالشباب الذى نظمته منظمة الامم المتحدة للتربية والعلم والثقافة في برشلونه . وعلاوة على ذلك حددت الكنيسة الكاثوليكية يوما عالميا للشباب في كل عام لتوجيه الاهتمام الى مشاركة الشباب في اقامة مستقبل أفضل وقدرته على ذلك . وأخيرا ، أود أن أذكر بالبرامج والحلقات الدراسية والاجتماعات العديدة التي نظمتها العديد من المنظمات الدولية الكاثوليكية غير الحكومية بمشاركة الشباب .

ومن ثم يود الكرسي الرسولي أن يعرب عن تقديره لجميع أعضاء اللجنة الثالثة ،

Digitized by UNOG Library

الذين أداروا عملية التخطيط لهذه المناسبة الهامة خلال سنوات عديدة ، وكذلك للأمانة العامة لعملها الذي توّج بذلك الحادث الهام .

وبوصفي العضو المعيّن في وفدي لمناقشة هذا البند من جدول الاعمال ، أود أن أسهم ببحثي وخبرتي مع نظرائي من قارات ثلاث في الحوار الدولي الدائر هنا وذلك في ثلاثة مجالات : أهمية السنة الدولية للشباب ، ووضع الشباب اليوم ، وبعض الشواغل الرئيسية للشباب المعاصر كي تنظر فيها الأمم المتحدة في المستقبل .

ينبغي ابراز أهمية السنة الدولية للشباب ابرازا كاملا من أجل العمل على إثراء وتوجيه الأعمال التي يقوم بها المجتمع الدولي من أجل الشباب . ويعتبر التفكير الدقيق في الحقيقة حول السنة الدولية للشباب وسيلة للتجديد واعادة الالتزام .

ورغم ان الضغوط والشواغل المرافقة لهذه الفترة التاريخية تقتضي ايلاء الاهتمام المكثف ، فان مستقبل الشباب يفرض أهمية حاسمة نظرا لأن مستقبل الشباب يعني مستقبل البشرية . وليس هناك غد دون شباب اليوم . ان مستقبل العالم في أذهان وقلوب وأيدي شباب اليوم . والشيبة هي حالة المستقبل والشباب هو مجتمع الغد . ان مصير البشرية جمعاء هو مصير الجيل الحالي من الشباب . وعندما نتساءل " ماذا نريد لمستقبلنا " ؟ فان الاجابة الدقيقة تتوقف على ما نفعله من أجل الشباب وما نقوم به معه اليوم . ولتلك الأسباب نرى ان السنة الدولية للشباب تمثل وقت العمل لاعداد ملايين الشباب في العالم لمواجهة مستقبلهم . ويصر وفدي اصرارا مشددا على أن عالم الغد ومجتمعه تخلقهما الأعمال من أجل الشباب ومع الشباب اليوم .

ومن ثم نقول ان الشباب اليوم هو مفتاح تحويل المجتمع . ان الآمال والخطط التي أعدت خلال السنة الدولية للشباب ستخرج الى حيز التنفيذ على أيدي جيلي . ان التحسينات التي يتصورها ويسعى اليها البالغون ستتحقق اذا ما صاغها شباب اليوم ، وبالتالي يحتاج جيلي الى تعلم الدرس نفسه فورا لأن سرعة التغيير الاجتماعي حقيقة ينبغي أن نواجهها . وينبغي ان نكون على استعداد لمواجهة مستقبلنا الذي هو في

Digitized by UNOG Library

أيدى أطفال اليوم . ومن ثم يكتسب الاتصال بين الاجيال أهمية متزايدة ، ويصبح انفتاح القلب والعقل والرغبة في التعلم من الآخرين التي تميز صغار الاطفال ، كما أعلن المسيح في الانجيل ضروريين لسعادة الجميع .

والأكثر أهمية ان السنة الدولية للشباب تدفع بالبشرية جمعاء الى ما نريد أن نكونه . ويجب أن يكون هذا العام بداية للعمل على تنسيق البرامج الطويلة الأجل لمواجهة المشاكل الخطيرة التي تهدد بقاء البشرية ذاته نتيجة المخاطر التي تتعرض لها البيئة ، والتي تهاجم ابداع الانسان نتيجة البطالة وتقلل من تحقيق الكمال البشرى بالقضاء على البعد الروحي للحياة .

وتتيح السنة الدولية للشباب فرصة للشباب والبالغين لتجديد أنفسهم معا . وهي تمثل حافزا لجميع الأجيال للتغلب على التهميش والانقسامات بكل أنواعها حتى يمكن أن نتحد ونقيم عالما جديدا تزدهر فيه المشاركة والتنمية والسلم . ان التحدى الذى نواجهه هو أن نعالج بصورة مشتركة الشكوك بشأن القرن الجديد وأن نبني معا حضارة الصدق والمحبة الجديدة .

Digitized by UNOG Library

وبالتأكيد ، فان من انجازات السنة الدولية للشباب التي يمكن ان تسعد العالم بالفعل ذلك القدر الكبير من البحوث التي اضطلعت به الأمانة العامة للامم المتحدة بشأن حالة الشباب . فقد أصبحنا للمرة الاولى نحيط علما بظروف شباب العالم أكثر مما كنا نحيط بها من قبل . ونتائج هذه البحوث مثيرة للانزعاج : فالصحة والتعليم والبطالة وحالة النساء الصغيرات ، واللاجئون من الشباب ، والمهاجرون والسجناء ، وما يسمى بشباب الشوارع والمنبوذون ، ومحترفو الدعارة من الذكور والاناث على السواء والشباب المشرد وضحايا العنف ، كل هؤلاء يعيشون في حالة محفوفة بالمخاطر ، بل ويجب ان نقول انها حالة ظالمة ، خاصة اذا قارناها بما يكرس من اهتمام ومواهب وأموال للأسلحة وللتدمير . وقد استرعى الكرسي الرسولي الانتباه الى هذا الظلم في مناسبات عدة سابقة ، وها نحن اليوم نسترعي الاهتمام في هذه الجلسة المخصصة للاحتفال بالسنة الدولية للشباب الى تلك المأساة ، على أمل أن يتخذ اجراء لصالح تلك المجموعات الخاصة من الشباب .

وفيما يتعلق بالسلم ، وهو من شعارات السنة الدولية للشباب ، فان الشباب يقفون في الصفوف الاولى للدفاع عنه لأنهم أكثر من غيرهم حرصا على استمرار حياتهم . ومع ذلك فهم أول من يجبر على حمل السلاح وأول من تغرس في نفسه العقائد ويعبأ من أجل العنف والحرب . والعديد من الشباب مقتنع بأن الحرب لا يمكن أن تكون تحضيرا للسلم أو أنها الطريق المؤدى اليه . ومع ذلك فكثيرا ما يرفض النظر الى ما يبديه الشباب من حسن نية بل وينظر اليه بتعال . ويتعين على الشباب أن يتغلب على الشكوك ونظرات التعالي واللامبالاة التي يبديها أولئك الذين لا يرغبون الاستماع اليهم وتشجيع مشاركتهم في الامور المتعلقة بهم وبمستقبلهم ومنها على سبيل المثال قضية السلم . ولا بد من تشجيع الاستعداد للمشاركة لدى كل شاب والا فاننا لن نتمكن من تطوير قدراتنا للمساعدة على اقرار السلم العالمي . وعلاوة على ذلك ، لن نحقق ذواتنا كأشخاص لأن السلم معناه اكتمال الوجود . فكلمات الأب المقدس تمنحنا القوة والثقة هنا اذ يقول " انني أثق في الشباب بكل قلبي وقوة ايماني " .

Digitized by UNOG Library

ان شباب اليوم له مطالب كثيرة واحيانا يبالغ ويقع في الانانية . وفي داخل كل منا رغبة في الاخلاص والأمانة والعدالة والاتساق . ولكن ينتشر بيننا أيضا السخط بسبب الافتقار الواضح الى العدالة والسخاء . فالعديد من أقراني بما يتسمون به من حساسية بالغة للتوتر السائد بين الخير والشر في العالم وفي أنفسنا ، يعانون أشد المعاناة من انتصار الزيف والظلم ، وعدم قدرتنا على نصرة الحق والعدالة . فنحن على غرار الشباب في جميع العصور ، نسعى الى رفعة الحق والمُثل العليا ، والى المساهمة المسؤولة والى الجمال الاخلاقي والمتعة البريئة .

ويعاني الشباب أيضا من تناقض الايديولوجيات التي تطلع علينا ومن استمرار انعدام المثاليات الذى نشهده . كما ان الاندماج المهني في المجتمعات حيث تكون المتعة هي هدف الحياة الأساسي يتطلب تنازلات تولد أحيانا لدى العديد منا حالات ثورة أو هروب أو استسلام . لكن حسن فرص العمل غير متاحة للكثيرين ، بالرغم ممن لديهم من مهارات وما يتحلون به من نية طيبة لخدمة المجتمع . فالشباب دون عمل يتعرض لكل أنواع الاغراء : العنف والمخدرات بل اليأس والانتحار .

ونحن أيضا شباب حريص على المعرفة نود أن نعرف ما يحدث . نتساءل عن معنى حياتنا ومغزى الانسانية والكون بأسره . ونحن شباب يسعى الى الوضوح واليقين بشأن مصيرنا وفيما يتعلق بسلوكنا . فالشباب فترة انتقالية محاطة بالشكوك . وتثار فيما بيننا تلك الأسئلة : ما معنى الحياة التي نعيشها ؟ وهل في وسعنا أن نأمل ؟ ولا شك في أن الافكار الواضحة والاهداف المحددة جيدا والمقترحات الملموسة هي التي تستجيب على أفضل وجه لحاجاتنا . ونحن نشعر بضرورة ايجاد حقيقة كلية يمكن أن تعطي معنى حاسما ونهائيا لواقعنا المفتت .

وأخيرا ، نحن شباب يتملكنا الخوف ، الخوف من التهديد الذى يواجه بقاء جنسنا البشرى ؛ والخوف من الخطر الذى يتعرض له السلم في عالمنا بسبب الأسلحة الذرية ؛ والخوف من تدمير توازننا الايكولوجي وكوكبنا الأرضي الجميل ، والخوف من المشاكل الخاصة بأمننا والتي ظلت دون حل لوقت طويل .

Digitized by UNOG Library

هذه اذن بعض السمات المميزة لشباب اليوم : الانتقاد ، والمطالبة ، والمعاناة والتساؤل ، والخوف .

وثمة شاغل أولي لأبناء جيلي يمكن التعبير عنه بهذه العبارة : ماذا سيكون معنى الوجود في المستقبل ؟ ففي بداية الألف الثالث من التاريخ ، عندما يصل شباب اليوم الى سن النضوج ، ستجد ما نبحث عنه من معرفة الحقيقة ، ومن امتلاكها ومن امكانية العيش في ظلها . وستكون تلك حقيقة الفكر وحقيقة العمل . ويجب أن يضاف الى الحقيقة العلمية والتجريبية تكوين ديني وأخلاقي عميق ، يحقق تناسقا متزايدا بين الايمان والأبعاد الانسانية الأخرى : العقل والثقافة والحياة . ويقول البابا يوحنا بولس الثاني في رسالته البابوية الى شباب العالم بمناسبة السنة الدولية للشباب :

"ان الحقيقة بمثابة الضوء للعقل . واذا كان العقل البشري يسعى ، ابتداء من الشباب فصاعدا ، لمعرفة الواقع بمختلف أبعاده فانما يفعل ذلك لكي يحصل على الحقيقة ويعيش فيها " .

فالشباب يسعى وراء معنى الحياة في الحقيقة ، إذ أن الحقيقة ، كما تعلّمنا الكنيسة ، ستجعلنا أحرارا .

والشاغل الثاني لأبناء جيلي هو كيفية الوصول الى الخير ، وكيفية العبور من خلال التضحية والجهد والنضال الى النصر النهائي . ولا بد من التسليم بأهمية الأسرة كمعلم للخير ومرشد للحياة الطيبة . فالأسرة المستقرة يمكن أن توفر لأعضائها الصغار الحب والصبر والتفاهم والمؤازرة حتى يمكنهم اكتشاف قدرتهم اللا محدودة على الحب والثقة والمشاركة . وهذا الدور التعليمي للأسرة له أهمية خاصة بالنسبة للشباب الذين يقتربون من سن الزواج . اذ أن لتكوين الأسرة مسؤوليات عديدة ولا بد من غرس الصفات الأساسية اللازمة لتكوين علاقة أسرية متينة قائمة على الحب . والأسرة التي تشجع افرادها من الشباب على الثبات في مواجهة الصعاب يجب أن تلقى هي نفسها التشجيع من المجتمع .

الا أننا نرى في حالات عديدة اليوم أن مثل الدعم المتبادل والتنمية بين الأسرة والمجتمع لا وجود لهما ، بل أنهما على طرفي نقيض . فاذا ما تعيّن على الأسرة أن تقاتل

Digitized by UNOG Library

من اجل بقائها ذاته فلن يمكنها بالتالي ان تقدم الارشاد اللازم لصغارها . ونتيجة لذلك يعاني المجتمع من الخسارة المزدوجة لانهيار الأسرة وانخراط الشباب في سلوك معاد للمجتمع . وعلاوة على ذلك ، ونظرا لعدم تنمية الشعور باحترام الذات داخل الاسرة أولأن الشباب لم يحظ بحماية الاسرة ، فانهم يستغلون في اعمال مهينة مثل الدعارة . ويدافع الكرسي الرسولي بشدة عن حق الاسرة في ألا تتعرض لتدخل لا مبرر له في كيانها ووظيفتها ، وتستنكر الأوضاع التي تنتقص سلامة الفرد وكرامته .

وأخيرا فاننا نريد أن نشرح للعالم لماذا نحن الشباب مفعمون بالأمل ، نريد أن نفسر للعالم الأمل الذى يكمن في أعماق الشباب ذاته ؟ ان البابا يوحنا بولس الثاني وكثيرين غيره يتحدثون عنا بوصفنا "أمل المجتمع و" الأمل في السلم". ولا شك في أن الشباب ظاهرة تكشف للناس من كل الأعمار شيئا عن أنفسهم وعما يعنيه أن يكون المرء من خلائق الله . ان صور الشباب مثل الجمال والقوة والحماس ، انما ترمز الى صفات موجودة في كل آدمي . فالشباب اذن كنز ثمين متاح لكل فرد ، ليس فقط لأولئك الذين تتراوح اعمارهم بين الـ ١٥ والـ ٢٤ . والشباب حالة تتحدى الزمن ، تتحدى الموت ، وتذكر بأن الموت ليس هو النهاية . وان الشباب هو الخلود واذا كانت حماقة الشباب هي التمسك بالمادية فان حكمة الشباب تتجلى في النظر الى الحياة نظرة أعمق حيث يزدهر الحب والجمال والقوة والحماس والشجاعة . وهذه الصفات الشبابية والقوى الروحية تعيش داخل جميع الأشخاص من كل الأعمار . والسنة الدولية للشباب هي في المقام الاول دعوة لاحترام تلك الصفات الشبابية للطبيعة البشرية .

وفي الختام أعود الى تقييم السنة الدولية للشباب بوصفها قوة دفع للسنوات القادمة. فهذه اللحظة تسجل الاصرار على عدم ترك المستقبل في مهب المصادفات . بل ان هذا هو وقت الالتزام . ويتعين على الكبار اليوم ان يلتزموا تجاه الشباب بتحويل المجتمع الى عالم أفضل في الغد . وعلى شباب اليوم ، أى جيلي ، ان يلتزم تجاه الأطفال ، شباب الغد ، وتجاه المجتمع ، بأننا سنبدأ بالتعاون مع كبار اليوم . ومن الضرورى لمستقبلنا معا ان نسلم بأن يتم ذلك العمل من أجل الشباب بواسطة الشباب أنفسهم . ونحن نحث على التوسع في استثمار الموارد البشرية من أجل اعداد الشباب للغد . كما نحث جيل الكبار على العمل معنا للاعداد لمستقبل يتجاوز هذه السنة الدولية العظيمة للشباب .

رفعت الجلسة الساعة ١٩/٤٠

Digitized by UNOG Library